في الشرق الأوسط: تغييرات واسعة في حزب البعث العراقي (ص 2) فلاسفة الحداثة ومنظروها «جاهلون» (ثقافة) انتاج جلد صناعي من بروتينات الرخويات البحرية (عيادة)



وزير الخارجية الإيراني يزور الإمارات قريبا

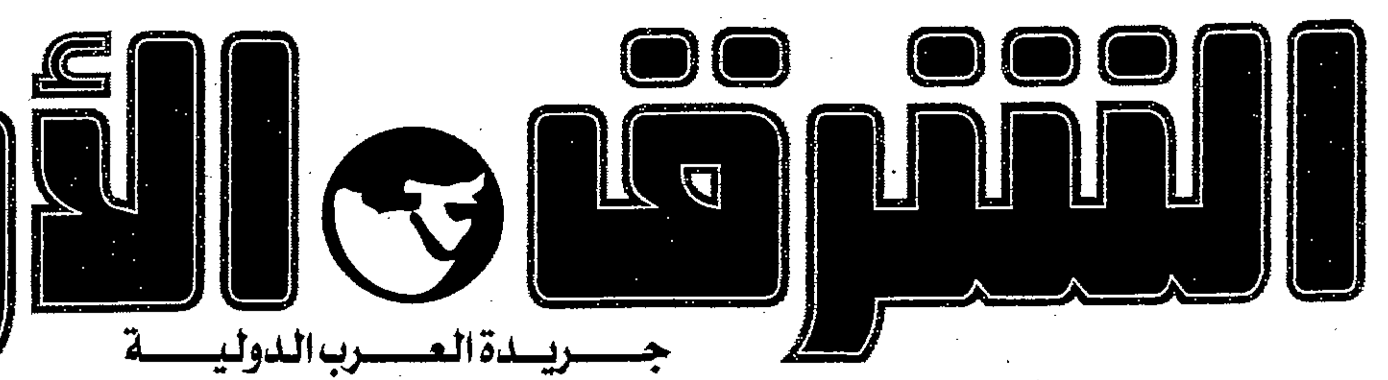
طهران: من محمد صادق الحسيني

صرحت مصادر إيرانية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» في طهران بان الدكتور كمال خرازي وزير الخارجية الإيراني سيقوم بزيارة قريبة الى ابوظبي «في اطار مواصلة المباحثات الثنائية الإيجابية» التي بدأت بينه وبين نظيره الاماراتي راشد عبد الله النعيمي في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكان خرازي قد اعلن اثر عودته من نيويورك انه بصدد القيام بجولة خليجية قريبة في اطار المشاورات الودية بين ايران وجيرانها، ويعتقد بان اتفاقا مبدئيا قد توصل اليه الطرفان الإيراني والخليجي في نيويورك يقضي بقيام خرازي بجولة خليجية تشمل دول مجلس التعاون الست بعد عودته من نيويورك على ان تعقبها زيارات عدد من وزراء دول مجلس التعاون الخليجي الى طهران. وفي هذا السياق علم بان وزير خارجية الامارات راشد عبد الله النعيمي سيكون من اوائل زوار طهران بعد زيارة خرازي للخليج حيث سيستأنف الجانبان الإيراني والاماراتي محادثاتهما الثنائية حول الجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى).

ومن المتوقع اعادة العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء بين طهران والمنامة خلال هذه الجولة ايضا.





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 5 جمادى الآخرة 1418هـ - 6 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6887

London - Monday - 6 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6887

أشار إلى أن قتلى «الجماعة» في «أولاد علال» لا يتجاوزون عشرة

مسؤول عسكري جزائري: «أفغان» مغاربيون يقاتلون مع الجماعة المسلحة

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: «الشرق الأوسط»

اعلن المسؤول العسكري الذي يتولى الاشراف على الهجوم على بلدة «اولاد علال» التي تتحصن فيها قوات الجماعة المسلحة والواقعة في بلدية سيدي موسى الى الجنوب من العاصمة الجزائرية ان العملية المستمرة منذ 12 يوما لم تسفر حتى الآن إلا عن ايقاع خسائر محدودة في صفوف الجماعة المسلحة بخلاف ما تناقلته وسائل الاعلام. وكشف عن وجود «افغان» من اقطار المغرب العربي في صفوف هذا التنظيم.

فقد صرح العميد فضيل الشريف الذي يشرف على العملية بالاتصال المباشر مع قائد الاركان الفريق محمد العماري بان عدد القتلى من العناصر المسلحة لا يتجاوز 10. واضاف المسؤول العسكري ان هناك زهاء 20 عنصرا مسلحا آخر ما زالوا يختبئون في انفاق وملاجئ تحت انقاض المنازل المدمرة.

وفي اول تاكيد من نوعه من مصدر عسكري كشف العميد الشريف وجود «عرب افغان» من اقطار المغرب العربي في صفوف «الجماعة الاسلامية المسلحة»، استقدمهم المدعو علي الافغاني منذ ثلاث سنوات، ومعظمهم متخصصون في صنع المتفجرات. وقد قتل احد هؤلاء في اشتباك مع قوات الامن، بينما قتل اثنان نتيجة صراعات داخلية بين فصائل الجماعة المتناحرة.

وعلى صعيد هجمات الجماعات المسلحة افاد سكان بان 16 تلميذا وسائقهم قتلوا صباح امس في كمين قرب بوعنان القريبة من البليدة.

وتريد السلطات الجزائرية من خلال التركيز على «تطهير مثلث الموت» بدءا ببلدة «اولاد علال» التاكيد على ان معركتها الرئيسية الآن اصبحت «ضد الارهاب الاعمى» المنسوب الى الجماعة الاسلامية المسلحة لا سيما بعد «تحييد» الجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ». وفي هذا السياق اكد عبد الكريم ولد عدة، المتحدث باسم الهيئة التنفيذية للجبهة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس «التزام جميع كتائب جيش الانقاذ بالهدنة» التي اعلنها مدني مزراق، «الامير الوطني» لهذا التنظيم والتي دخلت حيز التنفيذ الاربعاء الماضي.

جنود جزائريون يتمركزون امس خلف جدار خلال العمليات في بلدة «أولاد علال» على بعد 12 ميلا جنوب العاصمة (أ ب)

الملك فهد يتسلم دعوة أمير الكويت لحضور القمة الخليجية

جدة - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت تتضمن الدعوة لحضور الدورة الثامنة عشرة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر عقدها في الكويت.

وسلم الرسالة لخادم الحرمين الشريفين وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح خلال استقبال الملك فهد له والوفد المرافق في مكتبه بقصر السلام في جدة أمس.

الأمير سلطان يتلقى اتصالات من مسؤولين عرب لتهنئته بنجاح الجراحة

جنيف - واس: تلقى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اتصالا هاتفيا أمس من الرئيس المصري حسني مبارك للاطمئنان عليه بعد العملية الجراحية التي اجريت له في ركبته اليسرى يوم الجمعة الماضي في سويسرا.

وأعرب الأمير سلطان عن تقديره للرئيس مبارك على اتصاله.

كذلك تلقى الأمير سلطان اتصالات للاطمئنان عليه وتهنئته بنجاح العملية الجراحية من كل من الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني، والشيخ صباح الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة ووزير الخارجية.

كما تلقى الأمير سلطان اتصالا هاتفيا من الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي هنأه بنجاح العملية الجراحية.

نتنياهو يؤكد عودة العلاقات مع الأردن إلى مجاريها

«حماس» تقبل مبادلة عميلي الموساد بمعتقلين فلسطينيين

لندن: من علي الصالح
تل ابيب: من نظير مجلي

اكد عبد العزيز الرنتيسي المتحدث باسم حركة «حماس» في قطاع غزة ان الحركة سترضى بالافراج عن العميلين الاسرائيليين المعتقلين في الاردن بعد محاولة اغتيال خالد مشعل، مقابل الافراج عن معتقلين فلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وقال الرنتيسي لـ«الشرق الاوسط» «اذا كان هناك افراج عن معتقلين في اي عملية تبادل فان «حماس» سترضى بذلك».

ونفى الرنتيسي ان تكون «حماس» طرفا في صفقة لتدارك عواقب محاولة جهاز الموساد الاسرائيلي الفاشلة لاغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» في عمان الشهر الماضي. وقال الرنتيسي: «الذي استطيع تاكيده اننا لسنا طرفا في شيء من هذا القبيل». لكن الرنتيسي ومسؤولاً آخر في «حماس» اكدا ان هناك قوائم تعد باسماء معتقلين يحتمل ان تفرج عنهم اسرائيل تضم حسن سلامة احد مسؤولي كتائب القسام الجناح العسكري لـ«حماس» الذي اصدرت محكمة اسرائيلية احكاما بالسجن تزيد عن الف سنة لادانته بالوقوف وراء عدد من الهجمات الانتحارية.

الى ذلك اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس انه نجح في اعادة العلاقات مع الاردن الى مجراها الطبيعي بعد محاولة اغتيال مشعل. وقال نتنياهو خلال اجتماع المجلس الوزاري المصغر امس، ان العاهل الاردني الملك حسين استقبل امس السفير الاسرائيلي الجديد في عمان اوديد عيران وتسلم اوراق اعتماده.

على صعيد آخر تستعد «حماس» في قطاع غزة لاستقبال الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة عائدا من عمان اليوم كما اكد ذلك الرنتيسي. (تفاصيل ص 3 و4)

محكمة الجنايات الكويتية تصدر حكمها في قضية النيباري اليوم

الكويت: من فارس السلمان

من المتوقع ان تصدر محكمة الجنايات في الكويت اليوم احكامها في قضية محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري والتي اتهم بها سلمان الشملان وعبد المحسن عبد الله الرومي وعادل المكيمي (كويتيو الجنسية) والاخوان اردبيلي (ايرانيان).

وكانت المحكمة قد وافقت في جلستها خلال شهر اغسطس (اب) الماضي على طلب المحامي محسن المطيري الذي يمثل 20 محاميا تطوعوا للمطالبة بالحق المدني للنائب النيباري، بمخاطبة وزارة الداخلية لاحضار كشف بسيارات «لكزس» البيضاء المسجلة باسماء مالكيها حتى السادس والسابع من شهر يونيو (حزيران) الماضي، وهو تاريخ ارتكاب محاولة الاغتيال. كذلك وافقت المحكمة على احضار الشريط المسجل للمتهمين اثناء تمثيلهم الجريمة، وتفريغ شريط ادارة النجدة والمتضمن مكالمة هاتفية تلقتها الادارة من المتهم الرابع عادل محمد عبد الله المكيمي يوم السادس من يونيو الماضي.

ويذكر ان سيارة «لكزس» بيضاء استخدمت في عملية الاغتيال، كما ذكر، ولم يتم التعرف على السيارة او مالكها حتى الآن، ويركز الدفاع على محاولة اماطة اللثام عن لغز هذه السيارة.

60 مليون قطعة في أيدي المواطنين

بدء حملة نزع السلاح غير المرخص في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

بدأت في اليمن امس حملة لنزع السلاح غير المرخص له. وشملت هذه الحملة معظم المحافظات اليمنية بدءاً بالمدن الرئيسية. ففي صنعاء انتشر المئات من افراد الشرطة في شوارع العاصمة وتقاطعاتها الرئيسية وعند الاشارات المرورية في هذه الشوارع والميادين العامة.

وتأتي هذه الحملة لنزع السلاح في المدن الرئيسية في اليمن بينما يستعد مجلس النواب لمناقشة قانون حمل السلاح الجديد الذي كانت وزارة الداخلية قد فرغت من اعداده في وقت سابق من هذا العام.

وينتظر ان يتلافى القانون الجديد نقاط الضعف الموجودة في القانون الحالي حيث من المؤكد ان يشتمل القانون المرتقب على عقوبات مالية بحق المخالفين للقانون.

وتشير اوساط امنية مطلعة الى ان مشروع القانون الخاص بتنظيم حمل السلاح سيتضمن اعطاء الاجهزة الحكومية المزيد من السلطات في تنظيم هذه الظاهرة التي ادت الى حدوث الاختلالات والتجاوزات الامنية والفتن الاجتماعية، وبالذات في بعض المدن اليمنية.

ويذكر ان اليمن يحتوي على مخزون كبير جدا من الاسلحة المتنوعة التي يمتلكها المواطنون حيث اكدت السلطات الامنية ان في اليمن 60 مليون قطعة سلاح بمعدل 4 قطع لكل مواطن يمني قياسا بعدد السكان. وينظر الى الحد من انتشار ظاهرة حمل السلاح باعتباره المدخل للتخفيف من ظاهرة الثأر القبلي التي انتشرت في السنوات الاخيرة بصورة تبعث على القلق بعدما ذهب ضحيتها آلاف المواطنين في المحافظات اليمنية.

الملاكم لويس يسقط جولوتا بعد 95 ثانية فقط

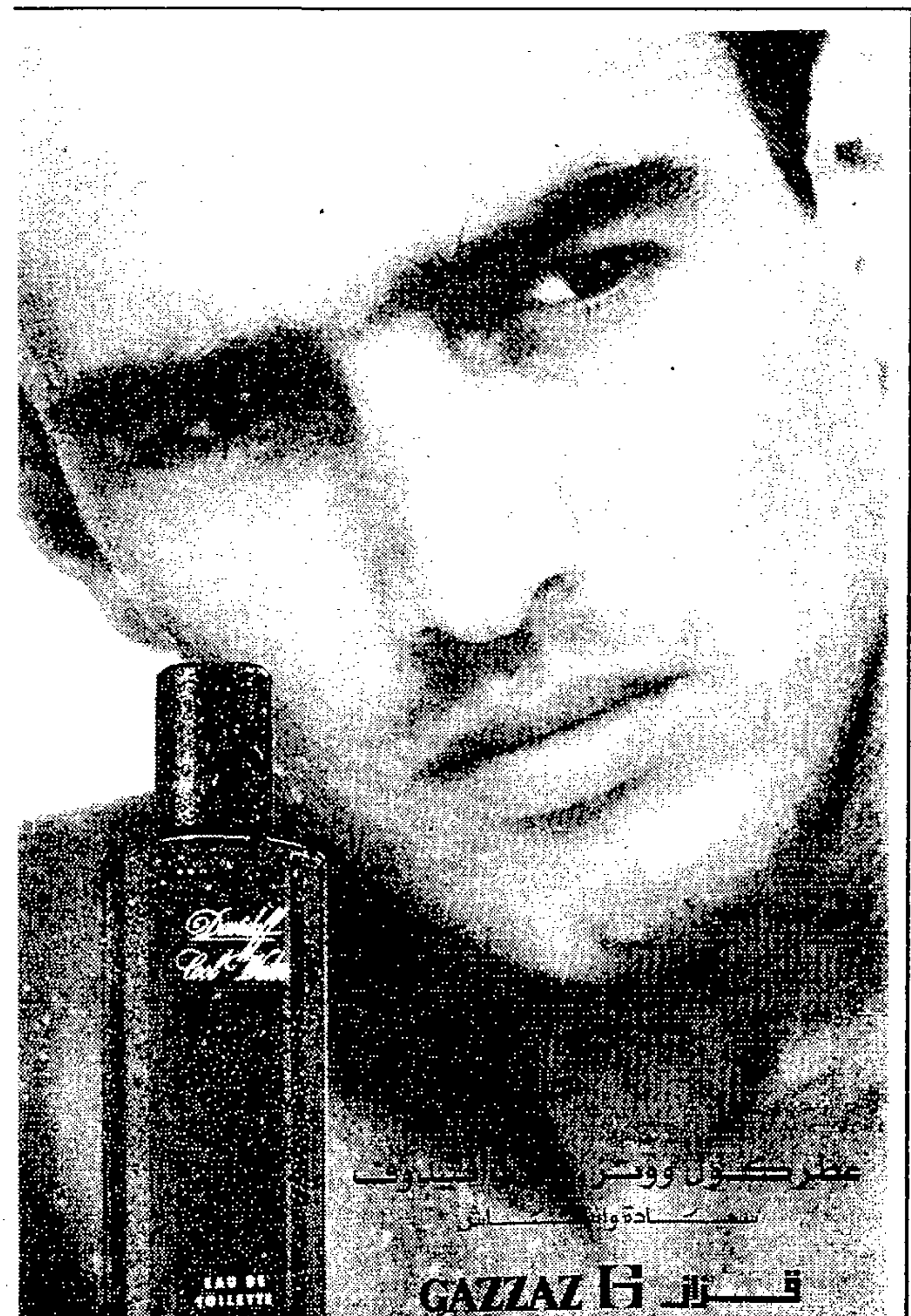
احتفظ الملاكم البريطاني لينوكس لويس بلقب بطل العالم للوزن الثقيل (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه البولندي اندرو جولوتا بالضربة القاضية بعد 95 ثانية من بداية الجولة الاولى من المباراة التي اقيمت في اتلانتيك سيتي. (ص رياضة)

70 مليون دولار لإنشاء فندق جديد في دبي

فازت شركة كورية امس بعقد لانشاء فندق جديد في دبي تبلغ كلفته 70 مليون دولار. وكشفت مصادر في دبي امس ان الفندق الحديث سيتكون من 57 طابقا وان شركة «سانيونج» كسبت العقد. (ص اقتصاد)

محاليل التخلص من القمل خطر على صحة الأطفال

ذكر اختصاصيون ان المحاليل التي تستخدم للتخلص من القمل في شعر اطفال المدارس تشكل خطرا على صحتهم اذا استعملت باستمرار. (أولى 2)



Price List

مع اقتراب اجتماع مجلس الأمن للاستماع لتقرير بتلر

العراق يدعو لمناقشة موضوعية لرفع العقوبات ويعتبر اتهامات إخفاء الأسلحة «مسرحية»

بغداد ـ وكالات الأنباء: دعا العراق مجلس الامن الى مناقشة موضوعية ومهنية لموضوع اعادة النظر في قضية العقوبات المفروضة عليه، وقال عبر اجهزة اعلامه ان الاتهامات قبل عقد جلسة المجلس في 11 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي باستمرار العراق في اخفاء معلومات جديدة عن اسلحته انما هي مسرحية قبل الاستماع الى تقرير ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية.

واعتبر مصدر عراقي مسؤول امس ان اعلان الامم المتحدة عن وقوع حوادث جديدة بين العراق وخبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة هو من «الامور المتوقعة» قبل مراجعة الامم المتحدة للعقوبات على العراق.

وقال المسؤول العراقي، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ان ما ينشر الان حول وقوع حوادث بين العراق واللجنة الخاصة «امور متوقعة اعتاد العراقيون على سماعها قبل كل مراجعة في مجلس الامن» للعقوبات المفروضة على العراق منذ اغسطس (آب) 1990.

وكان رئيس اللجنة ريتشارد بتلر قد اشار الخميس الماضي الى انه تقدم باحتجاج لدى العراق بعد ان جرى منع مفتشي الامم المتحدة من دخول ثلاثة مواقع عراقية في 27 و29 سبتمبر (ايلول) الماضي واول اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

ومن المقرر ان يقدم بتلر تقريرا الى مجلس الامن في 11 اكتوبر الحالي حول نزع السلاح العراقي. وكان اعضاء مجلس الامن قد هددوا العراق بفرض عقوبات جديدة عليه اذا افاد بتلر بان العراق ما زال يواصل عرقلة مهمة مفتشي الامم المتحدة.

وقال المسؤول العراقي «ان الادارة الاميركية ومن يعاونها في المنظمة الدولية تمارس هذه المسرحية منذ سنوات لمنع اي محاولة جادة لتخفيف الحصار».

ولم يصدر عن العراق رد فعل رسمي على اعلان اللجنة الخاصة عن وقوع حوادث جديدة ولم تتطرق الصحف العراقية الى هذا الموضوع باستثناء صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين والتي نشرت معلومات مصدرها نيويورك تحت عنوان «لعبة جديدة قبل المناقشة» في الامم المتحدة.

ونشرت صحيفة «الثورة» الرسمية تعليقا امس اعرب عن امل العراق في ان يجري مجلس الامن في اجتماعه المقبل «مناقشة مهنية وموضوعية».

وشددت الصحيفة على ضرورة «ان يؤخذ ايفاء العراق بالتزاماته تجاه قرارات مجلس الامن بالحسبان بحيث توضع توقيتات زمنية لرفع الحصار». وحثت «الثورة» مجلس الامن على «عدم ترك الامور لتقديرات وسياسات الولايات المتحدة ومصالحها غير المشروعة في المنطقة وسياستها غير العقلانية وغير المسؤولة تجاه العراق».

واضافت تقول ان الادارة الاميركية «تعترف بانها تتآمر على العراق وتدفع ملايين الدولارات لعملائها في محاولة يائسة منها لتغيير نظامه لاسباب سياسية مغرضة».

يشار الى ان العقوبات المفروضة على العراق منذ غزو قواته الكويت عام 1990 لن ترفع الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة خلو العراق من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية ومن الصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا.

المعارضة العراقية تتحدث عن إعدامات ضد أبناء العشائر وحزبيين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن احد فصائل المعارضة العراقية في عمان ان السلطات العراقية نفذت حكماً بالإعدام بحق عشرة اشخاص من عشائر بني (حجيم) في مدينة السماوة (جنوب غرب العراق) الى جانب أحكام بالسجن لمدد تتراوح بين عشر سنوات والمؤبد بحق آخرين. وقالت حركة الوفاق الوطني العراقي التي اوردت ذلك «ان نظام الرئيس العراقي صدام حسين قام بتصفية عدد كبير من المعارضين للنظام امثال أحمد طه العزوز وهو حزبي قديم كان قد اعتقل منذ فترة».

واضافت الحركة في بيان صحافي وزعته في عمان وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه أمس أن «النظام المتسلط أصدر أوامره بإعدام كوكبة من الشباب الأبطال من عشائر بني حجيم في مدينة السماوة بعد قيامهم بالهجوم على مقرات الأجهزة الأمنية والحزبية في المدينة في أواسط شهر مايو (أيار) الماضي».

واضافت الحركة في بيانها انه تم تنفيذ حكم الاعدام بكل من: خير الله محمد عبود ورهيف محمد عبود وراتب زعيم داوود من عشيرة آل غانم، وايوب حسين مهدي، وعلي جابر واجد من عشيرة البركات، ومحسن جبر شعولي وعلي جبر شعولي من عشيرة آل جراد، وماجد ونهان مزهر من عشيرة العطاوة. وأحمد السماوي وحسن السماوي من مدينة السماوة.

واشارت «الوفاق» في بيانها الى ان الحكومة اصدرت احكاما بالسجن لمدد تتراوح بين المؤبد وعشر سنوات بحق عشرات آخرين من «ابناء شعبنا في ما بقي مصير عشرات غيرهم مجهولا». وقالت: «ان هذه الاحكام التعسفية اثبتت ما يقوم به النظام من تصفية واسعة لعدد من الحزبيين القدامى ومنتسبي الاجهزة الحزبية والامنية والعسكرية واثبتت ما يعانيه النظام من ضعف وتدهور وعزلة في الايام الاخيرة».

إيرانيات يشاركن أمس في مراسم تشييع حوالي 1200 جندي من قتلى الحرب العراقية ـ الإيرانية عثر على رفاتهم في الآونة الأخيرة (ا.ف.ب)

توقع تغييرات واسعة في حزب البعث الحاكم بعد انتخابات شجعها الرئيس العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت معظم المدن والمناطق العراقية انتخابات حزبية مفاجئة لكافة قيادات حزب البعث الحاكم اكد على اجرائها الرئيس العراقي صدام حسين «للمجيء بقيادات جديدة تكون دماء جديدة في المجالات كافة». اشرف على تلك الانتخابات عزة ابراهيم الدوري نائب الرئيس العراقي بصفته نائب امين سر القيادة القطرية للحزب في العراق.

وقالت مصادر عراقية مطلعة في عمان لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس صدام حسين ابدى دعمه لاجراء تغييرات واسعة في جهاز الحزب بدءاً بالقيادات المتوسطة ومروراً بالقيادات المتقدمة والعليا وصولاً الى القيادة القطرية نفسها للحزب.

وقالت وكالة الأنباء العراقية ان الانتخابات شملت كافة أنحاء العراق لكافة القيادات الحزبية باعتبارها احدى الممارسات الديمقراطية التي أقرتها مبادئه لانتخاب القيادات المؤهلة.

ونقلت الوكالة عن عزة ابراهيم قوله ان «تعزيز القيادات الحزبية بالدماء الجديدة أمر ضروري لاكساب هذه العناصر الخبرات القيادية والتجارب النضالية مما يجعلهم مؤهلين لتحمل مسؤولية الدفاع عن كرامة الوطن والأمة وحماية تراثها الغالي».

واشارت الوكالة الى أن علي حسن المجيد ولطيف نصيف جاسم عضوي القيادة القطرية لحزب البعث، وهما مسؤولا تنظيمات الكرخ والرصافة ببغداد، حضرا انتخابات القيادات الحزبية. ودعا لطيف نصيف جاسم الوزير الأسبق للثقافة والإعلام الى ضرورة «منح فرص للقيادات الجديدة لتولي مهام نضالية في صفوف الحزب». وقالت اذاعة بغداد أمس ان انتخابات القيادة الحزبية جرت في محافظات بابل وواسط والأنبار والنجف وفي محافظات عراقية اخرى.

واكدت المصادر العراقية ان وصف عزة ابراهيم لهذه الانتخابات بانها «اضافة دماء جديدة لقيادات الحزب» يوضح عزم الرئيس العراقي على أن تكون تلك التغييرات في قيادات الحزب الحاكم شاملة وربما وتمهد لاقصاء بعض الأسماء وإحلال أسماء جديدة. واشارت الى أن الانتخابات تجري في غير موعدها وبصورة مفاجئة وبأمر مباشر من الرئيس العراقي بصفته أمين سر القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق. وأوضحت أن الانتخابات شملت قيادات وأعضاء (الشُعب) و(الفرق) و(الفروع) الحزبية وشارك فيها الأعضاء العاملون في حزب البعث الحاكم في العراق.

طائرات تركية تقصف شمال العراق وعناصر حزب العمال تنسحب باتجاه إيران

ديار بكر (تركيا) ـ وكالات الأنباء: قامت عدة طائرات تركية امس بغارات جوية على قواعد مقاتلي حزب العمال التركي الكردستاني قصفت خلالها مواقعه في منطقة هاكورك الامر الذي اضطر عناصر الحزب للانسحاب باتجاه ايران. وجاءت هذه الغارات في إطار العملية العسكرية التي تقوم بها تركيا للاسبوع الثالث على التوالي. وقال شهود عيان ان ست طائرات تركية طراز «ف 16» اقلعت من ديار بكر في جنوب شرق تركيا في اتجاه اجواء العراق. وقالت مصادر تركية ان الطائرات في مهمة لقصف قواعد الاكراد بالقرب من هاكورك في شمال العراق.

وكانت تركيا قد دفعت بنحو 15 الف فرد من قواتها الى شمال العراق منذ اكثر من اسبوعين لتعقب مقاتلي حزب العمال الكردستاني وطردهم من مناطق جبلية في شمال العراق، تقول انهم يستخدمونها لشن غارات ضد تركيا في اطار حملتهم لاقامة حكم ذاتي للاكراد في جنوب شرق تركيا.

وكان العراق قد ادان تلك العملية مرارا كما ادانتها معظم الدول العربية، وحذر عدد من دول العالم من تطور الاوضاع الى اضطراب واسع في المنطقة.

وقالت وكالة الاناضول للانباء التركية، امس ان وحدات حزب العمال الكردستاني تفر من جراء القصف الجوي التركي صوب حدود ايران ومناطق تسيطر عليها جماعة كردية عراقية منافسة متحالفة مع تركيا، ذكر انها الحزب الديمقراطي الكردستاني.

ونفت ايران وسورية مرارا اتهام انقرة لهما بمساعدة مسلحي حزب العمال وتوفير ملاذ لهم. واعلنت تركيا يوم الجمعة الماضي ان القوات السورية والايرانية احتشدت قرب الحدود كرد فعل في ما يبدو للهجوم التركي، ونفت سورية تلك التقارير.

ولا تخضع المنطقة الكردية في شمال العراق لسلطة بغداد بعد ان فرضت الولايات المتحدة وبريطانيا حظرا جويا في المنطقة الشمالية لحماية الاكراد من هجمات جوية محتملة من جانب القوات العراقية. وتقول تركيا ان الفراغ السياسي القائم في المنطقة مكن الاكراد من الانتعاش. واعلنت تركيا يوم الجمعة انها قتلت 415 مقاتلا كرديا في شمال العراق منذ ان بدأت عمليتها الاخيرة في اواخر الشهر الماضي.

وجاء في بيان لحزب العمال الكردستاني اول من امس ان قواته قتلت 38 جنديا تركيا و124 فرداً من الميليشيا الكردية المتحالفة معها بينما تكبدت قواته 26 قتيلاً خلال معارك استمرت اسبوعا.

دول مجلس التعاون تبدأ مناورات بحرية مشتركة

دبي ـ رويتر: قال مصدر عسكري خليجي امس ان دول الخليج العربية بدأت مناورة بحرية مشتركة تستمر اسبوعين قبالة سواحل البحرين.

وقال المصدر ان المناورة تجيء في اطار جهود دول مجلس التعاون الخليجي الست لتحسين قدراتها الدفاعية.

وذكر المصدر ان المناورات التي أطلق عليها اسم «تضامن» بدأت اول من امس وستستمر حتى منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. ولم يكشف المصدر عن حجم القوات المشاركة فيها كما لم يعط اي تفصيلات اخرى.

ويضم مجلس التعاون الخليجي السعودية والكويت والبحرين وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر.

ديميريل يزور الكويت اليوم لبحث قضايا إقليمية واقتصادية

الكويت: من فارس السلمان

يبدأ الرئيس التركي سليمان ديميريل اليوم زيارة رسمية للكويت تستمر يومين يجري خلالها مباحثات مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وقال السفير التركي لدى الكويت احمد ارتاري: «لا توجد موضوعات محددة ومعدة ليتم مناقشتها خلال زيارة الرئيس ديميريل». واستدرك قائلاً: «غير ان المباحثات ستركز على تبادل وجهات النظر في الامور الاقليمية، كوننا دولتين مشتركتين في الموقع الجغرافي».

وعن الاتفاقيات التي سيتم ابرامها خلال الزيارة قال ارتاري في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «سيتم توقيع اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي وذلك من قبل الوزراء المعنيين». وأعلن ارتاري ان الرئيس ديميريل سيستقبل وفداً من غرفة التجارة والصناعة، واشار الى انه ستتاح الفرصة لرجال الأعمال الأتراك المرافقين للرئيس للقاء نظرائهم الكويتيين.

ولم يرد السفير التركي على أسئلة «الشرق الأوسط» حول ما اذا كان الرئيس ديميريل سيبحث مع المسؤولين الكويتيين ملفات التعاون العسكري التركي الاسرائيلي، ودخول القوات التركية الى شمال العراق، والعلاقات التجارية بين تركيا والعراق والحشود التركية على الحدود السورية.

والجدير بالذكر ان الكويت تربطها علاقات متميزة بتركيا وتعززت هذه العلاقات بالموقف التركي من الاحتلال العراقي للكويت عام 1990 حيث شاركت تركيا في اطار التحالف الدولي الذي عمل على تحرير الكويت.

وفي اطار الزيارات المتبادلة قام امير الكويت الشيخ جابر الأحمد في نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 بزيارة انقرة. كما قام وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز الدخيل بزيارة تركيا في ديسمبر (كانون الأول) 1992 وقع خلالها مذكرة تفاهم تتعلق بالقطاع الزراعي. كما قامت وفود برلمانية كويتية بزيارات متكررة لتركيا.

من جهته قام رئيس حزب الرفاه التركي نجم الدين اربكان بزيارة الكويت عام 1995.

موجز

وفد صناعي عراقي يزور لبنان

● توجه امس وفد صناعي عراقي برئاسة عدنان القيسي رئيس اتحاد الصناعات العراقي إلى لبنان في زيارة تستغرق اسبوعا. وقالت اذاعة بغداد ان الزيارة تأتي تلبية لدعوة موجهة من جمعية الصناعيين اللبنانية.

عودة المدارس الخاصة للعراق بعد إلغائها منذ 1968

● امر الرئيس العراقي صدام حسين بانشاء مدارس خاصة للطلاب الراسبين في المرحلة الاعدادية، والذين لم تتهيأ لهم فرصة اكمال الدراسة في تلك المرحلة. وقالت وكالة الانباء العراقية ان المدارس ستكون مسائية وفي بغداد وبقية المحافظات. وكان العراق قد الغى سنة 1968 المدارس الخاصة تحت شعار مجانية التعليم.

حصص غذائية خاصة للموظفين في العراق

● تبدأ وزارة التجارة العراقية الشهر الحالي بتوزيع حصص جديدة من المواد الغذائية لموظفي الدولة وعائلات الشهداء من خلال مخازن الاسواق المركزية. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان سعر الحصة هو 2500 دينار.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing (U.K. Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One year $527.00 Six Months $264.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER. Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

الشرطة الفلسطينية تتخذ إجراءات أمنية لضمان سلامة الاحتفال

الرنتيسي يؤكد الاستعدادات لاستقبال الشيخ ياسين في غزة اليوم

لندن: من علي الصالح

يعود اليوم الى غزة الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الذي اضطرت اسرائيل للافراج عنه بعد فضيحة المحاولة الفاشلة لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» لاغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتتخذ الاجهزة الامنية الفلسطينية احتياطاتها لضمان سلامة الاحتفال الذي وافقت السلطة الفلسطينية على طلب من حركة «حماس» لاقامته حسب قول مسؤول امني.

واكد النبأ اكثر من مسؤول في «حماس» وكذلك مسؤول امني فلسطيني في قطاع غزة. وقال عبد العزيز الرنتيسي المتحدث الرسمي باسم «حماس» في قطاع غزة لـ «الشرق الاوسط» «سيعود الشيخ ياسين اليوم وفي الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي الى غزة على متن طائرة اردنية».

واضاف الرنتيسي «ان الشعب الفلسطيني بكامله سيكون في استقبال الشيخ». غير ان الرنتيسي لا يعلم ما اذا كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الموجود في رام الله للقاء المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس لاستئناف المفاوضات المتعثرة، سيكون على رأس المستقبلين للشيخ ياسين. لكنه اعرب عن امله في ان يكون الجميع في استقبال الشيخ ياسين.

بيد ان نائب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني رشيد ابو شباك لم يستبعد ان يعود الرئيس عرفات الى غزة خصيصا لاستقبال الشيخ ياسين ليعود بعدها الى رام الله للقاء روس المقرر في الساعة السابعة مساء حسب التوقيت المحلي.

وقال الرنتيسي «نجري اتصالات مع السلطة لترتيب العودة ومعرفة المكان الذي ستحط فيه الطائرة التي ستقل الشيخ ياسين». واضاف «نحن نعد نادي الجمع الاسلامي في مدينة غزة لاستقبال المهنئين».

من جهة اخرى نفى الرنتيسي ان تكون هناك صفقة من جانب «حماس» في ما يتعلق بالافراج عن الشيخ ياسين بعد المحاولة الفاشلة لاغتيال خالد مشعل. وقال «الذي استطيع تاكيده اننا لسنا طرفا في شيء من هذا القبيل. ولكن يجب ان نفكر بالتفكير السليم ونسأل انفسنا: هل يمكن الافراج عن عميلي الموساد (اللذين نفذا محاولة الاغتيال والمعتقلين في الاردن) دون مقابل ذي قيمة. ان الاردن يحاول ان يعمل شيئا يرضي الجميع؟».

واكد الرنتيسي ان هناك احتمالا للافراج عن العميلين الاسرائيليين. وردا على سؤال عما اذا كانت «حماس» تقبل بالافراج عن العميلين الاسرائيليين مقابل الافراج عن معتقلين فلسطينيين في السجون الاسرائيلية قال الرنتيسي «اذا كان هناك افراج عن معتقلين فلسطينيين في اي عملية تبادل فان «حماس» سترضى بذلك. فهدفنا في المقام الاول هو الافراج عن كل المعتقلين الفلسطينيين».

وفي هذا السياق اكد الرنتيسي «ان قوائم تعد باسماء معتقلين يحتمل ان تفرج عنهم اسرائيل. وهذا حق من حقوق الاخوة المعتقلين علينا الا وهو العمل على الافراج عنهم».

وحول امكانية الافراج عن حسن سلامة احد مسؤولي كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لـ «حماس» الذي اصدرت محكمة اسرائيلية احكاما بالسجن تزيد عن الف سنة لادانته بالوقوف وراء عدد من الهجمات الانتحارية قال الرنتيسي «هكذا يتردد عند الاسرائيليين».

ووعد الرنتيسي الذي جرب مرارة السجن والاعتقال وافرجت عنه اسرائيل قبل بضعة اشهر فقط من سيتبقى من المعتقلين باستمرار العمل للافراج عنهم.

إسرائيل تعترف ضمناً بمسؤولية المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حماس»

نتنياهو يؤكد لوزرائه نجاح المساعي لإعادة العلاقات لمجراها الطبيعي مع الأردن

تل ابيب: من نظير مجلي

طلب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، من وزرائه في جلسة المجلس الوزاري الأخير أمس ومن المعارضة ومن وسائل الإعلام المحلية ومن الصحافيين الإسرائيليين العاملين في وسائل الإعلام الأجنبية، «أن يعملوا معاً بمسؤولية وطنية وينتظروا بضعة ايام يحافظون خلالها على الهدوء وتخفيض الضجيج حتى تتجاوز إسرائيل الأزمة القومية» التي حصلت لها من عملية الإرهاب الفاشلة التي نفذها جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» في عمان يوم 25 سبتمبر (أيلول)، عندما حاول ستة من رجاله اغتيال خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس».

واهتم نتنياهو بان يؤكد لوزرائه على انه نجح في إعادة العلاقات مع الأردن إلى مجراها الطبيعي، والدليل أن الملك حسين استقبل أمس السفير الإسرائيلي الجديد في عمان عوبيد عيران، وتسلم منه أوراق اعتماده. فعلى الرغم من أن موعد استقباله كان مقرراً من قبل عدة اسابيع، واستقبله مع عدة سفراء أجانب جدد، فإن الإبقاء على البرنامج كما هو «يدل على نجاح جهودنا لدى الملك حسين وإظهار نواياه تجاه استمرار عملية السلام بيننا».

وكان المجلس الوزاري الأمني الإسرائيلي قد عقد أمس جلسة ظلت المواضيع التي ناقشتها سرية. ولذلك لم يسمع صوت الوزراء المعارضين للعملية الإرهابية في عمان والرافضين لها بشدة، مثل وزير الخارجية، ديفيد ليفي، وبعض الوزراء المتدينين الذين غاظهم اضطرار نتنياهو وعشرات المسؤولين والقادة والمساعدين «إلى دوس حرمة السبت لمعالجة هذه العملية».

وامتنع الوزراء عن الحديث عن الموضوع بعد الجلسة، باستثناء وزير البنى التحتية اريئيل شارون، الذي كان شريكاً لنتنياهو في إقرار العملية ثم في محاولة ترقيعها مع العاهل الأردني الملك حسين. فخرج إلى الصحافيين يطالب بالترفع عن الحسابات السياسية والحزبية والوقوف يداً واحدة في مواجهة هذه الأزمة. وقال «فكلما تصرفنا بمسؤولية اكبر، نجحنا في تجاوز الأزمة بشكل أسرع وبأقل ما يمكن من الضرر».

وأصدرت الحكومة الإسرائيلية بياناً رسمياً لها قرأه في ختام الجلسة سكرتير الحكومة داني نافيه، الذي رفض الرد على الأسئلة. ومع أن البيان لم يعترف رسمياً بان للموساد هو الذي نفذ تلك العملية الإرهابية، إلاّ أن الاعتراف جاء ضمنياً بشكل رمزي. إذ هاجم خالد مشعل واعتبره المسؤول الاول عن عدة عمليات انتحابية نفذتها عناصر من «حماس» في إسرائيل. وقال إن «من واجب حكومة إسرائيل أن تكافح الإرهاب لحماية أرواح مواطنيها». ورد البيان على ما تردد في إسرائيل خلال الأيام الأخيرة من أن رئيس الموساد داني ياتوم، اعترض على هذه العملية وحذر من نتائجها الخطيرة، وأن نتنياهو رفض هذا الاعتراض وأصدر أوامره الصارمة لتنفيذ العملية، فقال: إن المسار الإجرائي في مثل هذه القضايا الحساسة يتم بشكل عكسي. فالخبراء الامنيون هم الذين يخططون ويبرمجون ويجرون الأبحاث اللازمة ويرفعون التوصيات إلى المسؤولين عنهم وهؤلاء يرفعونها إلى رئيس الكومة، فإما انه يقبل التوصيات أو انه يرفضها، ولكنه لا يفرض اوامره على هذه المؤسسات».

بيد أن هذا الدفاع عن النفس لم يضع حداً للانتقاد وللمطالبة باستقالة نتنياهو من طرف الخبراء ووسائل الإعلام وبعض السياسيين. ويرى المراقبون أن محاولة نتنياهو الظهور بانه يتحمل مسؤولية مشتركة مع الموساد عن الفشل، يهدف إلى التمويه. فهو يعرف ان المعارضة الإسرائيلية بغالبيتها الساحقة، لا تدخل في مواجهة مع الموساد وغيره من أجهزة الأمن. ولا تحاسب هذه الأجهزة على اخطائها، خصوصاً أن زعماءها الأساسيين، قدموا من تلك الأجهزة إلى العمل السياسي أو دخلوا العمل السياسي بعلاقة جيدة معها. إذ أن رئيس حزب العمل إيهود باراك، مثلاً، كان رئيس اركان الجيش الإسرائيلي وقاد بنفسه عدة عمليات إرهابية إسرائيلية ضد فلسطينيين. ورئيس حزب ميرتس اليساري الصهيوني يوسي سريد كان خلال عشرات السنين عضواً في لجنة المخابرات المنبثقة عن لجنة الخارجية والأمن في الكنيست وعضواً في اللجنة الوزارية الخاصة بالمخابرات، عندما كان وزيراً في حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل إسحق رابين.

وظهر تاثير ذلك بوضوح على رد المعارضة. فعلى الرغم من ان «العمل» و«ميرتس» طالبا نتنياهو بان يستخلص النتائج من هذا الفشل ويستقيل، فقد أكدا على وقوفهما مع الموساد. وأعلن باراك انه «في هذا الوقت بالذات يرى ضرورة للوقوف إلى جانب الدولة في محنتها (قصد إلى جانب الحكومة). والتقى باراك بعد ظهر امس نتنياهو لسماع تقرير منه عما حدث.

وعلى صعيد آخر فإنه وعلى رغم النفي الأردني، اكدت مصادر سياسية في إسرائيل أن نتنياهو وعدداً من وزرائه والمسؤولين في مكتبه، قاموا بعدة زيارات إلى الأردن خلال الأسبوع الماضي لتسوية المشكلة بعد محاولة اغتيال مشعل، بينهم: وزير الدفاع إسحق مردخاي، وشارون، ورئيس الموساد داني ياتوم، ومساعد وزير الدفاع قائد سلاح الجو الإسرائيلي سابقاً ديفيد عبري، واحد قادة الموساد السابقين المعروف بعلاقات مميزة مع الأردن افرايم هليفي، والمستشار القضائي للحكومة الذي شغل منصب السفير الإسرائيلي الأول لدى الأردن ورئيس الوفد الإسرائيلي للمفاوضات مع الأردن في فترة مؤتمر مدريد إلياكيم روبنشتاين، وسكرتير الحكومة داني نافيه وغيرهم.

وحسب تلك المصادر، فإن الملك حسين رفض في البداية استقبال نتنياهو. وقال إنه يريد أولاً إنقاذ حياة مشعل. فاستدعيت طبيبة إسرائيلية متخصصة، احضرت معها الدواء الذي يبطل مفعول السم الذي أدخل إلى أذن مشعل اليسرى لدى محاولة اغتياله.

وخلال اللقاء قال الملك حسين إنه يشعر بأن هذه العملية استهدفت تقويض نظامه. عندها تحمس نتنياهو لتبديد هذه الشكوك. واتفق خلال اللقاء على أن يعمل كل طرف ما يراه مناسباً لتحسين الأجواء بين البلدين من جهة وبين إسرائيل والعالم العربي من جهة أخرى. ووافق الملك حسين على أن يظل أربعة من رجال الموساد في السفارة الإسرائيلية في عمان، وهؤلاء هم الأربعة الذين انتظروا الرجلين «الكنديين» المزورين لتهريبهما بعد محاولة الاغتيال الفاشلة. ومقابل ذلك أطلق سراح الشيخ أحمد ياسين ومساعده.

أما «الكنديان» المعتقلان، فقد اعترفا بانتمائهما إلى «الموساد» وسجل اعترافهما على شريط فيديو حمل الأمير حسن نسخة منه وسلمها إلى الرئيس الأميركي بيل كلينتون. وتطالب إسرائيل بتسليمها إياهما حالاً مقابل إطلاق سراح العشرات من السجناء الفلسطينيين من «حماس» الذين امضوا أكثر من نصف مدة الحكم. إلاّ أن «حماس» رفضت ذلك وقدمت لائحة تضم 22 معتقلاً تعتبرهم إسرائيل أخطر السجناء، بينهم حسن سلامة الذي أدين بالمسؤولية عن تجنيد انتحاريين لتنفيذ العمليات الانتحارية الكبرى في تل أبيب والقدس وعسقلان في زمن حكومة شيمعون بيريس. وقد حكم عليه آنذاك بالسجن لمدة 1170 سنة. والمفاوضات حالياً مستمرة.


نتنياهو والى يمينه نائبه ووزير الخارجية ديفيد ليفي اثناء اجتماع مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر امس (ا.ف.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

هل نعترف أولاً؟

هل كتب علينا أن نتلمس رؤوسنا كل صباح للتأكد من انها ما زالت في مكانها!! هل كتب على أمة بكاملها ان تجلس متحسرة وأرضها تنتهك، ومواردها تستنزف، وأهلها غير عابئين بما يدور.

اذا استمرت احوالنا تسير على ما هي عليه فأي مستقبل ينتظر ابناءنا، وأي مصير ينتظر اجيالنا القادمة.

تنظر الى حال الأمة من البحر الى البحر فيصيبك الدوار وتشعر بالغثيان، عنف في كل مكان يوجهه الناس الى قلوب بعضهم البعض وليس الى اعدائهم. موارد مالية وبشرية مهدرة في وقت نحتاج فيه الى ارض نزرع فيها شيئاً نأكله، ومصنع يعمل فيه جيش العاطلين عن العمل، ومدرسة نظيفة يتخرج منها اطفال وشباب مرتبطون بالعصر بكل زخمه وعنفوانه.

تقرأ ارقام التسلح الفلكية ثم تتحسر على سلاح نوجهه الى بعضنا البعض، وليس ضد العدو، وآلاف مؤلفة من المرضى الذين يئنون من أوضاع الخدمات الصحية. ونقص مفجع في مؤسسات خدمة المحتاجين والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة.

كثيرون يتكلمون وقليلون يعملون. كثير ينظّرون ويحللون وقليلون يطبقون.

شباب يحلمون ببيت نظيف يربون فيه اطفالهم، ومدرسة متطورة يعلمون فيها فلذات قلوبهم. شباب يحلم بوظيفة يسد بها رمق اسرته، مبعدون ينتظرون ساعة العودة لبيوتهم، مغتربون ينتظرون ساعة الفرج للعودة الى أوطانهم. أغنياء لا يقدمون شيئاً لناسهم وأهلهم، وفقراء يسري الاحباط الى قلوبهم فتتلقفهم أيدي التطرف وغياب العقل فيتحولون الى أدوات تدمير ضد انفسهم!!

علينا ان نفعل شيئاً لوقف التدهور. علينا ان نعترف أولاً ان هناك خللاً فكثير منا ما زال يرفض الاعتراف بالواقع، يرفض المناقشة، يعتقد ان البحيرة الراكدة يمكنها ان تستمر!!

لا يخدعن أحد منا نفسه!!

الفلسطينيون والإسرائيليون يستأنفون اليوم المفاوضات حول القضايا العالقة من «أوسلو»

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: تحت رعاية دنيس روس المنسق العام الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط، تستأنف اليوم المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية المجمدة منذ مارس (اذار) الماضي بسبب مشكلة الاستيطان الاستعماري اليهودي.

ومن المرتقب ان يلتقي روس اليوم ايضا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس ثم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في رام الله في الضفة الغربية قبل ان ينضم الى المفاوضين.

لكن وزير التخطيط والتعاون الفلسطيني نبيل شعث و لم يبد تفاؤلا حيال الامر واعتبر ان هذه الاجتماعات «اختبارية لان الاسرائيليين قادرون كالعادة على تضييع اشهر اخرى من دون الوصول الى حل يضمن تطبيق الاتفاقات كما حدث قبلا».

وما زاد في حرج الوضع تاكيد نتنياهو الاسبوع الماضي بانه سيواصل الاستعمار في الاراضي المحتلة بالرغم من الاتفاق المبرم مع الولايات المتحدة والفلسطينيين لاعادة احياء مفاوضات السلام.

من جهتها تعتبر السلطة الفلسطينية ان رفض اسرائيل وقف الاستيطان الاستعماري والقيام بعمليات اعادة انتشار عسكرية في الضفة الغربية ينزع كل صدقية عن المفاوضات المستقبلية.

وتتركز مفاوضات اليوم على اللجان المشتركة بين الوفدين الاسرائيلي برئاسة وزير الخارجية ديفيد ليفي والفلسطيني برئاسة محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتناقش اللجان القضايا التالية:

- فتح ممر آمن يسمح بحرية تنقل الفلسطينيين بين مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة والضفة الغربية، و تشغيل المطار الدولي الفلسطيني في قطاع غزة. و اقامة ميناء تجاري في غزة، والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين المحتجزين في سجون اسرائل.

بالاضافة الى تخصيص مصادر المياه، والشؤون الاقتصادية، والشؤون المدنية، والأمن، ولجنة التوجيه الخاصة بالنظرة الشمولية للمحادثات.

موجز

المحادثات بين رئيس الوزراء والموساد في إسرائيل خاضعة للتسجيل

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الليلة قبل الماضية ان للمحادثات بين رئيس وزراء اسرائيل واجهزة للمخابرات (الموساد) تسجل بانتظام منذ سنة 1966. وارسيت هذه القاعدة بعد عملية خطف في باريس سنة 1965. والهدف منها هو لاتاحة تحديد مسؤولية كل طرف في حالة فشل عملية او تباين الآراء بشأن الاوامر.

وستفيد هذه القاعدة بعد محاولة الاغتيال الفاشلة لرئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي التي نسبت الى الموساد.

عرفات وعد بالإفراج عن معتقلي «حماس»

اكد الدكتور موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعد بالافراج عن معتقلي «حماس». ونقلت «الشرق الأوسط» عن ابو مرزوق قوله في عمان ان وعد عرفات جاء خلال لقائه في عمان بمؤسس «حماس» الشيخ احمد ياسين الذي افرجت عنه اسرائيل يوم الاربعاء الماضي، وان الافراج سيتم تدريجيا.

9 متطرفين يهود حاولوا دخول الأقصى

ذكر مصدر اسرائيلي أن الشرطة الاسرائيلية اعتقلت امس تسعة متطرفين يهودا كانوا يريدون الصلاة في المسجد الاقصى في القدس الشرقية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ناطق باسم الشرطة ان «تسعة ناشطين من حركة «أمناء جبل الهيكل» أوقفوا بينما كانوا يصلون قرب مدخل المسجد الاقصى ورفضوا مغادرة المكان». وتابع أن «تحقيقا قد فتح».

مرسوم الدعوة للانعقاد الشهر الحالي

لا تجاوز للموعد الدستوري لانعقاد المجلس الوطني الاتحادي في الامارات

أبو ظبي: من تاج الدين عبد الحق

توقعت مصادر مطلعة في أبو ظبي ألا تتأخر دعوة المجلس الوطني الاتحادي الذي يمثل الهيئة البرلمانية الاتحادية عن موعدها الدستوري المقرر في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» انها تتوقع صدور المرسوم الخاص بدعوة المجلس للانعقاد خلال هذا الشهر او اوائل الشهر المقبل.

ولا توجد اي عقبة أمام دعوة المجلس للانعقاد حيث اكتملت منذ شهر مايو (ايار) ترشيحات الامارات الاعضاء في الاتحاد لممثليها في المجلس الذي يضم 40 عضواً موزعين بواقع 8 أعضاء لاماراتي أبو ظبي ودبي و6 أعضاء لاماراتي الشارقة ورأس الخيمة و4 أعضاء لباقي الامارات الاعضاء.

وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات قد اصدر في مايو (ايار) الماضي مرسوماً اتحادياً بتعيين اعضاء المجلس الوطني بعد ان كانت قد اكتملت في وقت سابق تسمية الأعضاء في المجلس من قبل حكام الامارات السبع الاعضاء في الاتحاد.

وعلى خلاف المرات السابقة فان مرسوم تعيين اعضاء المجلس الوطني صدر دون تحديد موعد انعقاد الدورة البرلمانية والذي يصادف في العادة اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

وسينعقد المجلس الوطني في الدورة المقبلة بعد ان طال التغيير ما يقرب من ربع الاعضاء، حيث خرج من المجلس 11 عضواً من بينهم 5 اعضاء من ممثلي امارة ابو ظبي الثمانية و5 اعضاء من ممثلي امارة رأس الخيمة الستة وعضو واحد من ممثلي امارة الشارقة الستة ايضاً.

وكان ابرز الذين احتفظوا بعضوية المجلس الجديد الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس في الدورة السابقة، والذي يتوقع على نطاق واسع ان يخوض معركة انتخابية سهلة للفوز بالرئاسة مجدداً او ان يتم لختياره للمنصب بالتزكية. كما احتفظ بالعضوية في قائمة ممثلي امارة أبو ظبي راشد المزروعي وحمد بن سلطان الدرمكي.

اما الذين خرجوا من العضوية فهم رحمة المسعود رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي وفرج بن حموده بن علي، ومحمد عبد الله العتيبة ومحمد بن ناصر الخيلي وسعود بن راشد الشامسي.

وقد حل محل الاعضاء الخارجين من قائمة أبو ظبي كلاً من محمد بن حموده بن علي وهو نجل وزير الداخلية السابق، ومحمد بن احمد بن سرور الظاهري وحمد بن سيف المنصوري، وسعيد بن حفيظ المزروعي وفاضل بن سعيد الدرمكي.

ولم يجر أي تغيير على قائمة ممثلي إمارة دبي في المجلس حيث احتفظ الاعضاء الثمانية في المجلس السابق بعضويتهم في المجلس الجديد.

أما إمارة الشارقة فانها اجرت تغييراً وحيداً خرج بموجبه سالم الشامسي ودخل بدلاً عنه مدير الدائرة الثقافية السابق عبد الرحمن حسن الشامسي.

وكان التغيير الكبير الثاني من نصيب إمارة رأس الخيمة التي بدلت جميع الاعضاء باستثناء صالح الشال الذي يحتفظ بعضوية المجلس للمرة الرابعة على التوالي.

وكان من بين الامور اللافتة تسمية أحد الشيوخ لعضوية المجلس عن إمارة رأس الخيمة وهو الشيخ فيصل بن حميد القاسمي، ليكون بذلك ثاني الشيوخ الذين يدخلون المجلس حيث سبق أن دخله في الدوره الماضية الشيخ سعيد بن سعيد الشرقي ممثلاً لامارة الفجيرة.

وتجدر الاشارة الى ان دور المجلس الوطني الاتحادي هو دور استشاري وهو وإن كان يعتبر نظرياً الهيئة البرلمانية للاتحاد فانه لا يملك سلطة اقتراح القوانين لكنه يناقش القوانين الاتحادية التي تقترحها السلطة التنفيذية وله الحق في رفضها او قبولها او تعديلها، الا ان المجلس لا يتمتع بقوة ملزمة للحكومة للقبول برأيه في الامور التي تتم مناقشتها.

ويعد دور المجلس الوطني الاتحادي وطريقة تشكيله من بين الموضوعات التي تدرسها لجنة تنقيح الدستور التي يرأسها نائب حاكم دبي الشيخ حمدان بن راشد المكتوم.

ومن بين الآراء المطروحة في شأن المجلس تعديل عدد الاعضاء الى 60 عضواً مع الابقاء على مبدأ النسبة والتناسب.

كما ان من الآراء التي طرحت ان يتم تسمية اعضاء المجلس من بين قوائم ترشح بموجبها كل امارة 4 امثال العدد الذي يمثلها بالمجلس بحيث يجتمع هؤلاء على شكل هيئة انتخابية تختار اعضاء المجلس.

أكد أن التفوق العسكري ليس حكرا على طرف دون آخر

مبارك: غياب الثقة في عملية السلام سببه سياسات قاصرة تفتقد الالتزام بالاتفاقيات

القاهرة: من سوسن ابو حسين

طالب الرئيس المصري حسني مبارك أمس بضرورة استئناف المفاوضات على كافة المسارات، مشيراً الى ان مسيرة السلام في الشرق الأوسط بدأت بعد حرب اكتوبر (تشرين الأول) وانجزت معاهدة مصرية - اسرائيلية وفتحت ابواب التفاوض على كل المسارات على اساس الاعتراف المتبادل وقبول قراري مجلس الأمن 242 و338 ومبدأ الأرض مقابل السلام والحقوق السياسية للشعب الفلسطيني.

وحذر الرئيس مبارك في كلمة بمناسبة الذكرى الـ24 لانتصارات السادس من اكتوبر من استمرار الجمود الحالي في عملية السلام. وقال ان المستقبل سيكون محفوفاً باخطار جسام يصعب حساب نتائجها. كما أعرب عن مخاوفه من استمرار غياب الثقة المتبادلة بين الأطراف المعنية وأرجعه الى «سياسات قاصرة، تفتقد الحس السليم والرؤية المستقبلية العاقلة والالتزام الواضح بالاتفاقيات التي تم توقيعها».

واضاف الرئيس مبارك «ان ثمة احساساً خطيراً باليأس والقنوط لدى شعوب المنطقة خصوصاً بين ابناء الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي من جراء عمليات العنف والارهاب التي تمس حياة الأبرياء وردود الفعل المبالغ فيها على هذه العمليات والتي تتجسد في عقوبات تشمل الحصار والتجويع».

واعتبر هذه الاجراءات أمراً «يضعف قوى الاعتدال والسلام على الجانبين لصالح جماعات التطرف والعنف والارهاب».

وطالب الرئيس مبارك الأطراف بالتعاون الجاد من اجل الخروج من هذا المأزق حتى يتم استئناف التفاوض على كل المسارات في أسرع وقت ممكن. ودعا الى السعي الحثيث من جانب كل الأطراف لازالة كل العقبات والنضال المشترك ضد كل صور العنف والارهاب المتبادل.

وحث مبارك «على سرعة اتخاذ القرار للالتزام الصادق والامين بنصوص الاتفاقات التي يتم توقيعها واحترام شركاء المسيرة باعتبار السلام مسؤولية مشتركة تقوم على اتفاق شركاء متساوين يلتزمون أسس السلام ومرجعيته الصحيحة».

ثم حدد الرئيس مبارك الدروس المستفادة من حرب اكتوبر (تشرين الأول) في ثلاث حقائق بقوله انها:

- اثبتت ان الأمة العربية قادرة على تحقيق النصر في معارك الحرب والسلام على السواء، طالما كانت صفوفها موحدة ونواياها صادقة خالصة.

- ان التفوق العسكري ليس حكراً على طرف دون آخر، بل انه هدف يمكن تحقيقه بالعمل الجاد المخطط بأسلوب علمي والالتزام بروح الفريق في مواجهة كل الاحتمالات.

- ان الأوضاع الدولية لا تستطيع مهما بلغت سطوتها ان تغتال آمال الشعوب في تحقيق امانيها المشروعة او تلزمها بقبول الظلم والعسف والمهانة او ترغمها على التعايش مع امر واقع. كما غيرت الحرب الموقف في الشرق الأوسط وانهت حالة اللاسلم واللاحرب بعد ان كانت القوى الكبرى تسعى الى فرض حالة من الاسترخاء العسكري في المنطقة في اطار وفاق دولي جديد اهدر حق العرب في تحرير اراضيهم وقيد قدراتهم على امكان تغيير الأمر الواقع».

وانتقد الرئيس مبارك الأوضاع العالمية الراهنة، مشيراً الى وجود حالات كثيرة تستخدم فيها القوة وعدم احترام قواعد الشرعية والعدالة وانتهاك الأقوياء لحقوق الآخرين، في ظل غياب الرادع الاخلاقي والقانوني. وقال ان هذه الظروف تفرض على مصر ضرورة الحفاظ على قوة ردع قادرة على حماية امنها الوطني.

واختتم مبارك كلمته مؤكداً أن اعداء السلام «لن تفلح جهودهم في العودة بالمنطقة مرة اخرى الى دوامة الصراع لأن الشعوب تدرك مصالحها وتتمسك بالسلام هدفاً وخياراً لا بديل عنه».

من جهته دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعضاء الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي المقرر لجتماعهما اليوم في حضور المنسق الأميركي دنيس روس الى ضرورة اتخاذ مواقف تعيد المصداقية لعملية السلام.

وشدد على اهمية التعرض للموضوعات الأساسية مثل الاستعمار والانسحاب من المدن واعادة الانتشار، محذراً من بقاء قضية الاستعمار على حالها. كما وصف الوضع بأنه خطير للغاية ويعرض المنطقة للغليان لعدم حل المشكلة الفلسطينية وزاد انه يجب على اسرائيل ان تعي ان الرأي العام العربي ليس ساذجاً.

الرئيس مبارك يحيي جمال السادات، ابن الرئيس المصري الراحل عقب وضعه اكليلا من الزهور على قبر انور السادات في أطار احتفالات مصر أمس بذكرى حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973. (رويتر)

زوجة الكيخيا تدعو مصر للتحقيق مجددا في اختفاء زوجها

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: رويتر

طالبت زوجة المعارض الليبي منصور الكيخيا امس مصر بالتحقيق مجددا في قضية اختفاء زوجها في القاهرة قبل نحو اربع سنوات في التقرير الاميركي الاخير الذي زعم ان رجال المخابرات المصرية اختطفوا زوجها وسلموه الى ليبيا. وقالت بهاء العمري زوجة الكيخيا في اتصال هاتفي مع وكالة رويتر من طرابلس «اقول لمصر دعونا نفتح صفحة جديدة.. فلنبدأ الآن تحقيقا لنصل الى الحقيقة». وقالت «جئت الى ليبيا لانه كانت لدي شكوك ستظل تساورني حتى يظهر زوجي. جئت الى ليبيا لانني اظن انه ربما كان منصور هنا او ربما في مصر. سمعت شائعات منذ عدة اشهر بانه في مصر. لم اجد في ليبيا ردودا لان الأساس في مصر».

واختفى الكيخيا وهو وزير سابق للخارجية الليبية ورئيس تحالف المعارضة الليبية بينما كان يحضر مؤتمرا في القاهرة عن حقوق الانسان في ديسمبر (كانون الاول) عام 1993 قبل يوم واحد من توعد ليبيا بسحق خصوم القذافي.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد نشرت تقريرا لوكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي. آي. ايه» الاسبوع الماضي يقول ان عملاء المخابرات المصرية سلموه في ديسمبر عام 1993 للسلطات الليبية وان الاخيرة قامت باعدامه.

وذهبت زوجة الكيخيا، وهي مواطنة اميركية، الى العاصمة الليبية قبل اسبوعين تقريبا بعد ان اخطرتها وزارة الخارجية الاميركية بتقرير «سي. آي. ايه». وقالت بهاء العمري في اشارة الى الفندق بالقاهرة الذي شوهد فيه زوجها لآخر مرة «تتحمل مصر مسؤولية كبيرة ناشئة عن القانون الدولي. منذ البداية لم يتعاون معي المسؤولون المصريون. لدينا فقط دليل واحد هو فندق السفير بالقاهرة في ديسمبر 1993 اين ذهب الرجل». وقالت ان مدير المخابرات الليبية موسى كوسة التقى بها في طرابلس ونفى تقرير المخابرات الاميركية الذي نفاه ايضا وزير الخارجية المصري عمرو موسى في حديثه لـ«الشرق الأوسط» امس. وسئلت بهاء العمري عما اذا كانت قد صدقت ما قاله المسؤول الليبي فردت «ليس لدي دليل. نصحت مقدما بالا اتهم احداً بشأن اي شيء ما لم يكن لدي الدليل». واضافت ان كوسة «وعد بان ليبيا ستتعاون مع مصر في اي تحقيقات سترد بإذن الله».

إعادة فتح الجامعات السودانية وتوجيه إنذار للطلاب الهاربين من التجنيد

لندن - الخرطوم: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

اكد مصدر رسمي في الخرطوم امس ان كل الجامعات السودانية المغلقة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي سيعاد فتحها في اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

واشارت وكالة الانباء السودانية التي اوردت تصريح المصدر الى ان اربع جامعات بينها جامعة الخرطوم قد اعادت فتح ابوابها اول من امس.

وكانت الحكومة قد عزت اغلاق الجامعات الى التعبئة العامة في اعقاب الهجوم الذي شنه التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم المعارضة الشمالية وحركة قرنق على عدة جبهات في يناير الماضي. الا ان المعارضة اعتبرت ان اغلاق الجامعات كان هدفه منع وقوع انتفاضة شعبية ضد الحكم.

وقد تمت هذا الصيف دعوة اكثر من 70 الف طالب من طلاب الثانويات لتادية الخدمة العسكرية كشرط مسبق لتسجيلهم في الجامعة وذلك بموجب مرسوم رئاسي صادر في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال مصدر رسمي ان الجيش السوداني الذي يبحث عن عدد كبير من الطلاب الذين فروا من الخدمة العسكرية وجه انذارا الى هؤلاء مدته 48 ساعة لكي يعودوا الى معسكراتهم.

وكان عدد كبير من الطلاب قد هربوا من معسكراتهم بعدما تلقوا تدريبا عسكريا لمدة شهرين.

وفي مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس واعاد التلفزيون بثه امس قال اللواء محمد السنوسي احمد، المتحدث باسم القوات المسلحة، ان الطلاب الفارين امهلوا حتى الثلاثاء لكي يلتحقوا بوحداتهم.

من جهته، قال وزير التعليم كبشور كوكو ان الطلاب لن يحصلوا على نتائج امتحانات الثانوية الا في ثكناتهم ولن يتمكنوا بالتالي من دخول الجامعة الا بعد اداء الخدمة العسكرية.

من جهة اخرى دعت «اللجنة السودانية للتصدي لانتهاكات حقوق المراة والشباب والطلاب» الى مؤتمر صحافي في لندن اليوم [illegible] «القهر الذي تتعرض له الطالبات والطلاب في السودان».

وذكرت الهيئة انها ستنظم حملة موسعة بين السودانيين في الخارج لانجاح جهودها للتوعية «بما يتعرض له الشباب والطلاب والنساء في السودان».

الأردن يحيل الكنديين المعتقلين للقضاء ومشعل يدلي بإفادته ويدعو لمعاقبة الفاعلين

عمان: «الشرق الأوسط»

أحال الأردن الكنديين الاثنين المتهمين بمحاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الى القضاء وأمر بسجنهما في سجن جنيدة جنوبي العاصمة الأردنية لمحاكمتهما، نافياً بذلك ما نشر عن احتمال الافراج عنهما. وامس ادلى مشعل بافادته امام النائب العام الأردني، مؤكدا اتهامه لجهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) بمحاولة اغتياله، ودعا لمعاقبة القاعلين. الى جانب ذلك تسلم العاهل الأردني الملك حسين امس اوراق السفير الاسرائيلي الجديد بالأردن، كما عاد سفير الأردن الى مركز عمله باسرائيل.

فقد قرر مدعي عام عمان عبد الله اللوزي حبس المعتقلين اللذين يحملان جوازي سفر كنديين، بعد أن احيلت قضية محاولة الاغتيال الى محكمة الجنايات الأردنية الى حين البت في جهة الاختصاص القضائية التي ستنظر في هذه القضية التي اتخذت ابعاداً سياسية لصلتها بالعلاقات الأردنية مع اسرائيل. وكانت انباء حصلت عليها «الشرق الأوسط» قد اشارت الى ثلاثة معتقلين وليس اثنين فقط الى جانب آخرين فروا فور وقوع الحادث ولجأوا الى السفارة الاسرائيلية في الأردن، ولم تؤكد المراجع الأردنية الرسمية هذه المعلومات.

وقال خالد مشعل امس لـ«الشرق الأوسط» انه ادلى بافادته امام النائب العام الأردني، وانه أكد اتهامه «الموساد» الاسرائيلي بمحاولة اغتياله بجهاز غامض.

واضاف انه طالب بتجريم المعتقلين ومعاقبة وتجريم باقي افراد الشبكة (ولم يحدد عددهم) حتى يكونوا عبرة لغيرهم ووصف العملية بانها خرق فاضح لسيادة واستقلال الأردن وأمنه واستقراره، مؤكداً اهمية ايقاع العقوبة الرادعة بحق المجرمين الذين لا يهددون الفلسطينيين او امن الأردن فحسب، بل الوطن العربي والاسلامي ككل. الى جانب ذلك تسلم العاهل الأردني الملك حسين في قصر رغدان بعمان اوراق اعتماد سفير اسرائيل لدى الأردن عوديد عيران الذي وصل الأردن في الخامس من شهر مايو (ايار) الماضي خلفاً للسفير السابق شمعون شامير، وهو ثاني سفير لاسرائيل لدى الأردن.

وقال عيران في كلمة قصيرة أمام الملك حسين ان توقيع اتفاقية السلام بين الأردن واسرائيل «هو استكمال للمسيرة التي بدأها جدكم الملك المؤسس عبد الله بن الحسين، الذي رأى ببصيرته انه لا بد من السلام على جانبي نهر الأردن بين اليهود والعرب».

وأضاف ان اسرائيل تعلق أهمية كبيرة على علاقاتها بالأردن «وان قوة هذه العلاقات وعمقها واستمراريتها لعشرات السنين ستتيح لنا سويا مواجهة ناجحة للتحدي الأهم وهو السلام الشامل والكامل في المنطقة».

وأعرب عن ثقته بالوصول الى افضل العلاقات الممكنة سياسياً واقتصادياً بين اسرائيل والأردن بالرغم من كل المصاعب الحالية والتحديات المقبلة ويكتسب الحدث اهمية معينة في وقت تجتاز العلاقات الأردنية - الاسرائيلية فترة حرجة بعد محاولة جهاز الموساد الاسرائيلي اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس في عمان.

مسيرة شعبية ليبية إلى حدود مصر

طرابلس - أ.ف.ب: ذكر مصدر رسمي ان مسيرات شعبية تضم آلاف الاشخاص انطلقت من جميع المدن الليبية اتجهت الى الحدود مع مصر في ذكرى حرب السادس من اكتوبر (تشرين الاول) العربية - الاسرائيلية التي اندلعت في العام 1973، وذكرى الانفصال بين سورية ومصر في العام 1961. واوضح المصدر نفسه ان المشاركين في هذه المسيرات التي انطلقت امس انتقلوا بالحافلات الى نقطة مساعد الحدودية الليبية (شمال شرق) المقابلة لنقطة السلوم الحدودية عند الجانب المصري. وقال المصدر الليبي ان العقيد القذافي قاد في العام 1961 عندما كان طالبا مظاهرة ضد انهيار «الجمهورية العربية المتحدة» المعلنة في فبراير (شباط) 1958 بين مصر و سورية.

موجـز

وزير داخلية جديد في «أرض الصومال»

● أعلنت الاذاعة الصومالية الرسمية امس ان محمد ابراهيم عقال رئيس «جمهورية أرض الصومال» التي اعلنت من جانب واحد عين محمد أحمد سمتر وزيرا جديدا للداخلية. واوضحت الاذاعة ان سمتر سيحل محل محمد عبدي غابوس الذي كان وزيرا في عهد الرئيس محمد سياد بري. وقد أعلن غابوس انه استقال من منصبه بعد خلاف مع الرئيس عقال.

واتهم غابوس عقال بافشال «جهود الوساطة التي يقوم بها رؤساء التيارات وذلك بسبب شغفه بالسلطة».

هزة أرضية تضرب سوسة التونسية

● أعلنت المؤسسة التونسية المسؤولة عن رصد الزلازل ان هزة أرضية خفيفة بقوة 3.1 درجة بمقياس ريختر ضربت مساء السبت الماضي سوسة في وسط تونس شرقا. ولم يشر الى وقوع اضرار نتيجة الهزة. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان هزة ثانية وقعت في اعقاب الهزة الاولى في المنطقة نفسها وبلغت قوتها 2.8 درجة على مقياس ريختر.

علي ناصر يتعافى بعد جراحة القلب في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه بدأ يتعافى، بعد الجراحة التي اجراها له جراح القلب المصري المعروف الدكتور مجدي يعقوب، لاستبدال اثنين من شرايين القلب، في مستشفى «رويال برومبتون» في لندن.

وبدا الرئيس علي ناصر في حالة طيبة بعد 4 ايام من اجراء الجراحة ظهر الاربعاء الماضي.

وكان علي ناصر قد وصل الى لندن مساء الثلاثاء الماضي، على متن طائرة سعودية خاصة مجهزة طبيا، بصحبته فريق من الاطباء يضم الدكتور سمير علم كبير اخصائيي القلب في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، والدكتور احمد حبيب الطبيب الخاص للرئيس السوري حافظ الاسد، وصهره الدكتور فارس عبد الغني، اضافة الى بعض افراد اسرته ومعاونيه، وشقيقه سليمان ناصر محمد. وكان في استقباله في مطار هيثرو الدكتور حسين العمري سفير اليمن لدى بريطانيا وممثلون من السفارتين السعودية والمصرية. وقال بيان اصدره مكتب الرئيس علي ناصر انه «تعرض لأزمة قلبية (عندما كان في مدينة اللاذقية السورية) في 19 سبتمبر (ايلول) الماضي، نقل على اثرها لتلقي العلاج في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت لمدة 12 يوما، وعندما دعت الحاجة لاجراء الجراحة، اتخذت ترتيبات الانتقال الى لندن، والحجز في مستشفى «رويال برومبتون» مع الجراح مجدي يعقوب والفريق العامل معه».

واضاف البيان ان «الجراحة استغرقت 3 ساعات ونصف الساعة. اعلن في نهايتها انها نجحت». وبعد يومين في غرفة العناية المركزة خرج علي ناصر الى جناح بالمستشفى، وبدأ يمارس بعض التمرينات الخفيفة للمساعدة على استعادة عافيته، حسب برنامج اعده الاطباء المشرفون على حالته».

وقال مصدر مقرب من الرئيس السابق انه [illegible]

وعبر البيان عن شكر الرئيس علي ناصر واسرته لكل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والرئيس اليمني علي عبد الله صالح، والرئيس السوري حافظ الاسد، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة. وخص البيان بالذكر ايضا الدكتور فرج بن غانم رئيس الوزراء اليمني وعبد العزيز عبد الغني [illegible] عبد الرحمن الارياني الرئيس اليمني الاسبق، ورفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني ونبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني، والدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني الاسبق. الذين ابدوا اهتماما كبيرا به اثناء وجوده في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت.

علي ناصر بين زوجته ريم عبد الغني وشقيقه سليمان ناصر محمد [illegible] (تصوير: محمد متولي فضل)

مؤتمر قادة الشرطة العرب يبدأ في الإمارات اليوم

العين: من عبد العزيز الصديقي

يبدأ في مدينة العين بدولة الامارات صباح اليوم المؤتمر الحادي والعشرون لقادة الشرطة والامن العام العربي برئاسة العقيد الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام الشرطة في أبوظبي. وتشارك في المؤتمر جميع الدول العربية الاعضاء بجامعة الدول العربية باستثناء الصومال وجيبوتي بسبب الظروف السياسية والامنية التي تعيشها الدولتان. وقد تكامل وصول الوفود العربية المشاركة في المؤتمر امس حيث كان من بين الوفود التي وصلت وفد عراقي من ثلاثة اشخاص برئاسة اللواء حميد عثمان سبع مدير الشرطة والامن العام.

ويحضر المؤتمر عن السعودية وفد برئاسة الفريق الركن أحمد بن محمد بلال مدير عام الشرطة والامن العام، ومن الكويت اللواء يعقوب يوسف المهيني وكيل الوزارة المساعد لشؤون الامن الوقائي، وتشارك في المؤتمر عن الدول العربية الاخرى وفود برئاسة قادة الشرطة في هذه الدول. كما يشارك في المؤتمر الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي مدير اكاديمية نايف للعلوم الامنية العربية.

ويفتتح المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية بدولة الامارات. ويشارك في المؤتمر الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي يقدم تقريراً عن انجازات المجلس خلال العام الماضي.

وبمناسبة انعقاد المؤتمر دعا الدكتور السالم الى انشاء شبكة معلومات في مقر الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ترتبط بالاجهزة الامنية العربية، وان ترتبط الاجهزة الامنية العربية بعضها ببعض وصولاً الى تعزيز التنسيق الامني بين الدول العربية.

سلطان لحج السابق زار قصر أبيه بدعوة من الأدباء اليمنيين

عدن: من عبد السلام طاهر

عاد السلطان علي عبد الكريم فضل العبدلي، سلطان ما كان يسمى بسلطنة لحج سابقا، قبل الاستقلال عن بريطانيا، الى لحج من الخارج ودخل قصر والده المعروف بـ«قصر دار حجر» في مدينة الحوطة بمحافظة لحج كضيف بعد اربعين عاما قضاها في المنفى.

فقد وجه اليه اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين - فرع لحج يوم الجمعة الماضي دعوة لزيارة مقر الاتحاد الواقع في عاصمة المحافظة مدينة الحوطة، وهو المبنى نفسه (دار الحجر) الذي بناه السلطان عبد الكريم فضل العبدلي في سنوات الاربعينات من القرن الحالي. ولدى وصول السلطان السابق علي الى المبنى تذكر قصر والده.

وكان في استقباله عند مدخل الدار رئيس اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين - فرع لحج، علي حسن القاضي وعدد من اعضاء الهيئة الادارية والادباء الذين رحبوا به، ونظموا له لقاء مع ادباء ومثقفي المحافظة. كما التقى [illegible]

وكان السلطان علي عبد الكريم الذي يعيش حتى الآن خارج اليمن، قد وصل الى اليمن في منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي في ثاني زيارة لبلاده منذ ان نفاه الاستعمار البريطاني عنها عام 1958. اثر عزله من منصبه كسلطان للحج آنذاك، وكانت الزيارة الاولى له في سبتمبر 1996.

ونزل السلطان خلال الزيارتين الحالية والسابقة لبلاده ضيفا على الدولة وفي فنادق في كل من صنعاء وعدن ولحج، حيث ان كل املاكه من اراض ومبان في كل من محافظتي عدن ولحج تمت مصادرتها من قبل الحكومة التي تسلمت الاستقلال من بريطانيا. ووعدته السلطات اليمنية الحالية عند زيارته الاولى باعادة ما يمكن اعادته اليه من املاكه وتعويضه عن الباقي.

وكان السلطان علي عبد الكريم العبدلي قد قال في مقابلة معه نشرتها «الشرق الأوسط» في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) 1996، وفي اثناء اول زيارة له لعدن ولحج ان عودته الى وطنه بعد 38 عاما من المنفى جاءت بعد انتفاء الاسباب التي جعلته يعيش تلك المدة بعيدا عنه [illegible] بشكل تدريجي.

المعارضة اليمنية تؤكد إطلاق المعتقلين في حوادث تفجيرات عدن

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت الجبهة الوطنية للمعارضة في اليمن «موج» انها علمت من مصادرها في محافظة «ابين» انه تم اطلاق سراح جميع المعتقلين في المحافظة من قياديي وكوادر حزب رابطة ابناء اليمن «راي» وكوادر احزاب المعارضة الاخرى الذين تم اعتقالهم بتهمة الارهاب والتخريب المتمثل في الانفجارات التي حدثت في عدن اواخر شهر يوليو (تموز) الماضي. وذكرت الجبهة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه انه في وقت لاحق تم الافراج عن قياديي وكوادر حزب رابطة ابناء اليمن «راي» في حضرموت وعدن ولحج وتعز واب، ولم يبق من اعضاء الاحزاب الا اثنان هما باسل عبد القادر، عضو قيادة «راي» فرع عدن، ولقمان سعيد حسين، عضو الرابطة، واعضاء من الحزب الاشتراكي المحتجزين في «الصولبان» سجن الامن المركزي في عدن، بعد ان ثبت عدم وجود اي صلة لهم باعمال العنف وان التحقيقات فقط هي حول نشاطهم السياسي في احزابهم.

فائزة رفسنجاني تستعد لإصدار صحيفة ولإنشاء كلية للرياضة النسوية

طهران: «الشرق الأوسط»

وصلت فائزة رفسنجاني النائبة البرلمانية الايرانية الناشطة في مجال حقوق المرأة والرياضة النسوية الى روما وذلك للاشتراك في مؤتمر دولي دعت اليه الحكومة الايطالية من المقرر ان يفتتحه رئيس الوزراء الايطالي عن الحوار بين الاديان. ومن المقرر ان تلقي السيدة فائزة رفسنجاني كلمة في هذا المؤتمر تتناول فيها رؤية بلادها للحوار المطلوب بين الاديان الى جانب العديد من اللقاءات التي ستجريها اثناء وجودها في العاصمة الايطالية مع مسؤولين سياسيين وبرلمانيين ومسؤولين عن نشاطات مدنية.

على صعيد آخر تستعد فائزة رفسنجاني لاصدار صحيفتها الاسبوعية الخاصة بالمؤسسات الرياضية والنسوية التي تشرف عليها بعد حصولها على الترخيص الرسمي الذي تأخر بعض الوقت بعد ان قررت تغيير اسم صحيفتها من المرأة او النساء الى «الاتحاد» او «اقبال» او اسم ثالث ينتظر ان تتفق عليه رئاسة تحرير الصحيفة بعد ان قررت ان تكون الصحيفة شاملة وليست خاصة بالنساء فقط.

كما تستعد فائزة رفسنجاني التي تشغل ايضاً منصب نائبة رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية لتأسيس كلية خاصة بالرياضة النسوية في مختلف النشاطات الرياضية طبقاً للمصادر القريبة منها والتي تفيد بان الكلية تنتظر موافقة وزارة التربية والتعليم العالي بعد ان اكملت مقدمات انشاء المشروع الفنية والعلمية.

وحسب المصادر نفسها فان فائزة رفسنجاني التي تستعد لتنظيم الدورة الاولمبية النسوية الاسلامية على هامش مؤتمر القمة الاسلامي المقرر في طهران في ديسمبر (كانون الاول) [illegible] المختلفة [illegible]

أجواء تهدئة لتمرير «العاصفة السياسية»

حملة نيابية على الحريري لإسقاط الرسوم الجديدة وتخوف من احتمال عودته لزيادة البنزين

بيروت: من طارق ترشيشي

ما لم يأخذه رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري من خارج الموازنة العامة لسنة 1998، سيحاول ان يأخذه من ضمن هذه الموازنة نفسها متكلاً على «همة» النواب لدى مناقشتها في البرلمان خلال الاسبوعين المقبلين.

هذا الاحتمال دلت عليه ارقام الموازنة كما اقرها مجلس الوزراء يوم الجمعة الماضي، ولم يؤت فيها على ذكر اقتراح الحريري زيادة سعر صفيحة البنزين 5 آلاف ليرة مورداً اساسياً لتمويل الخطة التي وضعها لتخفيض عجز الموازنة وانماء المناطق الريفية واستكمال عودة المهجرين التي تكلف مبلغ 800 مليون دولار اقترح استدانته بسندات خزينة بالعملة الصعبة.

وفي معلومات «الشرق الاوسط» ان بعض النواب والكتل النيابية باشر التشاور لتحديد الموقف من مشروع الموازنة الذي تمنى الحريري على مجلس النواب ان يقره كما وضعته الحكومة، وينتظر ان يجري تشريح نيابي للمشروع بكل بنوده، خصوصاً في مجال الرسوم التي تمت زيادتها بموجبه، وذلك توصلاً الى موقف نيابي جامع، اذا امكن، يرفض زيادة هذه الرسوم بالنسب الواردة في مشروع الموازنة.

وقال مصدر نيابي معارض لـ «الشرق الاوسط» ان الحكم بدأ يحصد نتيجة ادارته الخاطئة لشؤون البلاد التي قامت على «تقديرات غير واقعية» واعتمدت على «امكانات وهمية». واعتبر ان تمني الحريري على الوزراء التزام الموازنة وعدم الانفاق من خارجها هو اعتراف واضح بان الحكومة بمختلف وزاراتها واداراتها كانت تنفق الكثير من المبالغ من خارج الموازنة الامر الذي وسع رقعة الهدر في المال العام وزاد في عجز هذه الموازنة.

وقدر المصدر النيابي حجم الدين العام بنحو 15 مليار دولار خلافاً لرقم 12 مليار دولار الذي تروجه الحكومة، وقال انه يشك في ان يكون صرف اكثر من ملياري دولار على المشاريع الانمائية والاعمارية من مجموع مبلغ الـ15 مليار دولار. واستغرب كيف ان نفق الرئيس صائب سلام الذي نفذ على كورنيش المزرعة في بيروت والذي يبلغ طوله نصف كيلومتر تقريباً كلف الدولة ثمانية ملايين ونصف مليون دولار فيما صرف على منطقة بعلبك - الهرمل التي تبلغ مساحتها ثلث مساحة لبنان اربعة ملايين ونصف مليون دولار تقريباً بما فيها المساعدات التي قدمتها الامم المتحدة والدول المانحة وتساءل: «هل هذا الامر معقول؟». وقال مصدر نيابي آخر لـ «الشرق الاوسط» ان مجلس النواب لا يمكنه ان يقبل بزيادة الرسوم المنصوص عنها في مشروع الموازنة، خصوصاً رسوم ميكانيك السيارات وتسجيل الطلبة في الجامعة اللبنانية وجوازات السفر وكذلك رسوم التسجيل العقاري وغيرها وصولاً الى ضريبة الدخل التي زيدت 25 مليار ليرة لتصبح 400 مليار ليرة سنوياً.

واضاف المصدر ان تقديرات الحكومة لواردات سنة 1998 ستكون 4950 مليار ليرة، تشير الى ان هذه الواردات ارتفعت 950 مليار ليرة عما كانت عليه في موازنة 1997 وهذا يدل على ان زيادة الرسوم الجديدة بلغت 30 في المائة، في حين انه ليس هناك دولة في العالم تزيد الرسوم بهذه النسبة خلال سنة. واشار الى ان الرسم السنوي لتسجيل الطالب في الجامعة اللبنانية كان يبلغ 125 الف ليرة وبموجب الزيادة الواردة في الموازنة سيصبح بين 550 الفا و600 الف ليرة، علماً ان القانون ينص على مجانية التعليم في الجامعة اللبنانية وان رسم التسجيل الذي يدفعه الطالب هو مثابة «رسم رمزي».

وذكر المصدر ان «حاسوب» وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة يظهر ان زيادة رسوم فحص السيارات التي تصل الى حدود الالف في المائة في بعض مجالاتها، ستدر على الخزينة 300 مليار ليرة سنوياً، و600 مليار ليرة خلال سنتين، مما يعني ان الحريري استعاض بها مرحلياً عن اقتراحه بزيادة 5 آلاف ليرة على سعر صفيحة البنزين الذي يدر مبلغ 600 مليار ليرة في سنة واحدة وليس 400 مليار كما روج البعض، على ان يعاود طرح هذه الزيادة على البنزين لدى بحث موضوع تمويل سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام في مجلس النواب قريباً.

واستغرب المصدر نفسه كيف ان الحكومة تطرح في المادة 34 من مشروع قانون الموازنة ان يجاز لها «ابرام اتفاقات لتمديد مهل استثمار خطوط الهاتف الخليوي والانظمة المشابهة له وبموافقة الشركات المعنية على الا تتعدى مهل الاستثمار فترة 50 سنة وعلى ان لا تقل نسبة حصة الخزينة السنوية عن 55 في المائة من مجموع مبيعات هذه الشركات ومداخيلها». وتنص هذه المادة ايضاً على ان «تحتفظ الحكومة بحق التعاقد مع شركات جديدة الى جانب الشركات الحالية («فرنستلكوم» وشريكتها «سليس» و«فنلند تلكوم» وشريكتها «ليبانسيل») وفقاً لمنطوق العقود الموقعة سابقاً معها».

وقال المصدر النيابي في هذا المجال ان في هذه المادة «تساؤلات» اذ لا يجوز ابقاء قطاع الهاتف الخليوي خارج الملكية الرسمية خمسين سنة، في حين ان في امكان الدولة ان تباشر من الآن الاستفادة منه مادياً، سواء بإدارة قسم من هذا القطاع مباشرة الى حين انتهاء العقد الموقع لمدة عشر سنوات مع شركتي «فرنستلكوم» و«فنلند تلكوم» او باتفاق جديد معهما او مع شركات جديدة، ذلك ان هاتين الشركتين قد انجزتا مشروع الـ250 الف خط هاتف خليوي المتفق عليه في العقد معهما، وبالتالي لا يمكنهما تنفيذ مشاريع خطوط جديدة الا باتفاق جديد مع الدولة، وفي هذه الحال يمكن الدولة ان تباشر هي بنفسها تنفيذ مشاريع خطوط جديدة او ان تتعاقد مجدداً مع هاتين الشركتين او مع شركات جديدة لهذه الغاية واذا كان العقد الاساسي الموقع مع «فرنستلكوم» و«فنلند تلكوم» حدد مهلة 6 سنوات (انقضى منها ثلاث سنوات) ليصبح بعدها للحكومة الحق في تنفيذ مشاريع خطوط هاتفية جديدة او في التعاقد معهما او مع شركات اخرى لهذا الغرض، فإن هذه المهلة انما حددت بست سنوات بناء على طلب الشركتين لكي تتمكن من انجاز مشروع الـ250 الف خط هاتف وطالما انها انجزت هذا المشروع بات في امكان الدولة ان تتصرف في تنفيذ مشاريع خطوط جديدة.

وفي اي حال فإن مشروع الموازنة سيلقى المزيد من النقاش بين الحكومة ومجلس النواب، وقال احد النواب ان «اجواء تهدئة» ستسود في هذه المرحلة لتمرير «العاصفة» التي اثارتها قضية زيادة سعر صفيحة البنزين، ولكن النواب يصرون على اقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب الجديدة في مجلس النواب قريباً وهم يتوقعون ان يعاود رئيس الحكومة طرح موضوع زيادة سعر صفيحة البنزين 5 آلاف ليرة لتغطية تكاليف هذه السلسلة على قاعدة ان لا مورد آخر متيسر لهذا الامر، وفي هذه الحال فإن الغلبة ستكون لمن يقنع الآخر بوجهة نظره: النواب سيطرحون مورداً غير البنزين لهذا الغرض، فيما الحكومة ستطرح البنزين مورداً وحيداً وستحاول تبرير زيادة الـ5 آلاف ليرة على صفيحة البنزين بانها ستذهب في النهاية الى جيوب الموظفين الذين يشكلون شريحة كبيرة من المواطنين وتالياً لا داعي لمعارضة هذه الزيادة لانها لن تصرف في مشاريع اخرى لا تتصل مباشرة بالوضع المعيشي لموظفي الدولة كسلسلة الرتب والرواتب.

ومن المتوقع ان يواجه الحريري صعوبة في اقناع النواب بزيادة البنزين لتغطية تكاليف سلسلة الرتب والرواتب، وفي اقناعهم بالتالي بزيادات الرسوم المقترحة في مشروع الموازنة فإذا اقنعهم يكون نجح في تمرير قسم من «خطته الانمائية» الجديدة ويبقى ان عليه ان يرضي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بإيجاد مورد لتمويل استكمال عودة المهجرين.

وفي اي حال لا يمكن التكهن الآن بمدى مقدرة الحريري على اقناع النواب قبل مثول الحكومة امام البرلمان لمناقشة مشروع الموازنة، باعتبار ان الجو النيابي لا يبدو انه راض على هذا المشروع، فيما الهيئات النقابية والعمالية تلوح باتخاذ مواقف سلبية في حال تمت زيادة اسعار البنزين.

البرلمان اللبناني يجري حوارا مع قوى العمل

بري يحدد خطوطا حمراء للحكومة في موضوع الضرائب الجديدة

بيروت: «الشرق الاوسط»

حدد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «خطوطاً حمراء» لا يمكن لمجلس النواب القبول بأن تتجاوزها الحكومة لجهة عدم فرض ضرائب جديدة على السلع الاساسية وخصوصاً الضرائب غير المباشرة.

وبعد ان اشاد بما جرى في جلسة مجلس الوزراء التي سقط فيها مشروع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري استدانة 800 مليون دولار أسف بري «لان الحكومة لم تلتقط فرصة الدعوة الى حوار مفتوح حول السياسات الوطنية»، مشيراً الى «ان المجلس النيابي يجد نفسه مضطراً لأخذ المبادرة في هذا الاطار».

وقال بري خلال افتتاحه امس المؤتمر السنوي لكشافة الرسالة التابعة لحركة «امل» التي يرأسها: «اسمح لنفسي بالقول ان الحكومة اجتازت موخراً وبنجاح امتحان كونها مؤسسة تنفيذية يدار خلالها الاتفاق او الاختلاف على اي مشروع او خطة بطريقة ديمقراطية وبعد نقاش مستفيض ومعمق»، معتبراً «ان النجاح في هكذا امتحان على مستوى سلطة القرار التنفيذي كما على مستوى السلطة التشريعية هو اهم بكثير بالنسبة للبلاد من اظهار احد بمظهر الرابح او الخاسر نتيجة احتساب نتائج التصويت».

واشار بري الى «ان صورة الحكومة بعد ادارة عملها بطريقة مؤسسية باتت صورة ايجابية وجذابة واكسبت لبنان المزيد من الثقة بالدولة على المستويين الداخلي والخارجي». وقال: «انني كرئيس للسلطة التشريعية لمست القلق الذي يعيشه المواطن على مستقبله، ولمست الشكوك التي اخذت تحيط بمستوى مشاركة المواطنين السياسية والاقتصادية جراء الوقائع اللبنانية، ولهذا اطلقت دعوة مفتوحة للحوار حول السياسات الوطنية، ثم جددت هذه الدعوة ووجهت الدعوة خلال اكثر من مناسبة لترشيد الانفاق ووقف الهدر وتحسين الجباية واعادة جدولة اولويات المشاريع انطلاقا من المشاريع الانتاجية. وكذلك وفي كل مناسبة، ومن موقع الحرص على استقرار النظام العام وعلى الحكومة وعلى ثقة المواطنين بالدولة وثقة العالم بلبنان، وجهت دائماً عناية المسؤولين كلّ في موقعه الى الاثر السلبي الذي بدأ يتراكم جرّاء الازمة الاقتصادية الاجتماعية». واضاف: «ومن موقع المسؤولية رسمت خطوطاً حمراء لا يمكن للمجلس النيابي القبول بتجاوزها حرصاً على الدولة خصوصاً بعد ان تحركت مؤشرات كثيرة للاشارة الى تجاوز الموقف خطّ الفقر وصولاً الى التهديد بثورة الجياع. وقلنا ان للمجلس النيابي والقوى الحيّة لا يمكنها القبول بأن يقف الفقر حاجزاً امام مجموعات كبيرة من المواطنين، ويحول دون دخولهم جوانب كثيرة من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية».

واضاف: «ولأن الحكومة لم تلتقط فرصة الدعوة الى حوار مفتوح حول السياسات الوطنية وفي الطليعة السياسات الاقتصادية والمالية والاجتماعية، فإن للمجلس النيابي يجد نفسه مضطراً لأخذ المبادرة انطلاقاً من قيام لجنة المال والموازنة بدعوة ممثلي قوى العمل والانتاج وصولاً الى اشراك مؤسسات المجتمع المدني في جميع المشكلات وحلولها».

وعلقت مصادر رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري الذي سيزور دمشق غداً، قبل عودته الى بيروت، على خطاب الرئيس نبيه بري بالقول انها تتبنى كل ما جاء فيه من عناوين رئيسية وانها تعتبر كلامه تأييداً للميزانية التي أقرت اول من أمس في مجلس الوزراء والتي وصفها الرئيس الحريري بانها «شفافة وواقعية».

واكدت المصادر على دور للمؤسسات الأهلية في كل القرارات الحكومية الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية. وقالت ان الحكومة ستواصل حوارها مع فاعليات المجتمع المدني كما سبق وفعلت خلال ندوة الكورال بيتش واللقاءات اللاحقة مع الهيئات المعنية.

وزير مقرّب من رئيس الحكومة اللبنانية يؤكد «تناقص» رصيده بسبب الضرائب

طرابلس: «الشرق الاوسط»

اعترف وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ان رصيد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري «يتناقص من جراء فرض الضرائب الجديدة»، لكنه قال: «ليس هذا هو المهم فنحن نريد ان نفتش عن السياسي الذي يستطيع ان يقف الموقف الصعب في الساعات الحرجة».

ودافع الوزير مسقاوي المقرب من الرئيس الحريري في مؤتمر صحافي عقده امس عن قرارات الحكومة الضرائبية فقال: «نحن نقول اننا نريد ان نتقشف وان هناك هدراً فانا ادعو الى تقشف في هدر النفوذ قبل ان نتحدث عن هدر الامكانات لان النفوذ هو الاساس اذا ظل مستمراً فالهدر سيظل قائماً، فنحن نحتاج الى عقلية جديدة لكي نواجه مستقبل البلاد الذي تتهدده الكثير من المشكلات». واضاف «الضرائب التي فرضت نحن ندفعها لاننا نحن قد استهلكناها فعلاً. ففي خلال الاحداث استدنا على المستقبل دون وعي او مسؤولية. جميع الذين خاضوا حرب الفتنة خلال الاحداث هؤلاء كانوا يستدينون على جهدنا المستقبلي، فإذا رفضنا اليوم ان ندفع هذا الدين فإن الازمة ستظل مستمرة ولا شك ان هناك ضرائب ستقع على كاهل مواطن يبحث عن لقمة عيش وربما عن هم معيشي. ولكن علينا دائماً ان نفتش عن المخرج بتحمل شيء من الصبر والمسؤولية سواء في اطار مؤسسات الدولة من مجلس النواب الى مجلس الوزراء».

وقال: «نحن نتطلع للرئيس الحريري وكاننا نلزّمه ورشة ونقول له سنرى ماذا ستعطينا خلال اربع او خمس سنوات ونضع له دفتر شروط فهذا غير صحيح. فالرئيس الحريري اتى كوسيلة حكم وليس كصانع حكم. فصنع الحكم اداؤنا اليومي يضعه ومنطقنا السياسي يصنعه وعندما لا تأتي النتائج كما كنا نشتهي علينا ان لا نفتش عن الرئيس الحريري بل ماذا صنعنا نحن».

مجلس أعيان «ثورة الجياع» يدعو لـ«مواقف تصعيدية» في 26 أكتوبر

بيروت: «الشرق الاوسط»

في اول اجتماع يعقده، قرر مجلس الاعيان الذي يرأسه الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي اتخاذ «اجراءات تصعيدية»، تمثلت بالدعوة الى «النزول الى الشارع وقطع الطرق العامة» في السادس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. فيما حدد الطفيلي عمل المجلس بـ «قيادة الناس». وقال: «لدينا جيش من ثوار الجياع ونحن معكم حتى الموت».

وكان الطفيلي ترأس امس الاجتماع الاول لمجلس الاعيان الذي الفه لتمثيل عائلات وفاعليات منطقة البقاع في اطار دعوته لـ «ثورة الجياع» والعصيان المدني احتجاجاً على السياسة الاجتماعية والاقتصادية للدولة اللبنانية.

مقتل لبنانيين بعبوة في المنطقة المحتلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجتمع مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) اليوم في مقر قوات الطوارىء الدولية في الناقورة للبحث في الشكوى التي تقدمت بها اسرائيل الى رئيس اللجنة الفرنسي جوزيف رايان حول اقدام «حزب الله» على اطلاق النيران من الاحياء الشرقية لبلدة مجدل سلم الآهلة بالسكان الامر الذي يعتبر خرقاً لبنود التفاهم، فيما توقعت مصادر امنية ان تتقدم اسرائيل بشكوى جديدة تتعلق بمقتل مدنيين لبنانيين بانفجار عبوة ناسفة داخل المنطقة الحدودية ولم تستبعد المصادر ان يتقدم لبنان بشكويين حول اقدام اسرائيل على خطف 4 مواطنين من بلدة أرنون في قضاء النبطية (داخل الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل) بالإضافة الى قصفها بلدتي تولين والنبطية الفوقا بالقذائف المسمارية والانشطارية.

رئيس وزراء أستراليا يجري تعديلا وزاريا

كانبيرا ـ رويتر: اعلن رئيس الوزراء الاسترالي جون هاورد امس تعديلا وزاريا بعد ان تسببت فضيحة مالية في اجبار اثنين من الوزراء على تقديم استقالتيهما. وشمل التعديل، الذي يستهدف اظهار حكومة هاورد بمظهر جديد استعدادا للانتخابات القادمة، اماندا فانستون وزيرة العمل والتعليم التي حل محلها نائبها ديفيد كيمب.

ويعتبر منصب وزير العمل من المناصب الوزارية المهمة في فترة الاعداد للانتخابات القادمة المقرر اجراؤها على اقصى تقدير في منتصف 1999. لكن كل التوقعات تشير الى امكانية اجرائها اواخر العام القادم.

وتظهر استطلاعات الراي ان هم الناخب الاسترالي الاول هو خفض معدلات البطالة. وقدم وزيران يوم الاربعاء استقالتيهما اثر مزاعم فساد هددت الحكومة المحافظة التي شكلت قبل 18 شهرا. واعلن هاورد امام البرلمان خلال جلسة خاصة انه قبل استقالة جون شارب وزير النقل والتنمية الاقليمية وديفيد جول وزير الخدمات الادارية.

المعارضة نظمت إضرابا شل الحياة في بنغلاديش

داكا ـ وكالات الانباء: نظمت المعارضة في بنغلاديش امس اضرابا عطل مواصلات النقل في اطار احتجاج يستهدف اطاحة الحكومة. وقال شهود عيان ان عناصر الحزب الوطني وجماعات دينية متحالفة معه اقاموا المتاريس على كل الطرق التي تربط العاصمة داكا بباقي انحاء البلاد.

وتعطلت كل وسائل النقل والمواصلات عدا عربات الريكشو في داكا والمدن الكبرى واضطر عدد محدود من القطارات التي انطلقت في ساعة مبكرة من الصباح الى الوقوف بعد ان القى عليها محتجون قنابل حارقة وحجارة. وقال شهود عيان ان الشرطة اعتقلت عددا من عناصر المعارضة قرب محطة حافلات رئيسية في داكا وحطم عدد من المحتجين الغاضبين في وقت لاحق حافلتين وعددا من سيارات الاجرة التي انتهكت الاضراب.

رئيس الوزراء البريطاني في موسكو

تصاعد المواجهة بين المعارضة والكرملين يزيد احتمالات حل برلمان «الدوما»

موسكو: من سامي عماره

جاءت تهديدات الرئيس بوريس يلتسين بحل مجلس الدوما واتهاماته لاعضاء المجلس بنقص الكفاءة وعرقلة نشاط الحكومة كرد فعل طبيعي لتصاعد نشاط المعارضة واتساع قاعدة المناوئين للرئيس وسياساته.

ويتوقف المراقبون تحديدا عند نجاح انصار يلتسين السابقين مثل الجنرال ليف روفلين الذي انشق عن حزب السلطة في تشكيل حركتهم الجديدة دفاعا عن الجيش ومصالح القوات المسلحة، الى جانب المؤتمر الذي شارك فيه ممثلو ما يزيد عن ثلاثين منظمة وحركة يسارية وقومية وخلص الى برنامج عمل يستهدف اطاحة الرئيس والحكومة.

وتقول الشواهد ان يلتسين الذي سبق ان قصف مبنى البرلمان بالدبابات وحل السوفيات الاعلى واسقط الدستور السابق بعد طرح دستوره الرئاسي الجديد، يدرك مغبة الاستمرار في مهادنة برلمان يواصل سياسات البرلمان السابق ويصر على مناهضة سياساته في ظل الخلافات والانشقاقات التي اصابت انصاره ومؤيديه وانصراف بعضهم الى تسوية حسابات شخصية وداخلية. اما المعارضة فتدرك من جانبها ان الاستمرار في مهادنة السلطة، يعني عمليا تقويض مواقعها واختزال مساحات تأثيرها في الساحة السياسية وسحب البساط من تحت اقدامها وهي التي تسعى للفوز بالرئاسة في الانتخابات المقبلة سواء في عام 2000 او قبل ذلك اذا اقتضت الظروف والاعلان عنها في وقت مبكر.

وبينما يبدو الرئيس يلتسين وقد اكتفى بلغة التهديد والوعيد والتلميح الى احتمالات ترشيحه لفترة ولاية ثالثة، تلجأ المعارضة الى اساليب العمل «الثورية» بعد ان فشلت في اقناع الطرف الاخر بالجلوس الى «المائدة المستديرة» لمناقشة هموم الامن والمواطن. وفي هذا الاطار يمكن التوقف عند الخطوات الاخيرة للمعارضة والتي تمثلت بعضها في مؤتمر الاثنين الماضي (9/29) الذي شارك فيه ممثلو احزاب اليسار، ويسار الوسط وممثلو الاحزاب الوطنية والتقدمية والاتحادات النقابية والابداعية.

وقد خلص المجتمعون الى الاتفاق حول برنامج اتحاد القوى الوطنية والقومية الذي يتزعمه جينادي بوريس يلتسين زعيم الحزب الشيوعي. وينص البرنامج على الاستمرار في جمع التوقيعات التي تطالب باستقالة الرئيس الروسي حتى ديسمبر (كانون الاول) المقبل وتنظيم اضراب عمال وموظفي المؤسسة الصناعية العسكرية والاستعداد لاضراب عموم روسيا تحت شعار «النساء دفاعا عن الاطفال» في اكتوبر (تشرين الاول) الجاري ومظاهرات الفلاحين في 15 اكتوبر وعقد مؤتمر العاملين في المؤسسات العلمية في 17 منه. هذا الى جانب الاحتفالات المكرسة للذكرى الثمانين لثورة اكتوبر والاضرابات الاقليمية والنقابية العمالية في غضون اكتوبر وديسمبر من هذا العام. واضافة الى ذلك اتفق الجميع على ضرورة الاحتفالات المكرسة للذكرى 75 لتاسيس الاتحاد السوفياتي.

ولعل ما اعلنه المجتمعون حول ضرورة التوجه الى بقية المنظمات والاحزاب والحركات السياسية في روسيا بنداء يناشدونها فية الانضمام الى تحركاتهم يمكن ان يكون احد المبررات التي دفعت يلتسين الى التعجيل بتهديداته بشأن حل البرلمان. ومن ثم فان المعارضة، التي بدات في تنفيذ مخططها الذي اتفقت بشأنه في مؤتمر موسكو الذي عقد في 29 سبتمبر (ايلول) الماضي، بدات تدرك اكثر من ذي قبل ضرورة الاستعداد لتقبل واحتواء قرار حل البرلمان.


زيوچانوف

وفي محاولة لافراغ تهديدات يلتسين من محتواها سارع زيوچانوف ليتزعم المظاهرات التي خرجت الى شوارع موسكو في الذكرى الرابعة لقصف البرلمان بالدبابات. وقال زيوچانوف في خطابه الى المتظاهرين انه يرى سبل الخروج من الازمة السياسية والاقتصادية الاجتماعية التي تواجهها البلاد في تنظيم مظاهرات الاحتجاج وفي التنسيق بين مجلس الاتحاد والدوما. واكد زعيم الحزب الشيوعي الروسي انه لا يخشى الاعلان عن حل مجلس الدوما فيما اعرب عن امله في ان تاتي الانتخابات المبكرة ببرلمان اكثر يسارية يمكن ان يجمع من الاصوات ما يكفل النصاب القانوني اللازم لتعديل الدستور وهو ثلثا عدد اصوات اعضاء المجلس اي 301.

وتقول المصادر ان الاسبوع الحالي لا بد ان يشهد المواجهة بين البرلمان والحكومة لدى مناقشة مشروع ميزانية عام 1998. فمن المنتظر ان ترفض المعارضة مشروع الميزانية مما قد يوفر الارضية اللازمة لطرح الثقة بالحكومة سواء من جانب المعارضة او من جانب الحكومة نفسها في اطار سيناريو رئاسي يستهدف اطاحة البرلمان نفسه.

● وصل امس الى العاصمة الروسية في زيارة عمل تستغرق يومين توني بلير رئيس وزراء بريطانيا. ومن المقرر ان يلتقي اليوم في الكرملين مع الرئيس بوريس يلتسين. وقالت المصادر ان لقاء اليوم هو الثاني بعد لقائهما الاول في دينفر في اطار قمة الثمانية الكبار.

ومن المقرر ان يناقش الجانبان المسائل المتعلقة بتطوير ودعم العلاقات الاقتصادية بما يكفل زيادة حجم الصادرات البريطانية التي اقتصرت زيادتها عن العام الماضي على نسبة 16% بقيمة 1,6 مليار دولار، واشارت المصادر الروسية الى رغبة موسكو في زيادة حجم التبادل التجاري مع بريطانيا التي تتخلف كثيرا في علاقاتها مع روسيا عن المانيا والولايات المتحدة وايطاليا. وقالت ان من المقرر ان يقوم بزيارة لندن في الفترة القريبة المقبلة اناتولي تشوبايس نائب رئيس الحكومة ووزير المالية.

وقالت المصادر ان الجانبين قد يتوقفان عند بعض القضايا الدولية والاقليمية ومنها الشرق الاوسط والبوسنة وما يقال حول امداد روسيا لايران بالتكنولوجيا النووية، والامن الاوروبي وعلاقة روسيا مع الناتو. ومن المقرر كذلك ان يسفر اللقاء بين بلير وفيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية عند توقيع اتفاقية تعاون في مجال مكافحة الجريمة.

وتقول المصادر باحتمالات اثارة بلير لقضية احتجاز مواطنة بريطانية التي تمت محاكمتها بتهمة تهريب المخدرات في ظروف غامضة دفعت البعض الى التشكيك في عدالة المحاكمة.

جيش الكونغو الديمقراطية يعتقل ألف متمرد رواندي

كيغالي ـ اف.ب: اعلنت مصادر عسكرية امس ان حوالي الف متمرد من الروانديين الهوتو اعتقلوا الجمعة الماضي في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) على ايدي الجنود الكونغوليين.

وقال ضابط رواندي رفيع المستوى انهم اعتقلوا قرب الحدود وتم تسليمهم الى السلطات الرواندية التي تحتجزهم حاليا في السجون العسكرية في منطقة كيساني (شمال غرب) وروهينغيري (شمال). وتشكل هذه الاعتقالات نجاحا مهما للجيش الوطني الرواندي (اغلبية من التوتسي) الذي لا يزال يواجه ميليشيا الهوتو وبقايا الجيش الرواندي السابق في غرب البلاد.

وكان مسؤول في وزارة الدفاع الرواندية قد قال امس الاول لوكالة الانباء الفرنسية ان المتمردين «في موقع دفاعي في شمال غرب البلاد بعد ان تعرضوا لسلسلة من الهجمات العنيفة شنها الجيش الوطني الرواندي».

وتجدر الاشارة الى ان هذه الاعتقالات تتزامن مع قرار اتخذته جمهورية الكونغو الديمقراطية الجمعة الماضي ويقضي باغلاق الحدود مع رواندا وطرد المنظمات الدولية الانسانية ووكالات الامم المتحدة العاملة في هذا المجال وجميع اللاجئين الذين لا يزالون يقيمون في الاراضي الكونغولية.

من ناحية ثانية افاد مراسل الوكالة الفرنسية ان الاف الروانديين طردوا من منازل كانوا قد احتلوها في محافظة كيبونغو في جنوب شرق البلاد، وذلك لإفساح المجال امام ثماني الاف عائلة من اللاجئين الذين غادروا في يوليو (تموز) 1994، وعادوا اواخر العام الماضي لاستعادة منازلهم.

ومعظم هؤلاء المبعدين من اللاجئين السابقين الذين فروا عام 1959 وعادوا عام 1994. وتاتي العملية اثر قرار اتخذته الحكومة الرواندية في يناير (كانون الثاني) الماضي القاضي بان يستعيد جميع اللاجئين الذين غادروا بعد يوليو 1994 ممتلكاتهم.

صربيا والجبل الأسود تخوضان سباق الرئاسة

المشاركة الضعيفة في انتخابات يوغوسلافيا تضر ميلوشيفيتش

بلغراد: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

سجلت مشاركة ضعيفة امس بعد فتح مراكز الاقتراع للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الصربية التي يتنافس فيها زوران ليليتش مرشح الاشتراكيين بزعامة سلوبودان ميلوشيفيتش ـ الذي يرأس الآن الاتحاد اليوغوسلافي الذي يضم الجمهوريتين صربيا والجبل الأسود ـ ومنافسه الزعيم القومي المتشدد فويسلاف سيسيلي.

ولم يسجل حتى الظهر اي تدفق كبير للناخبين على صناديق الاقتراع في بلغراد او في الاقاليم وتراوحت نسبة المشاركة بين 10 و15 في المائة كما افادت اللجان الانتخابية المحلية.

واذا لم ينجح ليليتش فستكون تلك نكسة كبيرة لميلوشيفيتش الذي حكم البلاد دون منافس خلال السنوات العشر الماضية. لكن بلاده غرقت بشكل اكبر في العزلة السياسية والكساد الاقتصادي بعد تاييده الصرب في الحروب العرقية في كرواتيا والبوسنة.

وكانت نسبة الممتنعين عن المشاركة مرتفعة جدا في الدورة الاولى (42,5 في المائة) في 21 سبتمبر (ايلول) الماضي، وقد تكون النسبة اكبر في الدورة الثانية.

وكان فوك دراشكوفيتش زعيم حركة التجديد الصربية قد دعا انصاره لمقاطعة الانتخابات. ويقاطع الدورة الثانية ايضا الحزب الديمقراطي بزعامة زوران دينديتش، رئيس بلدية بلغراد الذي اقيل الثلاثاء الماضي، و11 حزبا صغيرا معارضا. وفي حال لم تصل نسبة المشاركة الى 50 في المائة، فإن انتخابات رئاسية جديدة ستنظم قبل نهاية العام الجاري.

وفي جمهورية الجبل الأسود ـ المجاورة والتي تمثل الشق الثاني من الفيدرالية اليوغوسلافية ـ فتحت مكاتب الاقتراع ابوابها اعتبارا من الساعة السابعة (الخامسة بتوقيت غرينتش) من صباح امس لانتخاب رئيس للبلاد. ويتنافس ثمانية مرشحين في هذه الانتخابات مع ترجيح فوز الرئيس مومير بولاتوفيتش (41 عاما حليف الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش) او رئيس الوزراء ميلو ديوكانوفيتش (35 عاما الذي يطالب بمزيد من الاستقلال الذاتي لجمهورية الجبل الأسود).

واقفلت مكاتب الاقتراع البالغ عددها 878 الساعة الثامنة مساء (السادسة بتوقيت غرينتش). وقدر عدد الناخبين بنحو 460 الفا.

ومن المرجح ان تؤدي قلة الاقبال الجماهيري على الانتخابات وانتصار المعارضة في الجبل الاسود الى الاضرار بميلوشيفيتش الذي يسلم سلطاته الى الرئاسة اليوغوسلافية لأن الدستور يحظر عليه ترشيح نفسه لفترة رئاسة ثالثة في جمهورية صربيا.

الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين.. بداية قصة وليس نهايتها

أربعة شيوخ على امتداد تاريخ فلسطين الحسيني.. القسام.. السايح.. وياسين

بلال الحسن

الافراج عن الشيخ احمد ياسين ليس نهاية قصة، انه بدايتها.

ذلك ان القصص الكبيرة لها بدايات كثيرة، قد تكون الولادة احدى هذه البدايات، وقد تكون الاصابة بالعجز الجسدي بداية اخرى لها، وقد يكون تاسيس حماس بداية ثالثة، ثم ياتي الافراج ليكون بداية رابعة.

لماذا هو بداية؟

لأن الافراج يترافق مع عودة السلطة الفلسطينية الى المفاوضات مع إسرائيل، وهي هذه المرة مفاوضات حول الوضع الدائم، او حول الحل النهائي للقضية الفلسطينية، وللشيخ في هذه المسألة رأي لا ينسجم مع رأي السلطة الفلسطينية ويتناقض معها، وكلمة من الشيخ قادرة على تحريك الشارع في غزة والضفة، وبما لا ينسجم مع تطلعات السلطة ورغباتها، وربما لذلك سارع الرئيس ياسر عرفات الى عمان، محاولا ان يستوعب بحضوره النتائج السياسية المرتقبة لوجود الشيخ حرا طليقا، وربما لذلك ايضا سارع الى القول بأن الشيخ يدعم اتفاق اوسلو ويؤيد سلطة الحكم الذاتي، بينما اوضح زميل الشيخ وتلميذه الدكتور موسى ابو مرزوق، ان اللقاء بين الرجلين كان مجرد زيارة لرجل على سرير المرض ولم يسمح بأي حديث سياسي.

والافراج عن الشيخ احمد ياسين، بداية قصة وليس نهايتها، لأن الافراج تم بوساطة اردنية وليس بوساطة فلسطينية، ولأن اسرائيل فضلت أن «تبيع» ورقة الافراج عن الشيخ الى الأردن، واستنكفت عن «بيعها» الى السلطة الفلسطينية التي طالبت بها من قبل كثيرا. وللأردن تصور حول صيغة الحل النهائي، وحول مستقبل العلاقة بين الضفة الغربية والضفة الشرقية يختلف عن تصور السلطة الفلسطينية، رغم كل ما يقال علنا عكس ذلك، وكلمة من الشيخ، بهذا الاتجاه او ذاك، من شأنها ان تكون ذات تأثير كبير في مجرى الاحداث المقبلة، خاصة ان الشيخ وزملاءه في حركة حماس، لا يرون مانعا في وجود اشراف دولي او مصري او اردني، في غزة والضفة الغربية، اذا كان ذلك يشكل مخرجا يعفي الشعب الفلسطيني من التوقيع على اي تنازل عن ارض فلسطين، خلافا لمواقف معلنة وشهيرة، لكل من حركة فتح وجبهات مثل الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية.

والافراج عن الشيخ احمد ياسين بداية قصة وليس نهايتها، لأنه يأتي في لحظة تتقاطع فيها المواقف بطريقة غريبة. فاسرائيل تحرض السلطة الفلسطينية على ضرب حركة حماس، وتجرع علقم عملية الضرب، بينما تقوم هي بالافراج عن زعيم حماس، متوقعة اشادة بمراعاتها للعوامل الانسانية. واسرائيل تنسج مع الأردن علاقة سياسية وثيقة، بينما تقوم في الوقت نفسه بممارسة الارهاب فوق الأرض الأردنية، من خلال محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وهو حدث من شأنه ان يحرك قوى اردنية عديدة ضد العلاقات الأردنية النامية مع اسرائيل، مسببا للنظام الأردني متاعب داخلية جمة.

والافراج عن الشيخ احمد ياسين هو بداية قصة وليس نهايتها، لأن ما تم هو الافراج عنه وليس ابعاده، وحين يتعالج ويتعافى، سيعود الى غزة كما اعلن، وعودة الشيخ الى غزة لها اثارها ونتائجها وتفاعلاتها، مهما اعلنت السلطة الفلسطينية انها ترحب به، وانها تنتظره، وانها ستستقبله كبطل. وقد عرف الشيخ بالحكمة، وعرف بالاعتدال، وعرف بحرصه على الدم الفلسطيني بعيدا عن اي اقتتال، ولكنه عرف ايضا بانه جريء في قول رأيه، وصريح في الاعلان عنه، وهو رأي لا يقبل كثيرا مما تقوم به السلطة الفلسطينية، لا بشأن حماس، ولا بشأن الوضع الداخلي الفلسطيني، ولا بشأن المفاوضات السياسية الجارية.

ولأن الافراج عن الشيخ احمد ياسين بداية قصة وليس نهايتها، فان احدا لا يستطيع ان يعرف كيف ستتوالى احداث هذه القصة، ولا ان يعرف كيف ستكون نهايتها، فالقصص حين تبدأ يكون لها ابطالها، وابطال القصص يتحركون، كما يعرف كتاب القصص، بمعزل عن المؤلفين، فما هي الا صفحات، حتى يصبح بطل القصة حرا طليقا، يتحرك بوحي شخصيته كما رسمت، لا بوحي رغبات المؤلف وجهوده.

أربعة شيوخ

وقصة الشيخ احمد ياسين ليست فريدة في تاريخ شعب فلسطين، انها ربما القصة الرابعة البارزة. قبله كان هناك شيوخ آخرون، لعبوا ادوارا حاسمة في نضال الشعب الفلسطيني، واثروا الى هذا الحد أو ذاك في محيطهم العربي والاسلامي.

● الحاج امين الحسيني، هو الشيخ الأول في التاريخ المعاصر للقضية الفلسطينية. بدأ حياته السياسية مع بدايات الانتداب البريطاني على فلسطين، وبدأ نضاله ضد الحركة الصهيونية مع بدايات عمل الانتداب البريطاني على وضع «وعد بلفور» موضع التطبيق.

عام 1896 ولد امين الحسيني، وعام 1921 اصبح مفتيا لبيت المقدس، ومارس منذ ذلك الحين العمل السياسي بكل اشكاله، فعمل داعية ومبشرا، وشارك في قيادة النشاط الشعبي العام، وحضر المؤتمرات السياسية، واشرف على تاسيس الاحزاب، واشرف على توحيد الاحزاب وضمها في جبهات متحدة، ونشط في الحوار مع اللجان الدولية التي كانت تاتي الى فلسطين بعد كل هبة شعبية ضد الاحتلال او ضد النشاط الصهيوني، ثم وصل الى النتيجة الحتمية الوحيدة، بضرورة مواجهة الاحتلال بالسلاح، فكان القائد والموجه لثورة 1936 في فلسطين، تلك الثورة التي استمرت حتى العام 1939، وتوقفت بفعل ارهاصات الحرب العالمية الثانية، وانحياز العرب آنذاك الى جانب بريطانيا وحلفائها.

وكما هو شأن كل قائد يتعامل مع القضية الفلسطينية، ومع قضية بيت المقدس ومصيره، فان تاثيره ونفوذه لا يبقى محصورا داخل فلسطين بل يمتد ويتلاحم مع ما حولها، ولذلك وبعد ان طورد الشيخ الحاج امين الحسيني في فلسطين، واعتقل عام 1937، فضل الذهاب الى لبنان، وتوجه من هناك الى العراق، ليكون الأب الروحي لثورة رشيد عالي الكيلاني ضد بريطانيا عام 1941. ومع فشل تلك الثورة، فشلت آمال الحاج امين الحسيني في الاستفادة منها للضغط على بريطانيا من اجل قضية فلسطين، فذهب الى المانيا، باعتبارها خصم بريطانيا السياسي الأول، بينما ذهب قائد الثورة، رشيد عالي الكيلاني، الى السعودية، مستجيرا بعاهلها عبد العزيز آل سعود، الذي قال له لحظة ان رآه: ان اجارتك صعبة، ولكن لك علي عهد ان لا اسلمك لأحد.

بعد سقوط فلسطين، اقام الشيخ الحاج امين الحسيني في ضاحية المنصورية قرب بيروت، وكان محل احترام اللبنانيين وعنايتهم، الى ان اجتاحت الحرب الأهلية المنطقة، واستبيح منزل الشيخ، وضاعت منه كل الوثائق القيمة التي كانت في حوزته، ثم مات ودفن في مقبرة الشهداء في بيروت، وحين استعد الشهيد «سعد صايل ـ ابو الوليد» لمغادرة بيروت بعد حصارها، يوم 1982/9/1، كان آخر ما فعله ان ذهب الى مقبرة الشهداء ليقرأ الفاتحة على قبر الشيخ الحاج امين الحسيني.

● الشيخ عز الدين القسام: عالم دين عادي، عاش فقيرا ومات فقيرا، ولكنه دخل تاريخ فلسطين من أوسع ابوابه، باب اعلان الثورة المسلحة ضد بريطانيا. جاء الشيخ عز الدين القسام الى فلسطين من مدينة «جبلة» السورية، وعمل اماما ومدرسا في مسجد «الشيخ جراح» في حيفا. كان يؤذن ويدرس ويؤم المصلين، ثم يذهب الى منزل صغير يسكنه، مثل اي مواطن عادي، ولكن خلف هذا المظهر العادي والبسيط كانت تكمن روح ثورية متوقدة، كان الشيخ يتابع تلاميذه بنظراته، وينتقي منهم من يتوسم فيه الشجاعة والوطنية، ويفاتحهم بضرورة التحضير لاطلاق ثورة مسلحة ضد بريطانيا، وبقي يعد لهذا العمل سرا حتى خرج الى الجبل مع رفاقه، في اواخر العام 1935.

لم يخض الشيخ عز الدين القسام سوى معركة واحد ضد الاحتلال البريطاني، واستشهد في تلك المعركة مع العديد من زملائه، ولكنه باستشهاده شق الطريق نحو المقاومة المسلحة، وكانت حركته هي التمهيد الفعلي لانطلاق ثورة 1936، التي قادها بعد اشهر شيخ آخر هو الحاج امين الحسيني.

لقد بقي الشيخ عز الدين القسام رغم معركته الوحيدة، رمزا حيا، وحين انطلقت حركة حماس عام 1987 (عام انطلاق الانتفاضة)، لم يجد جناحها العسكري تسمية افضل له من «كتائب عز الدين القسام». وبقدر ما تعكس هذه التسمية تواصل النضال الفلسطيني، فان حياة الشيخ نفسه تعكس تواصل النضال العربي، فالشيخ حين جاء الى فلسطين من سورية، جاء حاملا معه تجربة الثورة السورية المسلحة ضد فرنسا، وجاء وفي يقينه ان العمل في فلسطين هو مثل العمل في سورية، قضية واحدة، في بلد واحد، ولا تزال هذه المسألة، مسألة العلاقة مع سورية، ارضا وشعبا وتاريخا، تطرح نفسها على الحركة السياسية الفلسطينية حتى الآن.

● الشيخ عبد الحميد السايح: رجل آخر لعب دورا حساسا في تاريخ القضية الفلسطينية، انما دون ضجيج كبير. كان من اوائل شيوخ فلسطين الذين حصلوا على درجة العالمية من الأزهر في مطلع الثلاثينات، وحين بدأ عمله قاضيا في نابلس كان حاكم نابلس هو اللورد كارادون، واضع قرار مجلس الأمن الشهير رقم 242. ثم برز بعد ذلك في ثلاثة مواقف:

موقفه الأول والأهم، كان بعد هزيمة حزيران (يونيو) 1967 مباشرة. يومذاك كان الاحباط سيد الموقف، وكان اليأس مسيطرا على الجميع، وكان العقل السياسي العربي في لحظة شلل، ومن وسط هذا الاحباط واليأس والشلل، وقف الشيخ عبد الحميد السايح في القدس، يعلن رفضه للاحتلال الإسرائيلي، ويعلن رفضه لقبول التعايش مع هذا الاحتلال، وجمع حوله نخبة من المحامين والنقابيين والتجار والسياسيين وشكل منهم قيادة ميدانية للضفة الغربية، وحرك مقاومة مدنية ضد الاحتلال نشطت بشكل مكثف، وامتدت الى جميع مدن الضفة، وحين اعلنت اسرائيل ضم القدس، دفع الشيخ السايح بالمجلس البلدي ليعلن رفض التعاون مع البلدية الإسرائيلية، وحين ارادت اسرائيل تطبيق قوانينها دفع المحامين والقضاة لرفض التعامل مع القضاء الإسرائيلي، وحين ارادت فرض برامجها التعليمية دفع المعلمين ليعلنوا تمسكهم ببرامج التعليم الأردنية، ثم اصدر ما عرف آنذاك باسم «الفتوى»، والتي تشكل حتى الآن افضل وثيقة تدافع عن عروبة القدس وتثبت بطلان الادعاءات الإسرائيلية بشانها، ثم اختير ليكون رئيسا للمجلس الإسلامي الأعلى، وقبل أن يتحمل هذه المسؤولية في وجه الاحتلال، الذي فوجئ بأن الشعب الفلسطيني المحتل قد تحول خلال اشهر فقط من شعب ضائع بلا قيادة ولا هدف، الى شعب منظم، يملك برنامجه السياسي، ويملك في الوقت نفسه قيادته السياسية المحلية. ولم يجد الاحتلال حلا سوى ان يأمر بطرد الشيخ وابعاده الى عمان، فكان أول المبعدين، ولحق به بعد ايام زميله في الاعداد والمواجهة المحامي المرحوم ابراهيم بكر الذي احتل بعد فترة وجيزة منصب نائب ياسر عرفات في رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكان اول وآخر نائب له.

ومرت سنين طويلة، وانعقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان بعد حصار بيروت، واختير الشيخ رئيسا للمجلس الوطني الفلسطيني (موقفه البارز الثاني)، وسط عاصفة الانشقاق التي ألمت بمنظمة التحرير آنذاك، ومارس مهمته تلك بجدية واتزان، وظل فاعلا ومؤثرا الى ان تم توقيع اتفاق اوسلو في اواخر العام 1993، وفي تلك اللحظة اعلن استقالته، فكانت معارضته لأوسلو آخر موقف سياسي له، والموقف السياسي الثالث البارز في حياته.

● الشيخ احمد ياسين: لا يوجد رجل عادي، تنطبق عليه مواصفات الرجل العادي مثل الشيخ احمد ياسين. كل شيء في حياته يجعل منه مجرد نسخة مكررة عن الألف والالف من الشباب الفلسطيني مثله: لجوؤه، فقره، نشأته في المخيم، دراسته المتقطعة، عجزه عن اتمام دراسته الجامعية، ثم جاءت الضربة التي جعلت منه جسديا رجلا اقل من عادي بالنسبة الى زملائه، فقد اصيب بالشلل الشامل وهو في الثانية عشرة من عمره. ولكن هذا الرجل العادي جدا، والمصاب بالشلل الكامل، تحول الى طاقة روحية وتنظيمية وسياسية من نوع فريد، وفرض نفسه على امتداد عشرين عاما، كشخص اساسي في تاريخ نضال قطاع غزة، ثم كشخص اساسي في خدمة الناس ومساعدتهم من خلال الجمعيات الخيرية التي انشأها، ثم كقائد سياسي اول من خلال حركة حماس التي تزعمها، وقد اعتقلته اسرائيل وحكمت عليه بالسجن المؤبد، ولكنه اقلق الإسرائيليين وهو في سجنه، مثلما اقلقهم وهو خارج السجن، وفاوضوه داخل السجن طويلا، من اجل كلمة واحدة يقولها، يعلن فيها وقف المقاومة المسلحة، الا انه رفض، وكان في رفضه بسيطا الى اقصى حد، وكانت بساطته هي قوته السحرية التي جعلت نفوذه يستمر ويتواصل، حتى وهو نائم على سرير المرض في السجن او المستشفى، ويحتاج في كل لحظة الى من يخدمه ويعتني بشؤونه.

وحين نشأ الحكم الذاتي في غزة، كسلطة معترف بها من كثير من دول العالم، اصبح الشيخ يمثل دون ان يعلن، ودون ان يطلب، ودون ان يريد، سلطة شعبية موازية، حتى ان الاحتلال فكر اكثر من مرة، ان يتخلى عن اعترافه بسلطة الحكم الذاتي، وان يعترف بسلطة حركة حماس، مقابل ان تعلن حماس تخليها عن منهج المقاومة، لكن الشيخ لم يكن طالب سلطة، وكانت السلطة تاتيه دون ان يطلبها، لذلك لم يكن لدى الاحتلال ما يغريه به.

وقد خرج الشيخ من سجنه اخيرا. خرج كما اراد، دون اي شرط ومحتفظا بحقه في العودة الى غزة، وقد يعود بعد ايام او اسابيع، وقد لا يعود امد الله في عمره، ولكنه في الحالتين موجود في غزة وفي الضفة، موجود في سجن الاحتلال وفي سجن السلطة، موجود في السجن وفي خارج السجن. الكل يحتاج الى دعمه، والكل يخشى معارضته. وهو لا يفكر لا بالدعم ولا بالمعارضة. يفكر فقط بفلسطين التي هي في عرفه وقف اسلامي لا يجوز لأي جيل ان يتخلى عنها.

اربعة شيوخ.. مروا على تاريخ القضية الفلسطينية، وتميزوا كلهم بموقف واحد، رفض الاحتلال، والتمسك بحق شعب فلسطين كاملا في ارضه ووطنه. والشيخ احمد ياسين ليس اولهم، ولن يكون آخرهم.

أزمة أميركية ـ إسرائيلية بسبب حادثة قتل وحشية

جيمس زغبي*

تحولت حادثة قتل وحشية وقعت في ضاحية للعاصمة الاميركية واشنطن الى واقعة دولية تسببت في توتر جديد في العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية. فقد وجهت التهمة لشابين في السابعة عشرة من العمر من منطقة ماريلاند بقتل شاب هو الفريدو تيللو ذو التسعة عشر عاما ومن نفس المنطقة.

واعتقلت الشرطة احد المتهمين وهو في الولايات المتحدة فيما فر الثاني وهو صاموئيل شينبين الى اسرائيل بعد الحادثة. وفي الاسبوع الماضي رفضت محكمة اسرائيلية احترام طلب امريكي بتسليمه، حيث استندت هذه المحكمة الى قانون اسرائيلي يمنع تسليم المتهمين الاسرائيليين للمحاكمة في بلدان اخرى.

وقد اثار القرار الاسرائيلي احتجاج المسؤولين في منطقة ماريلاند، كما اغضب البيت الابيض ووزارة الخارجية ودفع رئيس لجنة الادعاء العام بالكونجرس الى الكتابة لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت مطالبا بالضغط على اسرائيل لكي تعيد شينبين وتسلمه للسلطات الاميركية. وقد كتب ليفينجستون في خطابه: «ان رفض السلطات الاسرائيلية تسليم شينبين يعد امرا مهينا.. وبالاضافة الى ذلك. يجب ايضا عودة والد الشاب وشقيقه الاكبر، لانهما كما يظهر لعبا دورا في اعاقة التحقيق بمساعدة شينبين على مغادرة البلاد.. وفي حالة عدم التوصل الى حل للمشكلة فانني انوي اثارة القضية لدى لجنة تمويل العمليات الخارجية».

والجريمة في حد ذاتها كانت بشعة كما دلت على ذلك بوضوح المعلومات التي نشرتها الصحف اليومية. ففي 19 سبتمبر عثرت شرطة ماريلاند على جثة محترقة ومقطعة الاوصال في جراب منزل خال يقع بضاحية واشنطن.. وبعد ثلاثة ايام اصدرت الشرطة في 22 سبتمبر امرا بالقبض على شابين هما: بنيامين نيدليس وصموئيل شينبين. وقد تم اعتقال نيدليس، لكن البحث عن شينبين مستمر. وحينها كشفت الشرطة ان لديها قرائن قوية تشير الى اتهام الشابين مباشرة وهي:

● ان منزل شينبين يقع في زاوية مجاورة للجراب الذي عثر على الجثة بداخله.

● عثر على آثار للدماء في منزل شينبين تقود الى الجراب.

● رأى عدد من الشهود شينبين ونيدليس وهما يجران عربة مغطاة ببلاستيك ازرق من منزل شينبين الى الجراب الخالي.

● طلب شينبين من مالك المنزل الخالي مفتاح المنزل ليدخله.

● وفي جراب منزل شينبين وجدت الشرطة مواد شبيهة بالمواد المستخدمة في حرق الجثة، واكياس بلاستيك شبيهة بتلك التي كانت تغطي الجثة، وصندوقا فارغا لمنشار كهربائي استخدم لتقطيع الذراعين والساقين من الجثة.

ولم تعثر الشرطة على الاطراف لكنها وجدت البدن في حالة بشعة لدرجة انها لم تتمكن من التعرف على هوية صاحبه حتى الرابع والعشرين من سبتمبر. كان الضحية هو الفريدو تيللو صديق نيدليس وشينبين. فقد رآه الناس للمرة الاخيرة في السادس من سبتمبر وهو يغادر مقر عمله بصحبة «صديقيه».

ومع وضوح تفاصيل الحادثة، تحولت الى قضية كبرى في الثامن والعشرين من سبتمبر عندما عرف ان شينبين فر الى اسرائيل ليتجنب اعتقاله. وبعد مفاوضات محدودة ظهر مسؤولو ماريلاند واثقين من ان شينبين سيعود بشكل اختياري الى الولايات المتحدة ليواجه المحكمة. ولكن في 25 سبتمبر تعاطى شينبين كمية من المخدرات وتم اسعافه الى المستشفى. وعندما غادر المستشفى اعتقلته السلطات الاسرائيلية حيث جرى حجزه في وحدة للعلاج النفسي.

وقد ابلغت السلطات الاسرائيلية الادارة الاميركية في الثامن والعشرين من سبتمبر انها سترفض ترحيل شينبين ايضا. وبدلا من ذلك، ستحاكمه في اسرائيل كمواطن اسرائيلي. وعندما اعلن هذا القرار قال الناطق باسم وزارة العدل الاسرائيلية «لقد بدأ التحقيق لوضعه تحت المحاكمة ـ لا يمكن تسليمه لانه كان مواطنا اسرائيليا عندما وقعت الجريمة».

الرفض الاسرائيلي لتسليم شينبين لم يكن وحده كفيلا باثارة الرأي العام في الولايات المتحدة، فالاسس التي استند اليها الادعاء بجنسية شينبين الاسرائيلية واستخدام اسرته لهذا المخرج لتجنب المحاكمة في الولايات المتحدة كلها ساهمت في ذلك.

اعتبر شينبين مواطنا اسرائيليا لان والده ولد في فلسطين التي كانت تحت الانتداب البريطاني عام 1944. وقد هاجر الاب الى الولايات المتحدة عام 1950 وعاش فيها منذ ذلك الحين. اما صاموئيل شينبين فقد ولد عام 1980 في الولايات المتحدة ولم يعش ابدا في اسرائيل كما انه لا يتحدث العبرية على الاطلاق.

وقد استخدم الاميركيون القانون الاسرائيلي لتجنب المحاكمة في الولايات المتحدة من قبل. ففي عام 1987 فر زوجان اميركيان من اليهود الى اسرائيل بعد قتلهما زوجين اميركيين من العرب. وكمواطنين اسرائيليين، تمت محاكمتهما وعوقبا بالسجن في اسرائيل. وبنفس الطريقة اخبر مسؤولون في مكتب التحقيقات الاتحادي (اف. بي. اي) اميركيين عربا بأن قتلة اليكس عديه الاميركي العربي الناشط يعيشون في مستعمرة اسرائيلية بالضفة الغربية التي فروا اليها تجنبا لتسليمهم للسلطات الاميركية.

وفي محاولة لتحقيق القصد المبيت من هذه العملية ذكر عن محامي شينبين الاسرائيلي انه قال: «يفضل موكلي نظام العدالة الاسرائيلي على ذلك الاميركي. ويفضل ايضا اوضاع السجون الاسرائيلية». واذا ما ادين شينبين في الولايات المتحدة فقد يواجه حكما بالاعدام. اما في اسرائيل فانه قد يواجه حكما بالسجن لمدة 25 عاما. وفي نفس الوقت بدأ محامو شينبين جهدا للادعاء بأن موكلهم تصرف دفاعا عن النفس. وهو ادعاء غريب بالنظر الى وضع الضحية.

ومن ناحية اخرى ذكر عن محامي شينبين انهم قالوا بأن موكلهم قد يقبل العودة اختياريا الى الولايات المتحدة «اذا عرضت المحاكم الاميركية علينا صفقة افضل». ومع نهاية الاسبوع المنصرم اصبحت الواقعة التي بدأت كحادثة قتل محلية ازمة دبلوماسية. وقال عضو الكونجرس ليفينجستون بأن خطته لمعاقبة اسرائيل حظيت بدعم قوي من زملائه وطالب اعضاء كونجرس آخرون اسرائيل بتسليم المتهم. كما فعل ذلك البيت الابيض ووزارة الخارجية. وذكرت السفارة الاسرائيلية في واشنطن انها تلقت سيلا من المكالمات الهاتفية الغاضبة.

وآخر ما جاء عن اسرائيل هو ان الحكومة الاسرائيلية تعيد النظر في قضية «المواطن». وقد قال مسؤول اسرائيلي «أن شينبين قد لا يكون مواطنا في نهاية الامر».

* رئيس المعهد العربي الاميركي (واشنطن)

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

العلاقة بين جون قرنق وإسرائيل ليست مزعومة

● من إبراهيم أبو كركتيلا ـ الرباط، المغرب:

لقد استمتعت كغيري من السودانيين بالمقالات الرائعة التي اتحف بها الدكتور منصور خالد قراء صحيفة «الشرق الأوسط» بأسلوبه الراقي الجميل، وكان للفرقاء السودانيين آراؤهم وتصوراتهم، ولقد تفاوتوا في مدى القبول والاستحسان والاستهجان، وبدا لي ان الدكتور منصور خالد قريب جدا من مراكز صنع القرار في اميركا وافريقيا، وكأني به يريد ان يقول للكاتبين الكبيرين فهمي هويدي وكريم بقرادوني (مكانكما تحمدا.. او تستريحا).

اما الذي لم يعجبني من مقالات الدكتور فهو سخريته وتهكمه من الآخرين وتسفيه آرائهم، ومحاولاته لاستهبال السودانيين بنفيه لأي علاقة بين حركته والعدو الاسرائيلي.. ويحاول بطرف خفي ان يبرر علاقة حركة التمرد باسرائيل ـ اذا كانت هناك علاقة ـ بقوله بأنها مزعومة. فيقول الدكتور في الحلقة (2 ـ 10) في عدد «الشرق الأوسط» 6790 بتاريخ يوم الثلاثاء 97/7/1 «اما إسرائيل فلا نقول ما تنبها؟ ولكن ما بال الشيخ هويدي الذي يشهد غدو العرب الكبار ورواحهم بين تل ابيب وعواصم العرب، يظن انه سيثير تأثيرنا بالحديث عن علاقة مزعومة بين قرنق غير العربي واسرائيل» ويقول: «ان هؤلاء جميعا جلس ويجلس معهم العرب لا لتفاوض حول حقوق مشروعة لاسرائيل وانما لاسترداد حق العرب».

فكأن الدكتور منصور خالد يريد ان يقول لنا ان لجون قرنق الحق في الاتصال باسرائيل ما دام كبار العرب يغدون ويروحون الى تل ابيب، وكأني ايضا بجون قرنق يقول للاسرائيليين ساعدوني لاحتلال مزيد من الاراضي السودانية مقابل تنازلكم عن اراض عربية احتللتموها.

وتسأل الدكتور منصور خالد سؤالا بريئا: ما علاقة كل هذا بعلاقة قرنق باسرائيل ما دامت اسرائيل لم تحتل ارضا سودانية ليتفاوض معها قرنق لاستردادها، وما دام ـ كما قلت: «ان جون قرنق يحتل ارضا تبلغ مساحتها عشرين ضعف الاراضي التي احتلتها اسرائيل بما في ذلك فلسطين القديمة». وحتى لا يجعل الدكتور منصور خالد السودانيين عن السوام ويسحرهم بأسلوبه الراقي الجميل ويصدقوه، نذكره بأن علاقة جون قرنق باسرائيل ليست مزعومة، بل هي علاقة تدخل في المصالح العليا للدولة العبرية، والدليل على ذلك، ندوة مركز ديان لابحاث الشرق الأوسط بالتعاون مع مركز الدراسات السياسية في وزارة الخارجية الاسرائيلية، التي انعقدت في مارس (آذار) 1995 في تل ابيب تحت عنوان «اسرائيل والاقليات والجماعات العرقية والطائفية في العالم العربي»، والتي ناقشت وضعية الاكراد في العراق، والموارنة في لبنان، والاقباط والنوبة في مصر، والحركة الشعبية في جنوب السودان. وعن الحركة الشعبية يقول الباحث في المركز يعقوب شمعوني: «ان الولايات المتحدة وبريطانيا ودولا غربية وافريقية بدأت توفر اشكال الدعم للحركة الجنوبية لتحقيق هدفها من حيث الانفصال عن الشمال، وزاد من فرص امكانية قيام كيان سياسي مستقل في الجنوب ذي صبغة قومية وعرقية تجاوب المجتمع الدولي مع طروحات زعماء هذه الحركات بفصائلها المختلفة، واهمها فصيل الكولونيل جون قرنق». ومن ثم تحدث الباحث بالمركز امتسيا برعام قائلا: «ان دعم اسرائيل لحركة المعارضة في جنوب السودان، بدأت على يد احد كبار رجال الموساد السابقين وهو ابن ناتان، وهو ايضا رئيس شركة سيكود الاسرائيلية للانتاج الزراعي، وكانت المساعدات الاسرائيلية بداية عبارة عن مساعدات طبية ثم تطورت الى تدريبات عسكرية في قواعد مجاورة من الدول الافريقية».

ثم ماذا عن التصريحات الاخيرة لزئيف شيف المعلق العسكري الاسرائيلي التي نقلتها جريدة «القدس العربي» اللندنية في عددها 2491 الصادر بتاريخ 97/5/13 التي جاء فيها وجود قاعدة تدريب كبيرة اقامها الضباط الاسرائيليين على الحدود السودانية ـ الاريترية، وقال: «ان اسقاط النظام السوداني يندرج في خانة المصالح العليا للدولة العبرية، سواء كان حزب العمل او الليكود في الحكم»، وكشف ايضا النقاب عن ان خبراء عسكريين اسرائيليون يقومون بالاشراف مباشرة على عدد من العمليات التي تقوم بها قوات الحركة الشعبية ضد الدولة السودانية. وربما هذه هي العمليات التي اشار اليها السيد بونا ملوال في اتصاله الهاتفي مع صحيفة «هارتس» الاسرائيلية الصادرة في 97/7/1 عندما صرح بونا ملوال قائلا: «في الاسابيع الاخيرة اخذ المتمردون في الحرب الاهلية يسجلون نجاحات مثيرة وملموسة»، حيث اضاف ايضا: «ولكن هذه المرة وخلافا للسابق ليس لاسرائيل ضلع بما يجري هنا»، فماذا يعني بونا ملوال بقوله خلافا للسابق؟

واخيرا من هو الشيطان الذي يقول رئيس «التجمع الوطني الديمقراطي» محمد عثمان الميرغني على انه مستعد للتحالف معه من اجل اسقاط الحكومة الوطنية في السودان؟

• • •

المعرفة بين المديرين والمعلمين وتلاميذ المدارس!

● من الدكتور عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا لما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 6867 يوم الثلاثاء الموافق 16 سبتمبر (ايلول) عام 1997م في الصفحة 24 بعنوان (التلاميذ اكثر معرفة من المديرين والمعلمين بشؤون ادارة المدارس في اميركا) نقول اذا كان الطلاب ضليعين واكثر معرفة من معلميهم ومديري مدارسهم في اميركا وغير اميركا يعتبر هذا في اعتقادي كارثة تربوية على جانب كبير من الخطورة وانتكاسة في فن ادارة المدارس. اذ المفروض ان يكون المديرون والمعلمون مؤهلين تأهيلا تربويا واداريا وثقافيا وعلميا ومواكبين للمستجدات في الميادين العلمية والتكنولوجية وطرق التدريس وعلم النفس التربوي بالاضافة الى فهمهم ومعرفتهم العميقة للفروق الذهنية والقدرات الاستيعابية للتلاميذ في مختلف المراحل الدراسية ونظرا لاهمية صقل كفاءة المعلمين لكي يؤدوا وظائفهم التربوية بكفاءة عالية فان مختلف دول العالم تنشيء كليات التربية لاعداد وتدريب المعلمين في مختلف المراحل التعليمية ولا يسمح للمعلمين بمزاولة مهنة التدريس الا بعد تلقي التدريب الكافي في كليات التربية، وعملية تدريب وتأهيل المعلمين عملية مستمرة مدى الحياة من اجل ان يتمكن المعلمون والمعلمات في مختلف المراحل الدراسية من اعداد الطلاب والطالبات اعدادا علميا وتكنولوجيا وثقافيا ليقودوا مجتمعاتهم في مستقبل ايامهم متسلحين بسلاح العلم والمعرفة ومواكبين لمختلف المستجدات التربوية والتقنية لا سيما ان عدم المواكبة للمستجدات في كافة الميادين يعتبر من اخطر انواع الأمية على الاطلاق. كثرة القنوات المعرفية في هذا العصر والتي لم تكن متوفرة في الماضي مثل الاذاعة والتلفاز والفيديو والسينما والصحف والمجلات والمحاضرات ومنظومات تربوية جديدة مثل جامعات الهواء، والتعليم من بعد وانشطة الثقافة الجماعية والاستماع الاذاعي والتعليم المستمر والحقائب التربوية ولم تكن معروفة من قبل في الميادين التربوية غزت في السنوات الاخيرة الساحة التربوية في مختلف دول العالم بالاضافة الى تنامي الوعي لدى اولياء امور الطلاب وبصورة متصلة حول ضرورة تعليم اولادهم، وفي هذا الاطار فان معظم الآباء والامهات يحملون ابناءهم اعدادا تربويا جيدا قبل دخولهم الى المدارس لا سيما ان التربية في الماضي كانت تدرس في القصور والمنازل قبل ان تنتقل الى مؤسسات تربوية متخصصة في العصر الحديث.

كل العوامل التي ذكرناها في سياق هذا التحقيق جعلت الطلاب لا سيما في دول العالم المتطورة يتفوقون احيانا على بعض اساتذتهم لا سيما اولئك الذين جف الثرى بينهم وبين المطالعة المستمرة في مختلف الميادين. لذا فان تخلف بعض المديرين والمعلمين عن مواكبة التطورات في ميادين التدريس وادارة المدارس لا يعني بأي حال من الاحوال ان الطلاب اكثر قدرة وكفاءة من بعض معلميهم. ولكن النظم التعليمية في مختلف دول العالم تعرف كفاءة الاساتذة في مختلف المعلومات ومختلف الدروس التي يدرسونها لطلابهم تسمح للطلاب بتقييم اساتذتهم عن طريق استمارات معدة لذلك وتطبق هذه الفكرة في كافة المراحل الدراسية.

كما يقوم الاساتذة بتقييم اداء طلابهم عن طريق الامتحانات والاختبارات الى حدود لا سيما ان العملية التعليمية تقوم على تعاون الاساتذة والطلاب ومن هذه الزاوية فان مديري ومعلمي المدارس بالاضافة الى الكتب المدرسية يشكلون جوهر العملية التربوية، ولكي يؤدي المعلمون دورهم بكفاءة يجب توفير الاجواء الصالحة لهم مثل احترام وتقديم الحوافز المالية والمعنوية وترقيتهم ولا سيما ان بعض المعلمين يمكثون في درجة وظيفية واحدة الى ان يغادروا هذه الحياة الفانية بالاضافة الى تجهيز المدارس بالمعدات التربوية اللازمة مثل المختبرات العلمية والحاسوب والمكتبات والاذاعة المدرسية والفيديو والسينما ومتحف مع توفير المراجع التربوية والثقافية والمجلات التي تهتم بالتربية لكي يطلع عليها الاساتذة والطلاب ولا يمكن ان نتحدث عن التنمية الا بتطوير المؤسسات التعليمية بدءا برياض الاطفال وانتهاء بالجامعات. ففي مؤسسات التعليم في بعض دول الجنوب يعاني الاساتذة الامرين من عدم وجود المراجع اللازمة لتطوير وترقية العملية التدريسية. فالدول التي تعي دورها في عمليات التغيير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي تعمل من اجل مد مؤسساتها التربوية بأكفأ المعلمين المؤهلين لا سيما ان الاساتذة المؤهلين يعتبرون القيمة المنطقية للطلاب المؤهلين وان مدخلات ومخرجات العملية التعليمية في دول الجنوب في حاجة ماسة الى اعادة النظر فيها للتأكد من انها تسير في الاتجاه السليم.

صفوة القول هناك مؤشرات يمكن عن طريقها معرفة تقدم الدول مثل عدد المقاعد في دور السينما وارقام توزيع الصحف والمجلات وعدد الاسرة في المستشفيات الى اخره، ولكن اقوى هذه المؤشرات هي اعداد المقاعد في المدارس. لذا يجب علينا في العالم العربي ان نعمل من اجل نشر التعليم مع محاربة الامية في كافة صورها وتطبيق فكرة التعليم المستمر مدى الحياة لكي نتمكن من الانتساب الى نادي الدول المتطورة في كافة المجالات ويجب ان يكون شعارنا المؤسسات التعليمية المتطورة هي سبيلنا لدخول القرن الحادي والعشرين، والاساتذة المؤهلون هم القمة المنطقية للطلاب المؤهلين.

الجواهري مدح البكر ونائبه

● من د. كريم العزاوي ـ اوتاوا ـ كندا:

نشر الكاتب جليل العطية في «الشرق الأوسط» مقالا تضمن بعض ابيات من شعر الجواهري في مدح عدد من قادة «البعث العراقي»، منهم احمد حسن البكر ووالده محمد وصالح مهدي عماش وصدام حسين وشاذل طاقة.

ويقول الجواهري في رثاء محمد البكر:

تعجل بشر طلعتك الاول
وعال شبابك الموعود غول
خصال كلها شرف رفيع
ونفس كلها خلق نبيل
ابثك يا ابن احمد مومدات
يهن بسامر الخل الخليل

ثم يمدح والد محمد رئيس الجمهورية حينئذ احمد حسن البكر بقصيدة طويلة (82) بيتا مطلعها:

ابا الشعر قل ما يعجب الامن والابا
وهل لك الا ان تقول فتعجبا

وينتقل الجواهري لمدح حزب البعث بشكل مباشر وصريح فيقول:

نعمتم صباحا قادة (البعث) انجبا
يسدد خطو الحبيب منكم واطنبا

ويعود لمدح البكر فيقول:

ابا هيثم يا موسع الناس حلمه
افاء عليهم ظله وتحببا

ويتحول الى نائب البكر في ذلك الوقت صدام حسين فيقول:

يا ابن الحسين الفذ شهما سميدعا
مهيبا وثوبا قبل ان يتوثبا

ونتوقف قليلا حيث ان جليل العطية جعل عنوان مقاله «لماذا مدح الشاعر الرئيس البكر ولم يمدح نائبه»، والحقيقة هي ان الجواهري مدح نائب البكر صدام فجعل منه ابن «الحسين» و«الحسين»، تطلق على الحسين بن علي بن ابي طالب شهيد كربلاء وافاض الجواهري في وصف صدام فقال عنه الفذ والشهم والسميدع المهيب والوثاب قبل ان يتوثبا!! ويتضح مما تقدم ان العطية لم يكن موفقا في عنوان المقال لان العنوان يتناقض بوضوح مع مضمون ومحتويات المقال واتهام العطية للجواهري بانه لم يمدح صدام في غير محله ونقترح على العطية مراجعة العنوان مع محتوى المقال ليكتشف التناقض والخلل وربما يعود للصواب فينشر في مقال قادم التصحيح.

ونعود للجواهري فنقول انه هاجم النظام الملكي واستعدى الناس عليه بقوله انا حتفهم... ثم خاطب الطبقات الفقيرة بقوله نامي جياع الشعب حرستك الهة الطعام وكل ذلك كان في العهد الملكي، اما في نظام البعث والبكر وصدام والقحط والجوع والدمار والتشرد فلم يستشعر الجواهري الجوع ولا الجياع بل العكس فان هذا النظام حقق الرخاء والرفاهية وتحول الجياع الى متخمين فاطبق الجواهري صامتا منذ تسلم البعث الحكم وحتى انتقاله الى جوار ربه.

وكان العراقيون يتوقعون من الجواهري سماع بيت من الشعر يعبر فيه عما يعانيه العراقيون من ظلم البعث وصدام والتدمير الشامل الذي اصاب العراق من شماله الى جنوبه، ولو ان الجواهري نظم قصيدة واحدة في كشف الظلم البعثي وصدام لكان لها صدى واسع بين جماهير العراقيين الملهوفين لسماع شعر الجواهري وليشمل العراق وخارجه، ولكن الجواهري يعلم علم اليقين ان تأثير شعره في الناس سيكون جارفا لزمرة البعث وعليه وخوفا من بطش صدام آثر الصمت واتجه لمدح الرؤساء والملوك والامراء فحصد المكافآت والهدايا متناسيا الشعب العراقي المشرد المشتت. اننا كعراقيين نؤمن بانتزاع حقوقنا المشروعة ونهاية الدكتاتورية بدون الحاجة الى الشعراء المحترفين الانتهازيين.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com — المقر الرئيسي

Printed at: مراكز الطباعة في العالم — جدة والرياض والظهران

Saudi Distribution Co. — الشركة السعودية للتوزيع — وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

Riyadh Office — Jeddah Office — Dammam Office — U.S.A. Office — Morocco Office — Moscow Office — Lebanon Office — Jordan Office

SAUDI ARABIA: JEDDAH — RIYADH — DAMMAM — U.A.E. — International Media Representative — UNITED KINGDOM — JAPAN — FRANCE

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

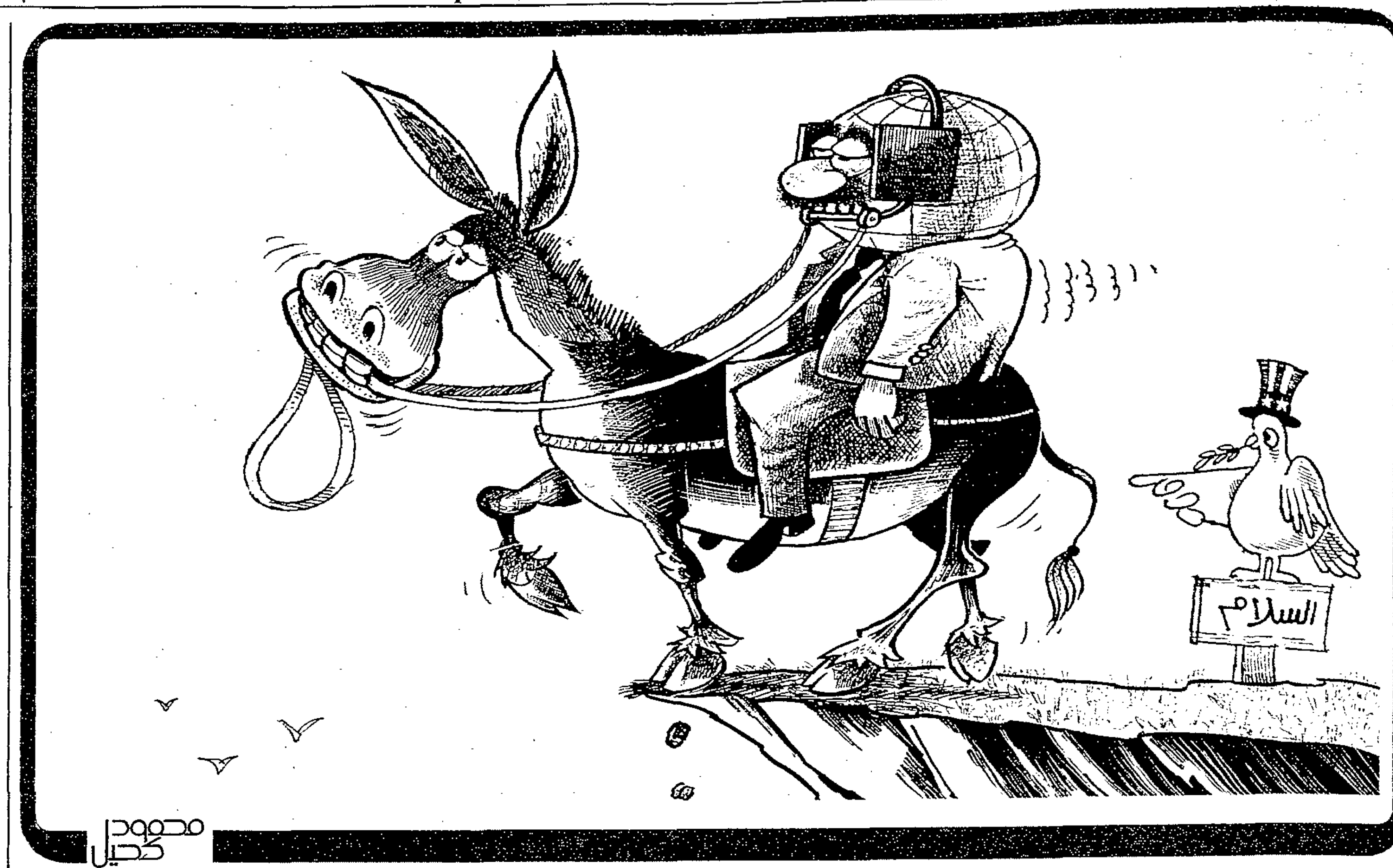
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من المحرج أن تكون نيجيريا

نشطت في الآونة الأخيرة عمليات الاحتيال النيجيرية التي بلغت المنطقة العربية بشكل خطير. وواجه عدد من رجال الاعمال مواقف صعبة عندما وصلوا الى لاجوس العاصمة ظانين انهم سيوقعون عقودا اقتصادية ليكتشفوا انهم رهائن عند محتالين.

والنيجيريون يشعرون بالحرج من الصاق تهمة الاحتيال بهم حتى لم يعد ممكنا قبول معاملاتهم المالية مهما قدموا من اثباتات، وتذكرنا بحالنا عندما كنا نلام على كل انفجار او نطالع بخوف عندما نستقل اي طائرة في العالم.

وقد كتب أحد أبناء نيجيريا مقالا يقطر خجلا من سمعة بلاده التي ارتبطت بعمليات الاحتيال الواسعة. قال فيه «ليس بالامر الهين ان تكون نيجيريا هذه الايام، ليس بسبب سوء سمعة الحكام العسكر بل اسوأ من ذلك بسبب ان الاحتيال صار كلمة مرادفة لكلمة نيجيري. حتى اصدقائي في الخارج صاروا يرتابون من بطاقات المعايدة من نيجيريا ظنا ان فيها احتيالا ماليا».

ومن أجل تبرئة نفسه قام البنك المركزي النيجيري بخطوة غير مسبوقة قبل ايام بالاعلان في «الشرق الأوسط» بالعربية، ونشر اعلانا مثله في عدد من كبريات الصحف العالمية بلغاتها، يحذر العالم من المحتالين النيجيريين وينبههم الى انه غير مسؤول عن ما يرسل باسمه او ما يصدر عنهم.

والحكومة النيجيرية رضوخا للضغوط العالمية اصدرت انظمة للتخفيف من المشكلة فمثلا حرمت المطالبة برسوم اولية في اي نشاط تجاري ومخالفته يعاقب عليها القانون. فمن بين وسائل الاحتيال ان المحتالين يعدون الضحية بالملايين مقابل دفع رسوم اولية كاذبة. كما جرم النظام استقدام الاجانب للاحتيال عليهم، وصار النظام يعرف برقم 419. كما انها حاولت ضبط ممارسات البنوك المحلية التي يتجاوز عددها المائة وعشرين بنكا، وهذا امر صعب للغاية في بلد مليء بالفوضى.

وضحايا الاحتيال ليسوا دائما من الاجانب بل يشمل مؤسسات الحكومة، فطيران نيجيريا اضطر في السابق الى الغاء بطاقات السفر بعد ان ثبت له تزويرها بكثرة وصار يصدر عوضا عنها اوراقا مباشرة من مكتب مدير الخطوط في المطار. وسبق للبنوك ان حذرت من تداول عملات مزورة وخطابات اعتماد وائتمان مضللة. وصارت السفارات النيجيرية هدفا للغاضبين من عمليات الاحتيال يطالبون باستعادة اموالهم وأخذ احد الامريكيين البنك المركزي النيجيري الى محكمة امريكية لكن المحكمة رفضت في النهاية الدعوى لأن البنك لا علم له والجنحة وقعت في ارض أخرى.

ولا ننسى ان المحتالين يظهرون حيث يوجد الطامعون، ولهذا فمعظم عمليات النصب ليست الا عمليات تدغدغ رغبات الباحثين عن الربح السريع الذي لا عمل فيه. فيعدونهم بصفقة قدرها عشرون مليون دولار مقابل خمسة الاف دولار تدفع مبكرا، فلا يأتي العشرون مليون دولار وتتبخر الخمسة الاف دولار!

الجامعات الإسلامية يجب ألا تلتزم الصمت بعد إلغاء الاعتراف بشهاداتها في تركيا

فهمي هويدي

الشباب المسلم في تركيا يواجه محنة قاسية صرنا طرفا فيها من حيث لا نحتسب، الامر الذي ينبغي ان نحاط علما به من ناحية وان نتدبر تداعياته من ناحية ثانية، وان نفكر في كيفية التعامل معه من ناحية ثالثة.

سعادة عبد الله كايا نموذج لذلك الشباب الذي اعنيه، لقيتها في مدينة «ديار بكر» في جنوب شرق تركيا وعرفت منها انها الان تتعلم اللغة الانجليزية، التي لم تكن تعرف منها كلمة واحدة قبل عدة اشهر. ورغم انها في الخامسة والعشرين من عمرها، الا انها بدأت تعلم نفسها الانجليزية من كتب الاطفال. لم يكن بمقدورها ان تتلقى دروسا في اللغة بالمجلس الثقافي البريطاني، بسبب ارتفاع تكلفة الدراسة بالنسبة لها، خصوصا ان الاعباء المالية تثقل كاهل اسرتها التي تضم تسعة من الاشقاء والشقيقات، اضافة الى ابيها المعلم الذي احيل الى التقاعد، وامها ربة البيت. اشتركت في مكتبة المجلس البريطاني وبدأت في استعارة كتب الاطفال، وواظبت على الاستماع الى دروس التعليم الانجليزية عبر المذياع، ولانها موهوبة وحادة الذكاء، فقد حققت تقدما سريعا وكبيرا في دراسة اللغة خلال ثلاثة اشهر وبدأت تطالع القصص التي بمستوى التعليم الثانوي.

للدقة فان ذكاءها لم يكن العامل الوحيد الذي اسهم في تقدمها، لانها ايضا تمتعت بدرجة عالية من الاصرار على تعلم اللغة، منذ ادركت ان ذلك هو الطريق الوحيد المتاح امامها لكي تثبت وجودها وتحصل على فرصة عمل. وهي التي امضت ثلاث سنوات بالجامعة الاردنية، حصلت خلالها على شهادتي البكالوريوس من كليتي الشريعة والعلوم السياسية. دخلت كلية الشريعة لرغبتها في دراسة العلوم الاسلامية، وتحقيقا لامل ابيها استاذ العلوم الدينية الذي تمنى ان تكون ابنته «سعادة» استمرارا لرسالته التي نذر حياته لها. ولان طاقتها كانت كبيرة، فقد التحقت بكلية العلوم السياسية لكي تعود الى اهلها الاكراد المظلومين بشهادتين وليس شهادة واحدة.

غير ان مفاجأة حياتها كانت تنتظرها في سنة الدراسة الاخيرة بعمان، حيث علمت من الاخبار التي نقلت عن الصحف التركية ان حكومة انقرة بصدد عدم الاعتراف بالشهادات التي تمنحها الجامعات الاسلامية. ولم تصدق ان جهد ست سنوات من الدراسة يمكن ان يتبدد هكذا مرة واحدة، وظلت تستبعد ذلك الاحتمال خصوصا انها ابتعثت الى عمان في اطار اتفاق للتبادل الثقافي بين تركيا والاردن، ولم يخطر على بالها ان تكون الحكومة التركية هي التي ترسلها للدراسة في الاردن، ثم تكون الحكومة ذاتها هي التي تسحب الاعتراف بالشهادة التي حصلت عليها من الجامعة الاردنية!

لم تنتظر سعادة طويلا حتى فوجئت بان كل مخاوفها قد تحققت، وان ما ذكرته الصحف اصبح حقيقة مفروضة من الحكومة العلمانية، التي قررت - من خلال وزارة التعليم العالي - سحب الاعتراف بالشهادات التي تصدر عن الجامعات الاسلامية، واعتبار الطلاب الحاصلين على تلك الشهادات مجرد حاصلين على الثانوية العامة، يتعين عليهم اكمال تعليمهم اما في الجامعات التركية او الغربية!

كان حظ الازهر الشريف اوفر من جامعات الاردن والمدينة المنورة وباكستان وماليزيا، حيث نص القرار على عدم الاعتراف باي شهادة تخرج تصدر عن اية كلية من جامعة الازهر حتى ولو كانت كلية الهندسة او الطب او الزراعة!

تحرك اساتذة كليات الالهيات في تركيا (22 كلية) وناشدوا الحكومة اعادة النظر في قرارها، والسماح بمعادلة شهادات تلك الدول الاسلامية، عن طريق امتحان خريجي جامعاتها في بعض المواد. وتظاهر خريجو تلك الجامعات في انقرة واستانبول احتجاجا على الغاء شهاداتهم، ولكن الحكومة صمت آذانها واعلنت على لسان الوزارة المعنية ان القرار نهائي ولا رجعة فيه!

القرار مفاجئ حقا لكنه ليس جديدا تماما. فحين تظاهر طلاب الازهر الشريف في العشرينات ونددوا بكمال اتاتورك بسبب الغائه للخلافة الاسلامية في عام 1924م، وكان في مقدمة المتظاهرين عدد غير قليل من الطلاب الاتراك الذين لم ينقطعوا عن الدراسة في الازهر يوما ما، انذاك تساءل اتاتورك عن تلك المؤسسة التي ثارت ضده في مصر. وبعد ان اتاه الجواب قرر عدم الاعتراف بالشهادات العلمية التي يمنحها الازهر. ومنذ ذلك الحين تربت لدى الكماليين «عقدة» تجاه جامعة الازهر، استمرت معهم حتى الثمانينات، حين تم التفاهم بين انقرة والقاهرة وتقرر بعد ذلك الاعتراف بشهادات الازهر في تركيا، غير ان العقدة لم تنحل فيما يبدو، لان الحكومات العلمانية التركية المتعاقبة ظلت تتوجس من طلاب جامعة الازهر، وتضغط بشتى الوسائل لاغلاق الابواب في وجوههم، وحث الازهر على عدم الترحيب بهم حتى انخفض عددهم مثلا من ثلاثة آلاف طالب في عام 90 الى حوالي الف طالب الان.

اخيرا وفي ظل اجواء العشرينات المخيمة على تركيا الان، حيث اصبح القادة العسكريون يوجهون المسار السياسي على نحو علني ومكشوف، ويضغطون بشدة للقضاء على التوجه الاسلامي في بلد 99% من سكانه مسلمون، في هذا المناخ قررت الحكومة ليس فقط سحب الاعتراف بشهادات الازهر، وانما بكل الشهادات المماثلة التي تمنحها الجامعات في احد عشر بلدا اسلاميا، حتى لا يفكر احد في الالتحاق بتلك الجامعات في المستقبل، ومن شأن ذلك ان يلغي مستقبل نحو خمسة الاف شاب تركي يدرسون في تلك الجامعات، ولا يسمح لهم بالاشتغال باية وظائف في الدولة، ومن ثم يدفع بهم اما الى جموع العمال والحرفيين او الى طابور العاطلين. اما احتمال التحاقهم بجامعات في الغرب واكمال دراستهم العليا فيها، فهو مستبعد كقاعدة، لان تكلفة الدراسة والاقامة السنوية في بلد كانجلترا مثلا في حدود 20 الف استرليني، وهو مبلغ لا يقدر على توفيره احد من اولئك الدارسين. الاحتمال الاخر ان يبدأوا من الصفر في الجامعات التركية، الامر الذي يفرض عليهم قضاء اربع سنوات اخرى في الدراسة وليس كل احد مستعدا لاحتمال تجربة من هذا القبيل. ليس الامر مقصورا على مجرد الغاء شهادات اولئك الدارسين، لان الخطوة جاءت في سياق حملة ظالمة استهدفت مجمل التوجه الديني في تركيا. وهي ليست ظالمة فحسب، واما هي خطيرة ايضا، لانها تعد بمثابة اعلان حرب على المجتمع المسلم، بقيادة النخبة العسكرية الكمالية وتأييد الاحزاب العلمانية التي تقوم بدور «المحلل» والمنفذ.

في اطار هذه الحملة يجري الان الإعداد للخطوات والقرارات التالية:

- ● فصل خريجي جامعة الازهر من جميع الوظائف الحكومية.
- ● منع خريجي مدارس الائمة والخطابة من العمل خارج نطاق وظيفة الامامة والخطابة بالمساجد.
- ● حظر التحاق هؤلاء الخريجين باي كلية جامعية باستثناء كلية الالهيات، وكان النظام المطبق حتى العام الدراسي الاخير يسمح لخريجي مدارس الائمة والخطابة بالالتحاق بمختلف الكليات الجامعية اذا استوفى الطالب شروط الالتحاق.
- ● منع طلاب المدارس المدنية العادية من الالتحاق بكلية الالهيات، وقصر دخول تلك الكليات على خريجي مدارس الائمة والخطابة وحدهم.
- ● منع خريجي كلية الالهيات من العمل كمديري مدارس، وقصر تلك الوظيفة على خريجي الكليات الاخرى.

ومعروف ان الخطوة الاولى التي اتخذت في هذا الصدد تمثلت في تغيير نظام التعليم بحيث يلزم الطالب بقضاء ثماني سنوات في التعليم العادي، قبل تحديد مستقبله التعليمي، وكان النظام السابق يلزمه بقضاء خمس سنوات فقط ويسمح له بعد ذلك بالانخراط في مدارس الائمة والخطابة، ثم التوجه الى الكليات الجامعية بعد ذلك، ومن شأن هذه الخطوة ان تقلل من نسبة الاقبال على مدارس الائمة والخطابة وترفع من سن المتقدمين اليها، الامر الذي سوف يترتب عليه في النهاية تصفية هذه المدارس تدريجيا. ومن الطبيعي ان يترتب على ذلك اضعاف الاقبال على كلية الالهيات، ومن ثم توجيه ضربة قاضية الى التعليم الديني في تركيا.

بعض هذه الخطوات والاجراءات يبدو في ظاهره شأنا داخليا تركيا، قد يقال انه ليس لنا ان نخوض او نتدخل فيه، وهو امر يحتاج الى دراسة متأنية، خصوصا اننا نجد منظمات حقوق الانسان بل وبعض المؤسسات الرسمية في الغرب تقيم الدنيا ولا تقعدها حين يتنامى الى علمها ان ثمة اضطهاداً لجماعة دينية او سياسية في اي بلد من اقطار العالم الثالث، وليست بعيدة عن الاذهان تلك الضجة التي ثارت في العديد من الدول الغربية حين اقام البعض دعوى «حسبة» ضد استاذ جامعي مصري رأت المحاكم المختصة ان كتاباته تضم طعنا في الدين، وامرت بالتفريق بينه وبين زوجته. فقد نظمت حملة عالمية للتضامن معه وانهالت عليه عمليات الدعم المعنوي والمادي، حتى رحبت به اكثر من جامعة غربية، واستقر به المقام هو وزوجته في احدى تلك الجامعات، وما جرى معه تكرر مع غيره من نسب اليهم الاساءة الى الاسلام وتجريحه. وفي هذا كله وذاك لم يقل احد ان الذي جرى لهؤلاء الاشخاص شأن داخلي يجب على الاخرين عدم التدخل فيه والتزام الصمت ازاءه.

غير ان الامر يختلف حين يكون المسلمون هم الضحية كما في الحالة التركية. والدراسة التي ندعو اليها تستهدف الاجابة على السؤال التالي: ما هو الصدى المناسب الذي ينبغي ان يعبر به العالم الاسلامي ازاء تلك المظالم التي تتوالى على المسلمين في تركيا؟ ليست عندي اجابة على السؤال، لكن فقط ارجو الا يكتفي العالم الاسلامي بموقف المتفرج او المتجاهل لما يحدث هناك.

على صعيد اخر، فهناك خطوات اتخذتها الحكومة التركية احسبها مسيئة الى الجامعات الاسلامية، التي اعرف ان لها اتحاداً له انشطته المتعددة في العالم العربي والاسلامي. وليس هناك اساءة اكثر من سحب الاعتراف بشهادات تلك الجامعات والتشكيك في اهليتها العلمية فضلا عن تجريح سمعتها الادبية، والادعاء بانها تخرج «متطرفين» و«ارهابيين».

الا ينبغي ان تدرس الجامعات الاسلامية هذه القضية؟ ولماذا لا تفكر تلك الجامعات في ايفاد من يمثلها الى تركيا للحصول على تفسير للاجراء الذي اتخذ ومطالبة حكومة انقرة باعادة النظر في موقفها، او في الحد الادنى بمعالجة الموقف بصورة تحفظ للجامعات الاسلامية سمعتها وكرامتها.

اما اذا اصرت حكومة انقرة على موقفها، فان التفكير في معاملة الجامعات التركية بالمثل يصبح امرا مشروعا ومبررا.

المهم ايضا الا تلتزم الجامعات الاسلامية بالصمت، ولا تكتفي بدور المشاهد والمتفرج.

تركيا والأكراد

رغم ان الوقت ما زال مبكراً لتقييم الأثر الكامل الذي تركته العمليات التركية الأخيرة ضد المتمردين الاكراد داخل العراق فان غالبية التقديرات تتفق على ان حزب العمال الكردستاني مني بهزيمة خطيرة.

لقد شهدت الحرب التي يخوضها حزب العمال الكردستاني ضد الدولة التركية منذ عام 1983، الكثير من حالات المد والجزر بالنسبة للطرفين على السواء. لذا ثمة مجازفة في التنبؤ بأي تغير محدد في ميزان القوى لصالح أي من الطرفين المتحاربين. ولكن من الناحية العسكرية يبدو ان العملية العسكرية الاخيرة احرزت نجاحاً كبيراً.

بيد ان هذا لن يحل القضايا السياسية الشائكة ذات العلاقة. فان تركيا لكي تنقض على حزب العمال الكردستاني كان عليها ان تنتهك سيادة العراق وتقيم ما يبدو وكأنه «حزام أمني» لنفسها داخل العراق. كما تعين عليها ان تقيم تحالفاً مع فصيل كردي عراقي ضد فصيل آخر تدعمه ايران.

وقد تسبب القتال الاخير في ارتفاع حدة التوتر عدة درجات على امتداد الحدود التركية مع ايران وسورية على السواء. واي خطأ كبير في الحساب من جانب أي طرف يمكن ان يفجر بسهولة نزاعاً أكبر يجر فيه قوتين اقليميتين أو اكثر.

ونجاح تركيا العسكري، اذا اثبت كونه نجاحاً حقيقياً، لا يمكن ان يُضمن الا من خلال خطوات سياسية حاذقة. وقد ارتئت احدى هذه الخطوات شكل قرار بالغاء حالة الطوارئ في ثلاثة اقاليم كردية من حيث الاساس في الاناضول. ولكن يجب التفكير باتخاذ اجراءات اخرى ايضاً.

وترفض انقرة التي تصف حزب العمال الكردستاني بانه جماعة «ارهابية»، كل الاقتراحات التي تدعو الى فتح حوار مع الحزب. وهذا موقف ليس من حق احد من الخارج ان يضعه موضع تساؤل. ولكن هذا لا يعني ان الحوار غير المباشر ايضاً ينبغي ان يستبعد. وهناك العديد من القنوات الكردية وغير الكردية التي يمكن لطرفي النزاع ان يتحادثا من خلالها حتى وان اقتصر ذلك على معرفة موقف احدهما الآخر على وجه الدقة.

وهناك الكثير من المصالح الخاصة في الحرب الكردية التي استنزفت موارد تركيا طيلة جيل كامل. ويريد بعض هذه المصالح ان تستمر هذه الحرب بلا نهاية لا لكي تتمكن من ضمان مكاسب غير مشروعة لها فحسب بل وللحيلولة ايضاً دون مواصلة تطوير نظام تركيا التعددي.

ولهذا السبب فان انهاء الحرب ضروري ليس لصلحة تركيا من الناحية الامنية المحضة فحسب بل ولتعزيز المؤسسات السياسية التي من دونها ستكون الديمقراطية التركية دائماً في خطر.

وبمعنى اوسع فان المطلوب اجراء مباحثات اقليمية بمشاركة تركيا وايران وسورية وفي نهاية المطاف حتى العراق لانهاء تقليد ميكافيلي عريق كانت القوى الاقليمية تلعب الورقة الكردية في اطاره ضد بعضها بعضاً منذ عقود طويلة.

ان القيادة السياسية الحديثة لا تنطوي على اثارة متاعب للجيران ثم الشماتة بمتاعبهم. فشعوب المنطقة تطالب بالتنمية الاقتصادية وحكم القانون. واي نزاع يمكن ان يدفع هذه المطالب الى مرتبة ثانوية في الظل سيكون خطراً على سلام وأمن المنطقة برمتها.

«الشرق الأوسط»

الجريمة والظاهرة

محاولة الاغتيال الفاشلة لرئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان، ليست اول عملية مخابراتية تنفذها اسرائيل خارج حدودها وبأسلوب وطريقة من تصفهم يوميا بـ«الارهابيين». والأرجح ايضا الا تكون عملية عمان الأخيرة ايضا في سجل مغامرات الاستخبارات الإسرائيلية الحافل بالتورط في عمليات في العديد من العواصم العربية منذ انكشاف عمليتها الفاشلة - التي عرفت بعملية «لافون» - في القاهرة في اواسط الخمسينات.

الا ان ميزة عملية عمان على سابقاتها انها جرت بأوامر مباشرة من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وخلافا لرأي مسؤولي جهاز «الموساد» انفسهم، اذا صحت رواية المصادر الصحافية البريطانية.

لا خلاف على مسؤولية نتنياهو عن نشاطات اجهزة مخابرات الدولة، ففي ضوء التركيبة السياسية - الأمنية لهذه الدولة يتحمل رئيس الوزراء مسؤولية جهاز المخابرات المدنية «الموساد» و«شين بيت» كاملة وشخصية. والاذاعة الإسرائيلية حرصت على التأكيد بأن المحادثات بين رئيس وزراء اسرائيل ولجهزة المخابرات «تسجل بانتظام منذ عام 1966» بغية تحديد مسؤولية كل طرف فيها.

الا ان الأخطر من مسؤولية نتنياهو الرسمية عن عملية عمان هو الدافع الثأري الشخصي لتورطه فيها، فقد تحدثت مصادر صحافية بريطانية موثوقة عن طلب نتنياهو، شخصيا، من رئيس جهاز «الموساد» داني ياتوم، «قتل اي مسؤول كان» من حركة «حماس» في عمان انتقاما للعمليات الانتحارية التي اوقعت 24 قتيلا في اسرائيل خلال يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول) الماضيين.

قد يوحي تصرف نتنياهو الشخصي في عملية عمان بأنه لا يزال يعيش لجواء انتقام مستمرة من الفلسطينيين منذ مقتل شقيقه، جوناثان نتنياهو، ابان قيادته حملة فريق «الموساد» على مطار عنتيبي، عام 1976، لانقاذ الرهائن الإسرائيليين المحتجزين آنذاك من قبل فصيل فلسطيني. وهذا الشعور عززه نتنياهو نفسه في موقفه الرافض لمصافحة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، في مطلع عهده في رئاسة الحكومة الإسرائيلية.

ولكن، بصرف النظر عن العامل الشخصي - والانفعالي - في التعامل مع الفلسطينيين، يكشف تورطه في عملية عمان الفاشلة عن ذهنية معينة في النظر الى الأمور وأسلوب عمل خاص - كي لا نقول شاذا - في مواجهة الاستحقاقات السياسية، الأمر الذي يطرح تساؤلا مشروعا ليس عن مدى استعداد نتنياهو لتقبل الحل السلمي في الشرق الأوسط بل، قبل ذلك بكثير، مدى استعداده لتقبل الوجود الفلسطيني التاريخي على أرض ابائه واجداده.

من حيث المبدأ والممارسة يصعب على اي متتبع لسيرة نتنياهو في رئاسة حكومة اسرائيل الاقتناع بأنه قادر، او حتى قابل، على تجاوز الماضي وذهنية الماضي ليبني المستقبل.. فكيف اذا كان هذا المستقبل سلاما عادلا وشاملا؟

من هذه الزاوية بالذات تبدو حادثة عمان اكثر من مجرد جريمة.. فهي ظاهرة معبرة عن أسلوب نتنياهو وملازمة لحكمه... وربما كان على الفلسطينيين، والعرب عامة، استخلاص مغزاها السياسي.

وليد أبي مرشد

فرنسا تعتزم قيادة الحظر على الألغام

هوبير فيدرين *

أسابيع قليلة ما زالت تفصلنا عن مؤتمر اوتاوا في مطلع ديسمبر (كانون الاول) حيث ستتاح للدول كافة فرصة التوقيع على معاهدة بحظر الالغام الارضية المضادة للافراد. وستضع فرنسا توقيعها على هذه المعاهدة. والى سائر الحكومات التي لم تقرر في اي طريق ستمضي، نوجه الرسالة التالية: توجهوا الى اوتاوا واحظروا الالغام الارضية المضادة للافراد مرة والى الابد. ويمكن ان نشير الى ان هذه هي على وجه التحديد رغبة سائر البلدان التي تعاني هذا البلاء من الناحية الفعلية.

ان قسوة المأساة المريعة الناجمة عن الالغام المضادة للافراد معروفة الآن بكامل ابعادها على صعيد الرأي العام بفضل منظمات غير حكومية ومشاهير بصفة خاصة مثل الاميرة ديانا. فان الالغام المضادة للافراد، المنتشرة في اكثر من 70 بلدا تقتل او تشوه زهاء 26 الف انسان كل عام، و500 انسان كل اسبوع وانسانا واحدا كل 20 دقيقة - وفي الغالبية العظمى من الحالات يكون الضحايا من المدنيين وفي احيان كثيرة من الاطفال.

وفي كل عام يزرع من مثل هذه الالغام في سائر انحاء العالم (مليونا لغم حسبما تقول منظمة الصليب الاحمر الدولي) اكثر مما يدمر منها (حوالي 10 آلاف لغم حسب المصدر نفسه). لذا يجب ان نقوم بتوسيع المجهود الدولي لازالة الالغام الموجودة وتوفير العون للضحايا. ولكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر تلاحظ محقة ان مسعانا لن يكون له معنى اذا واصلنا في الوقت نفسه انتاج الالغام المضادة للافراد وتصديرها وخزنها واستخدامها. ولا يمكن ان نتظاهر بمعالجة علة او تخفيفها وفي الوقت نفسه نبيح تأبيدها.

يتمثل هدف معاهدة اوتاوا في حظر انتاج الالغام المضادة للافراد ونقلها وخزنها واستخدامها بشكل مماثل لحظر الاسلحة البيولوجية وفق معاهدة 1972 ويشبه الى حد بعيد حظر الاسلحة الكيماوية بموجب معاهدة باريس المبرمة عام 1993. زد على ذلك ان المعاهدة المقترحة، كما جرى التفاوض بشأنها في اوسلو، تتضمن بنودا تمنح البلدان اطارا زمنيا معقولا - اربع سنوات - للشروع في تدمير مخزوناتها. وباصرار محدد من فرنسا تتضمن المعاهدة ايضا آليات مرنة، ولكنها فعالة للتحقق من التنفيذ، انها معاهدة جيدة.

وفي الحقيقة هناك من يزعمون ان معاهدة اوتاوا معاهدة قاصرة لأنها ليست كونية شاملة. ولكن عددا كبيرا من الدول - 100 دولة على الاقل - عازمة على دعمها بحيث انها بالضرورة ستمارس تأثيرها في سلوك الحكومات التي لن توقع عليها.

تريد بعض الدول - وكان هذا على الاخص موقف الحكومة الاميركية في اوسلو - ان تتضمن المعاهدة استثناءات، واعفاءات وتأخيرات في التنفيذ لأخذ اوضاع معينة خاصة في الحسبان. ولكن مثل هذه المقاربة ستحرم الحظر الشامل من الكثير من صدقيته، ولم يكن هذا خيار المشاركين في مؤتمر اوسلو.

بناء على ذلك سنجادل بقوة لصالح فرض حظر شامل تام. ونأمل في ان توقع الولايات المتحدة واليابان واستراليا على معاهدة اوتاوا هذا العام. ولكن لنكن واقعيين: العديد من الدول الكبيرة - مثل الصين وروسيا والهند وباكستان - اعلنت انها في هذه المرحلة لن تفكر في الانضمام الى حظر الالغام الارضية.

لذا سيكون من الضروري بعد اوتاوا ان نواصل المعركة ضد الالغام المضادة للافراد. ويجب اجراء حوار بين البلدان الموقعة على المعاهدة والبلدان الاخرى. والمنبر الطبيعي لمثل هذا الحوار هو مؤتمر الأمم المتحدة حول نزع السلاح في جنيف. ولا يتعلق الامر بتكرار ما تحقق في اوتاوا، في جنيف. وفي كل الاحوال سيكون هذا متعذرا. كما ان الامر لا يتعلق بمواصلة النقاشات في جنيف وكأن معاهدة اوتاوا غير موجودة. من جهة اخرى ان من الحقائق الواقعة ان لمؤتمر نزع السلاح دورا محددا يلعبه في المعركة ضد الالغام المضادة للافراد ويمكن للمؤتمر ان يعمل في البداية وبسرعة على اعداد اتفاقية تحظر نقل الالغام (استيرادها وتصديرها). وستكون هذه الاتفاقية التي يتم التوصل اليها عن طريق المفاوضات في جنيف، ذات تطبيقات شاملة من البداية. والحق ان فرض حظر شامل على بيع او شراء الالغام المضادة للافراد سيساهم مساهمة حاسمة في انهاء التجارة العالمية بالالغام. وسيكون غلق السوق التي تمد الحكومات والجهات غير الحكومية (حركات متمردة، اطراف متنازعة في حرب اهلية) تقدما كبيرا في هذا الاتجاه. وسيكون التوصل الى اتفاقية شاملة بحظر استيراد وتصدير الالغام المضادة للافراد مكملا نافعا لمعاهدة اوتاوا. وبدلا من اضعافها سيشكل خطوة اولى نحو جعلها معاهدة شاملة.

لذا هذا ما تقترحه فرنسا: ليوقع اكبر عدد ممكن منا على معاهدة اوتاوا في ديسمبر ولنواصل العمل، في مؤتمر نزع السلاح بصفة خاصة، لجعل هذه المعاهدة معاهدة شاملة في نهاية المطاف.

* وزير الخارجية الفرنسي بالاتفاق مع لوس انجليس تايمز خاص بـ «الشرق الأوسط»

بتكلفة 110 ملايين ريال

الأمير عبد المجيد يفتتح مشروع وقف الداوودية غدا في المدينة المنورة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة غدا الثلاثاء وقف «الداوودية» التجاري والاداري بالمدينة المنورة.

وثمن الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد اقامة هذا المشروع الذي تبلغ تكلفته 110 ملايين ريال. وقال ان المشروع يأتي في اطار اهتمام وعناية الدولة ممثلة بوزارة الشؤون الاسلامية لتطوير ودعم الاوقاف الخيرية التي تشرف عليها في المناطق السعودية واستثمارها بالطرق المناسبة. وقال الدكتور التركي: انني انتهز هذه المناسبة لاشيد بالجهود العظيمة التي تبذلها حكومتنا الرشيدة على ما يبذل من جهود في سبيل رفعة الدين والوطن والامة وعلى الرعاية المتميزة للاوقاف وفقا لشرع الله الحنيف.

واضاف يقول: ان المدينة النبوية تشهد نموا مطردا في مختلف المجالات. فبالامس القريب رعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي افتتاح عدد من المشروعات التنموية منها افتتاح مجمع وقف «البوصة والنشير» التجاري والسكني بالمدينة المنورة.

واعرب الدكتور التركي عن تقديره للامير عبد المجيد بن عبد العزيز على افتتاح مجمع وقف الداوودية التجاري والاداري «الذي يأتي امتدادا للمنهج القويم الذي تتبعه قيادتنا في دعم المشروعات الخيرية وهذا يدل على مدى العناية والاهتمام لاعمال الوزارة بعامة وشؤون الاوقاف بصفة خاصة وتسهيل وتوفير الامكانات لها حتى تؤدي مهامها على احسن وجه».

واشار الى ان تنفيذ هذه المشروعات الاستثمارية للاوقاف يأتي طبقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الذين يؤكدون على ضرورة الاهتمام والعناية بأعيان الاوقاف وتنمية مواردها وتطويرها والمحافظة عليها والتشجيع على اعمال الخير في شتى المجالات الاسلامية، مؤكدا على اهمية الوقف لما يحققه من الثواب للفرد والخير للجماعة، اذ ان الوقف من وجوه الانفاق التي امر الله تعالى بها وفيه مجاهدة للنفس وتخليص لها من البخل وتطهيرها من الشح.

ونوه بمجمع الداوودية التجاري والاداري حيث يعتبر واحدا من المعالم العمرانية الحديثة في وسط المدينة المنورة بالقرب من الحرم النبوي الشريف ويتميز بطابع عمراني فريد، كما يتصف بجودة تصميمه المعماري النابع من التراث والبيئة. وتزيد مساحة المشروع على 11 الف متر مربع حيث يلبي الحاجة الملحة للمنطقة المركزية بالمدينة المنورة بوجود مجمع تجاري مكتبي متميز يتصف بالسعة وامكانية تقسيم وحداته حسب رغبة المستثمر. وهو يتكون من جزءين رئيسيين الاول تجاري ويقع في الجناحين الجنوبي والشمالي والثاني عبارة عن برج مكتبي ويقع بين الجناحين الجنوبي والشمالي في وسط المجمع. وهو يضم سوقا تجاريا كبيرا يشتمل على 127محلا تجاريا. ويتكون البرج المكتبي من عشرة طوابق تضم 80 مكتبا واسفل السوق مواقف للسيارات. كما يوجد به مصلى يستوعب 1100مصل للرجال وآخر للنساء يتسع لـ 400 مصلية. ويضم المجمع ممرات واستراحات ومداخل رئيسية ومنطقة مخصصة لتحميل وتفريغ البضائع. ويضم ايضا طابقي قبو مخصصين كمواقف للسيارات يتسعان لـ 320 سيارة.

في دعوة لإحيائه

التضامن الإسلامي ليس فكرة عاطفية بل مطلب أمة

الرياض: من سعد السهيمي

تمر الأمة الاسلامية بالعديد من المشكلات والخلافات وهذا جعلها متباعدة وغير متماسكة وبذلك فقدت قوتها التي كانت في ما مضى تمسك بها زمام الأمور.. ولأنه لا سبيل لهذه الأمة في العودة الى سابق عهدها إلا بخطوات منها العودة الى اقامة شرع الله في الأرض من خلال المصدرين الرئيسيين الكتاب والسنة وما يكملهما من مصادر معروفة.. وهذه العودة تحتاج الى تضامن اسلامي قوي ودعوة صادقة.. وللوقوف على امكانية تحقيق هذا التضامن نطرح هذا التساؤل على ثلاثة من المهتمين بالجوانب الاسلامية والدعوية وهم الدكتور ابراهيم ابو عباة رئيس جهاز التوعية والارشاد بالحرس الوطني والدكتور علي ابراهيم النملة عضو مجلس الشورى والدكتور عبد الله بن وكيل الشيخ الاستاذ بقسم السنة بكلية اصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، والدكتور فهد العصيمي الأستاذ بكلية المعلمين، والتساؤل هل يمكن تحقيق التضامن الاسلامي ودور القيادات في ذلك؟ وهو سؤال نفهم الاجابة عليه فماذا قال ضيوفنا عن ذلك؟

بدأ الدكتور ابراهيم بن محمد ابو عباة الحديث عن ذلك فقال: نعم يمكن تحقيق التضامن الاسلامي، فديننا العظيم يحثنا على التماسك والتعاون والتكاتف «وتعاونوا على البر والتقوى»، «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، «وكونوا عباد الله اخوانا» «المسلم أخو المسلم» «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم». هذه النصوص ومثلها كثير تحث على التضامن الاسلامي، وهو ليس فكرة عاطفية او شعاراً سياسياً فارغاً انما هو مطلب أمة ومقصد عظيم وقد أدرك اعداء الاسلام خطورة تجمع المسلمين وتضامنهم فحرصوا على تمزيق صفهم وتشتيت شملهم خوفاً من تجمعهم ووحدتهم.

ولكن لا بد لتحقيق هذا الهدف السامي والمطلب العظيم من وجود قيادات سياسية تؤمن بهذا الأمر وتسعى اليه جاهدة يدفعها ايمان عميق لا ان تكون قيادات مختلفة الأهواء والأفكار والمنطلقات فلا يمكن ان أتصور انه يمكن ان يتحقق التضامن الاسلامي على بعثي او باطني او شيوعي او غيرهم لن يتحقق، ولن يتحقق بصورته المطلوبة الا على يد قيادات مسلمة مؤمنة ولاؤها لربها ودينها وعقيدتها.

وقد كان لهذه البلاد المسلمة المملكة العربية السعودية جهود كبيرة في سبيل تحقيق هذا التضامن الإسلامي في العصر الحديث.. وبذل القادة في هذه البلاد جهوداً عظيمة في سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل والغاية السامية انطلاقاً من مكانة هذه البلاد الروحية وسياستها الثابتة في خدمة الاسلام وتبني قضايا المسلمين والدفاع عنها نسأل الله ان نرى هذه الفكرة حية في النفوس مطبقة على ارض الواقع لأنها مطلب عاجل لكل مسلم.

ويبين الدكتور علي ابراهيم النملة عضو مجلس الشورى ان فكرة التضامن الاسلامي يؤكد عليها القرآن الكريم منذ نزوله «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، وقد تبناها الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله ولاقت قبولاً ورواجاً من معظم الزعماء والقادة المسلمين ونجحت الى حد كبير وكان من نتائجها قيام مؤسسات اسلامية تسري فيها روح التضامن ولا يزال بعض الزعماء المسلمين يسعى الى هذا المفهوم. ونجاح التجربة في زمن قريب دليل على امكان نجاحها وبخاصة ان الناس اليوم اكثر قرباً من الاسلام عن ذي قبل، والمطالبة بالعودة الى الاسلام على جميع المستويات قوية النفوس مهيأة على التضامن بعد ان تحركت بعض المجموعات الأخرى الى الوحدة في مجالات عدة من مقومات الوحدة العملية البعيدة عن الشعارات.

ومن أهم متطلبات التضامن الاسلامي الفهم الصادق لمفهوم الجماعة في الاسلام فليس الفهم الموجود هو الفهم الصحيح وهذا يحتاج الى وقت.

ويؤكد الدكتور فهد بن حمود العصيمي بقسم الدراسات الاسلامية بكلية المعلمين بالرياض ان التضامن الاسلامي ليس مستحيلاً وخاصة بعد ظهور التكتلات السياسية والاقتصادية في انحاء العالم والتي لا تتمتع بمقومات الوحدة كما تتمتع الأمة العربية والاسلامية من اللغة الواحدة والمصير والمستقبل الواحد.

فالأمة الاسلامية صاحبة رسالة شاملة خالدة والتضامن الاسلامي بالنسبة لها مطلب وضرورة ملحة ودعوة عقدية إذ يقول الله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، وهذه الآية دلالة قطعية على ضرورة التضامن بين افراد الأمة الاسلامية التي يجمع بينها القرآن دستورا والكعبة قبلة والتاريخ الواحد والأصل الواحد والتكاتف وتطبيق شرع الله والاقتداء بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يتحقق هذا التضامن بين افراد الأمة الاسلامية باشكال مختلفة منها طابع تجاري وتعاوني اكبر ثم يتطور الى ان تتحقق الوحدة بين شباب الاسلام وعموماً فان التضامن الاسلامي ضروري ومن اجل بقاء الأمة والأعداء لم ينجحوا في تفكيك الأمة الا من داخلها فاذا تماسكت عجزوا عن تفكيكها فهم يستخدمون قاعدة (فرق تسد) واوضاع الأمة الاسلامية لن تكون الى الأفضل الا بالتضامن الاسلامي وبدونه فانها قابلة للاندثار فلا بد من التلاحم والتكاتف من اجل تضامن اسلامي يعود على الأمة بالخير والنفع.

ويشير الدكتور عبد الله وكيل الشيخ الى ان التضامن بين المسلمين فريضة امر الله بها في قوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تفرقوا»، وأمر بها رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، وهو حقيقة تاريخية اكتملت صورتها تامة في عهد الخلافة الراشدة واكتملت الصورة حق الكمال في العصور الاسلامية التي تلتها حتى حصل التشرذم وشاعت الانقسامات في العصر الحديث.

ان العصر الذي نشهده عصر التكتلات السياسية والتجمعات الاقتصادية على الرغم مما بين تلك المجتمعات من فوارق وما يمتلئ به تاريخها من حروب والشعوب الاسلامية بريئة من هذه العلل، فدينها الاسلام ومصادر التلقي الكتاب والسنة وتاريخها مليء بالصفحات المشرقة التي لا تعترف بالتقسيمات الجغرافية ومن هنا فان تحقيق التضامن الاسلامي مطلب شرعي ومصلحة دنيوية ايضاً ولكنه لا ينهض الا على جملة اسس:

- الانضواء الكامل تحت راية الاسلام «يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة»، وهذا يعني الدينونة الكاملة لشريعة الاسلام في شتى مجالات الحياة والبعد عن التحجيم المتعمد لدور الوحي في بعض النواحي.

- وجود القيادات الراشدة التي تهمها مصلحة الأمة وتسعى جهدها للم الشمل، القيادات التي تشعر بمسؤوليتها أمام الله اولا ثم أمام الناس ومن هذا المنطلق تسير رغباتها وارادتها على حسب ما تقتضيه المصلحة الشرعية لا ان تسير لتحقيق مآربها وغاياتها الشخصية.

- وجود العلماء في مكانهم القيادي والريادي يوجهون ويرشدون ويراقبون ويسددون واستحداث قنوات هذه المراقبة ليسير الساسة والعلماء جنبا الى جنب لخدمة امتهم.

- بعث الشورى في مجتمعات المسلمين ليتحقق في المسلمين وصف الله لهم بأنهم أهل مشورة «وأمرهم شورى بينهم»، ان لدى الشعوب المسلمة رغبة جامحة في تحقيق التضامن ورص الصف وتنمية موارد الأمة الاقتصادية ولكن يحول دون ذلك غياب التشاور وتسلط الرأي الفردي الذي لا يملك بسبب فرديته مؤهلات الصواب.

والتضامن لا يتحقق دفعة واحدة ولا في زمن ولكن المهم ان تبدأ الخطوات الصادقة.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

الجاثية / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة: فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها» رواه مسلم.

دعاء اليوم

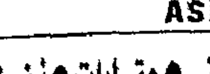
اللهم بارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابلين لها وأتممها علينا.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.55	6.13	12.09	3.32	6.05	7.35
المدينة المنورة	4.55	6.15	12.10	3.32	6.05	7.35
القدس الشريف	4.15	5.35	11.29	2.49	5.20	6.36
الرياض	4.27	5.47	11.41	3.04	5.36	7.06
القاهرة	4.24	5.51	11.43	3.04	5.36	6.52
الخرطوم	4.21	5.51	11.38	2.59	5.40	6.45
الرباط	4.57	6.23	12.21	3.34	6.09	7.33
تونس	4.53	6.19	12.14	3.24	5.57	7.21
الكويت	4.25	5.44	11.36	2.58	5.28	6.45
ابوظبي	4.59	6.19	12.18	3.44	6.08	7.38
المنامة	4.15	5.32	11.26	2.48	5.19	6.33
الدوحة	3.58	5.25	11.28	2.52	5.19	6.49
مسقط	4.30	5.59	11.50	3.33	5.54	7.19

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.40	5.50	12.04	3.04	6.01	7.01
عمان	4.11	5.33	11.25	3.46	5.16	6.39
بغداد	4.27	5.57	11.56	3.14	5.44	7.04
اسطنبول	5.34	7.04	12.53	4.07	6.41	8.06
نيقوسيا	4.20	5.44	11.36	2.45	5.26	6.34
اثينا	4.57	6.24	12.14	3.31	6.03	7.25
لندن	5.39	7.09	12.50	3.50	6.28	7.58
باريس	5.19	6.56	12.40	3.44	6.22	7.54
روما	4.39	6.11	11.59	3.12	5.46	7.12
بروكسل	5.12	6.49	12.32	3.32	6.13	7.44
مدريد	5.45	7.15	1.04	4.18	6.52	8.16
جنيف	5.22	6.59	12.44	3.48	6.26	7.58
فيينا	4.22	5.59	11.44	2.48	5.26	6.55
برلين	4.37	6.15	11.56	2.53	5.35	7.07
فرانكفورت	5.54	6.31	12.15	3.16	5.50	7.28
ستوكهولم	4.27	6.03	11.37	2.29	5.10	6.43
كوبنهاجن	4.42	6.21	11.59	2.50	5.36	6.57
امستردام	5.10	6.48	12.30	3.28	6.09	6.50
نيويورك	4.26	5.56	11.45	2.59	5.32	7.30
واشنطن	4.40	6.07	11.58	3.13	5.46	6.57

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

إيران: صفقة توتال صفعة لواشنطن

طهران - رويتر: قال وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي ان صفقة الغاز التي ابرمتها ايران مع شركة توتال الفرنسية بقيمة ملياري دولار القت بالعقوبات الاميركية ضد الشركات الاجنبية التي تتعامل مع طهران في الهاوية. ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن خرازي قوله امس الاول في طهران عقب عودته من اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك «ان ابرام اتفاق الغاز الذي تبلغ قيمته ملياري دولار القى بقانون داماتو والعقوبات المنفردة في الهاوية».

واعلنت توتال يوم الاحد الماضي ابرام صفقة الغاز مع ايران وهي اكبر استثمار اجنبي في ايران منذ عام 1979 وذلك في تحد لتهديدات واشنطن بفرض عقوبات عليها. ويلزم قانون داماتو للعقوبات ضد ايران وليبيا الرئيس الاميركي بيل كلينتون بفرض عقوبات على الشركات غير الاميركية التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار سنويا في مجال الطاقة في اي من البلدين. وقالت الولايات المتحدة اول من امس انها تود تفادي فرض عقوبات على توتال ولكن لم يتخذ قرار بهذا الشأن بعد. وقال خرازي «ان ابرام توتال للصفقة يبعث برسالة رفض قوية لمعايير الولايات المتحدة المنفردة وغير المقبولة في ساحة التجارة العالمية».

لجنة لدراسة ظاهرة «الرائحة الكريهة».. ولا أضرار صحية

شركتان تفوزان بمناقصات تنقية المياه وشبكات الصرف في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط» وواس

قال المدير العام لمجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض خالد بن عبد الله البواردي امس ان المجلس ناقش خلال اجتماعه امس الموضوعات المدرجة على جدول اعماله واتخذ بشأنها القرارات اللازمة ومنها الموافقة على ترسية منافسة تنفيذ الخطوط الرئيسية لشبكة الصرف الصحي لاحياء شرق مدينة الرياض على شركة النمال بمبلغ وقدره مائتي وعشرة ملايين ريال، واشار الى ان المجلس وافق على ترسية منافسة توريد مادة الكلور السائل لبرامج تشغيل وصيانة المياه والصرف الصحي بالمصلحة لمدة ثلاث سنوات هجرية على شركة الصناعات الكيميائية الاساسية بمبلغ اجمالي قدره 15,318,200 ريال.

ووافق ايضا على ترسية منافسة تأمين مادة حامض الكبريتيك لزوم محطات تنقية المياه لمدة ثلاث سنوات هجرية على مؤسسة روابي التسويق العالمية بمبلغ 8,136,000 ريال وزاد المهندس البواردي ان المجلس ناقش بعض المعاملات المالية والادارية الخاصة باعمال المصلحة واتخذ بشأنها القرارات المناسبة. ونوه المدير العام لمصلحة المياه والصرف الصحي بالدعم المستمر الذي يلقاه قطاع المياه والصرف الصحي في جميع مناطق السعودية من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والتوجيه والمتابعة المستمرة من قبل امير منطقة الرياض ونائبه في كل ما يخدم المواطن. ولفت الى ان تنفيذ مشروع الخطوط الرئيسية لشبكة الصرف الصحي في منطقة شرق الرياض سيتيح للمصلحة خدمة منطقة شرق الرياض بالصرف الصحي مؤكدا ان هذا المشروع هو واحد من مشروعات الصرف الصحي التي تم اعتمادها في ميزانية المصلحة لهذا العام والبالغ اجمالي ما خصص لها 640 مليون ريال والتي تم البدء في تنفيذ ثلاثة مشاريع منها يصل اجمالي تكاليفها لاكثر من مائتي مليون ريال.

إلى ذلك اوضح مصدر مسؤول في امارة منطقة الرياض ان اللجنة التي تم تشكيلها بامر من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض لبحث مصدر ونوع الروائح التي ظهرت مساء يوم الخميس الماضي ونشرت تقارير عنها لم تجد امرا غير عادي، وان تلك الروائح لا تشكل اية خطورة. واشار المصدر في بيان له الى أن اللجنة المشكلة من عشر جهات مختصة هي امارة منطقة الرياض وشرطة منطقة الرياض ومباحث منطقة الرياض والدفاع المدني بمنطقة الرياض وقوة امن المنشآت بمنطقة الرياض وقاعدة الرياض الجوية ومطار الملك خالد الدولي ومصلحة الارصاد وحماية البيئة وشركة ارامكو السعودية ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية قامت بالانتقال الى المواقع التي يحتمل ان تكون مصدرا لتلك الرائحة واطلعت على محطة معالجة مياه الصرف الصحي بالرياض، وافاد مدير المحطة بأن الرائحة المنبعثة منها دائمة ومن متطلبات تشغيل المحطة.

كما زارت اللجنة شركة الغاز والتصنيع الأهلية والمنطقة الصناعية الجديدة الثانية والثالثة والمصانع المختصة لصناعة المشتقات الكيميائية ومنطقة تصريف فائض الصرف الصحي شرق الصناعية، ولم تلاحظ اللجنة وجود ما يلفت النظر.

واضاف المصدر ان اللجنة زارت مصفاة الرياض ولاحظت انبعاث رائحة مميزة ويرى مندوب الدفاع المدني انها شبيهة بالرائحة التي ظهرت يوم الخميس. وافادت مندوب ارامكو السعودية ان هذه الرائحة طبيعية وانها ناتجة عن التشغيل وهي في الحدود الطبيعية المعمول بها في الصناعات المماثلة.

كما زارت اللجنة منطقة اسكان طريق الخرج ولفت الانتباه وجود رائحة غير طبيعية قريبة من الرائحة التي ظهرت يوم الخميس الماضي ولم تكن بنفس القوة التي كانت عليها ذلك اليوم وبالاستفسار من عدد من قاطني الاسكان اشاروا الى ان هذه الرائحة شبه دائمة. وطمأن المصدر المواطنين بان اللجنة لم تلاحظ ما يدعو للقلق، مشيرا الى ان الامير سلمان بن عبد العزيز يتابع هذا الموضوع ويوليه كل اهتمام، حيث امر بتكليف فريق متخصص من الدفاع المدني ومصلحة الارصاد وحماية البيئة ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وجامعة الملك سعود ومصلحة المياه والصرف الصحي وهيئة تطوير مدينة الرياض وشركة ارامكو السعودية وذلك للقيام بدراسة وافية للمواقع المحتمل ان تكون مصدرا لتلك الرائحة ودراسة الموضوع من جميع جوانبه.

الى ذلك يرعى الاميرسلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض يوم الاحد 19 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري حفل افتتاح مشروع «بيوت المستقبل» في حي السفارات بمدينة الرياض، والذي تكلف انشاؤه نحو 300 مليون ريال سعودي. ويشتمل مشروع «بيوت المستقبل» على 200 وحدة سكنية مختلفة من حيث المساحة والتصميم، ويمكن الحصول على هذه الوحدات حسب نظام التأجير الطويل المدى، وقد حرصت الشركة منذ البداية على التميز في اختيارها حي السفارات كموقع للمشروع والعمرانية وشركاهم كمصمم، وشركة المباني كمنفذ للمشروع.

ويتميز المشروع بخصوصيته التامة من الخارج والرحابة في الداخل، وقد اطلقت الشركة على تلك الوحدات اسماء مستمدة من البيئة المحلية للسعودية لتأكيد ارتباط المواطن بمبدأ الاصالة مثل النخلة، الاثلة، السدرة، الطلحة. كما يمتاز بمواصفات البيت المثالي من حيث التصميم والمواد المستخدمة في الاعمال الانشائية والتشطيبات النهائية باستخدام مواد ذات مواصفات عالية. ويعد المشروع من الانجازات الكبيرة لما يمثله من نقلة حضارية في مفهوم السكن الحديث، الامر الذي يجعل من «بيوت المستقبل» البيت المثالي للسكن.

يذكر ان الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية من اوائل الشركات السياحية السعودية التي تبنت مفهوم التنويع في استثماراتها ومن امثلة ذلك قرية النخيل السياحية في ابحر بمدينة جدة، وقرية الخليج السياحية في الخبر، كما اضافت الشركة الى نجاحاتها انشاء وادارة بعض فنادق الفئة الممتازة في السعودية مثل فندق ماريوت، وصحارى المطار بمدينة الرياض وفندق لجياد مكة، هذا وتنوي الشركة تنفيذ بعض المشاريع السياحية والفندقية الاخرى في مناطق مختلفة من السعودية في المستقبل القريب.

انهيار المحادثات بين شركة البترول الكويتية ونقابة العمال

الكويت - رويتر: قالت نقابة عمال نفط في الكويت امس الاحد ان المحادثات مع شركة البترول الوطنية الكويتية انهارت، ودعت الى عقد اجتماع لمجلس ادارتها. وقال سعود الفرحان للتحدث باسم النقابة «لقد خرجت توا من المحادثات وقد فشلت تماما».

ولمح مسؤولو النقابة في وقت سابق الى ان العمال قد يستأنفون الاضراب في موانئ التصدير اذا فشلت المحادثات. وعقدت الشركة والنقابة ثلاث جولات من المحادثات منذ ان اوقفت النقابة اضراب نحو 90 عاملا في ميناء الاحمدي الحيوي لتصدير النفط الخام ومنتجاته المكررة الذي بدأ يوم السبت الماضي. ووصف ايقاف الاضراب لاحقا بأنه انهاء له بعد ان تدخل القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح في النزاع. وتابع ان النقابة «دعت الى اجتماع مجلس ادارتها مساء امس حيث لم تبد الشركة اي مرونة ونحن لا نتفق في الراي مع الشركة».

ومن المقرر ان تعقد النقابة التي تمثل نحو اربعة آلاف عامل كويتي في شركة البترول الوطنية اجتماعا لجمعيتها العمومية اليوم الاثنين لاستعراض نتيجة المحادثات.

وكان صلاح العلي امين عام النقابة قد صرح مطلع الاسبوع بان المحادثات تسير بشكل طيب ونحن نامل في التوصل لحل مقبول من الجانبين، وتابع «ولكن اذا لم تسفر المحادثات عن اي نتيجة فيمكن ان ندعو الى الاضراب من جديد.. سيكون اضرابا اوسع نطاقا ليس في مرفأ تصدير ولحد بل في عدة مرافئ في نفس الوقت».

وتركز المفاوضات على عشرة مطالب رئيسية تشمل الغاء اختبارات جدارة شفهية وكتابية للترقية وزيادة الاجور حسب فترة الخدمة واسترداد بعض المزايا.

وقالت الكويت ان الاضراب الذي استمر اربعة ايام لم يؤثر على صادراتها الا ان مسؤولي النقابة اعلنوا عن تاخير في عمليات الشحن.

العمادي يتفقد المعرض وغياب كبير للزوار

55 شركة سعودية تعرض منتجاتها في دمشق

دمشق: «الشرق الأوسط»

تفقد وزير الاقتصاد والتجارة السوري الدكتور محمد العمادي امس الأول معرض التبادل التجاري السعودي - السوري الذي بدأ الخميس الماضي في العاصمة السورية دمشق وشاركت فيه 55 شركة من كبريات الشركات السعودية، على رأسها بترومين والحمراني.وكان السفير السعودي في دمشق قد افتتح المعرض الذي من المقرر ان يستمر الى يوم بعد غد الاربعاء. ولاحظت «الشرق الأوسط» اثناء تجوالها في المعرض غياب التجار السوريين والزوار كما لاحظت كذلك ان بعض الاقسام ما زال فارغا من المعروضات بسبب قيام الجمارك بحجز بعض البضائع المشحونة للمعرض.

وقد احدث ذلك خيبة امل كبيرة لدى اصحاب ومديري الشركات والمصانع العارضة. وقال صاحب المجموعة الدولية للصناعات الخفيفة طلعت عبد الرحمن ادريس «ان الصدمة لم تكن سهلة علينا ونحن الذين تركنا وراءنا مسؤولياتنا واعمالنا وجئنا الى سورية الحبيبة لنشارك في تطوير التعامل وتبادل الخبرات الاقتصادية والتنسيق فيما بين رجال الاعمال السعوديين والسوريين لانجاز اعمال تجارية وصناعية كبيرة وتوفير الفرص بينهما»، وقال «ان النمور الآسيوية لم تكتسب هذه القوة الا بترابطها في الصناعة ومجابهتها للصناعة الغربية واذا لم يحدث تكتل صناعي واقتصادي عربي فلا يمكن للمصانع العربية أن تعيش في اجواء اتفاقية «الجات»، ومن هنا تكمن فائدة هذا المعرض في دمشق ولانه علينا ان نقف في وجه التنافس الخارجي وعدم اختراقنا وان ناخذ العبرة من اليابان وتايوان ويجب ان لا نتحول الى امة استهلاكية غير منتجة».

وتحدث طلعت ادريس خلال مأدبة العشاء التي اقامها مدير مركز تنمية الصادرات العربية في سورية وصاحب الشركة المنظمة معتز السيد تكريما للعارضين السعوديين شارك فيها اعضاء مجلس الشعب بهاء الدين حسن ورياض سيف وباسل الحموي وممثل عن رئيس غرفة تجارة دمشق الدكتور راتب الشلاح عن الشركات السعودية ودورها في انجاح السوق العربية المشتركة واكد على اهمية السوق السورية المتوسطة بين الاردن والعراق ولبنان حيث يمكن تشكيل نواة لسوق عربية مشتركة من خلال التكتلات العربية الاقتصادية وشكر الجهود التي بذلها معتز السيد لتحضير هذا المعرض في دمشق. كما تحدث الصناعي السوري رياض سيف عن اهمية هذا المعرض الذي يشير الى العلاقات البنوية بين السعودية وسورية مشيرا الى القرار الخاص بتخفيض الرسوم الجمركية في سورية والمتزايدة كل عام بـ 10 في المائة.

من جانبه وصف مدير المبيعات الحكومية والعلاقات والمعارض لشركة فوكس البترولية السعودية المحدودة وهي احدى شركات مجموعة الحمراني، عبد العزيز محمد حافظ الوضع الذي تعرض له الوفد الصناعي والتجاري السعودي بالمحبط جدا وقال ان المعارض تلجأ اليها دول العالم كظاهرة حضارية لافتة وجذابة وتؤدي خدمات مفيدة لتعريف المجتمعات العربية بعضها ببعض حتى خلال عرض السلع والمنتجات وقال ان الاقبال على المعرض ضعيف جدا بل معدوم وهذا يشير الى نقص الاعلان عنه والدعاية له. وقال منظم المعرض ان شركات الاعلان المسؤولة في دمشق للتحضير للاعلانات وعلى الاخص شركة المستقبل للاعلان لم تتجاوب بالرغم مما نلمسه من التجاوب الرسمي السوري للتعاون في ابراز منتجات السعودية في الأسواق السورية.

شركة كورية تكسب عقدا لبناء فندق في دبي تكلفته 70 مليون دولار

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب عن ان شركة «سانيونغ» الكورية قد فازت بعقد لبناء فندق ضخم في دبي يضم 57 طابقاً وتبلغ تكاليفه 70 مليون دولار اميركي وان الشركة المذكورة بدأت بالفعل في التحضير لاعمال التنفيذ. واكد مسؤول تجاري كوري استعداد الشركات الكورية الجنوبية للمشاركة في المشاريع الصناعية التي ستقام بالامارات وتزويد هذه المشاريع بالمعدات والاجهزة والتكنولوجيا والخبرات اللازمة مشيراً الى ان بلاده باتت تمتلك تكنولوجيا صناعية متقدمة تماثل التكنولوجيا اليابانية وان الشركات الكورية مهتمة بدراسة اي طلبات من الاماراتيين لاقامة مشروعات صناعية مشتركة او تشغيل هذه المشاريع. من جهة ثانية اعلنت كوريا عن نيتها انشاء منتدى لرجال الاعمال الكوريين بدولة الامارات، وقال يونج شول كيم مدير عام مركز كوريا التجاري في دبي ان المنتدى سيبدأ نشاطه من ثلاثة فروع في ابوظبي ودبي والعين اعتباراً من منتصف الشهر الجاري. وقال ان المشاركة في المنتدى ستكون مفتوحة لرجال الاعمال الاماراتيين والكوريين وممثلي الشركات الكورية بالدولة. واشار الى ان اكثر من 30 شركة كورية جنوبية تعمل حالياً بدولة الامارات غالبيتها في جبل علي ويمارس بعضها اعمال المقاولات والانشاءات والتوزيع.

قرر رفع أجور موظفيه في اليمن

البنك العربي ـ الأردني يعتزم فتح فروع جديدة في صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

يعتزم البنك العربي تعزيز وجوده في اليمن بافتتاح مقرات جديدة في محافظتي حضرموت واب وافتتاح فروع في العاصمة صنعاء. وقال عبد المجيد زيتون المدير التنفيذي للبنك العربي ان الادارة العامة في العاصمة الاردنية عمان تحرص على ان يقدم البنك العربي خدماته المصرفية في كل المحافظات والمديريات اليمنية. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان زيارته لليمن تهدف الى الاطلاع على تعزيز نشاط البنك في اليمن والعمل على تحسين ظروف الموظفين فيه في مجال الاجور وتوسيع عملية التأهيل للكادر اليمني بالدورات التدريبية التي يقيمها البنك العربي للرفع من مستوى مهارات الموظفين اليمنيين في البنك وتاهيلهم على ايدي خبراء وصلوا الى صنعاء مؤخرا لهذا الغرض. وعبر عن اهتمام البنك العربي بتاهيل واعداد الكوادر اليمنية نظرا الى ان هذه الكوادر ملقى على عاتقها التعامل مع الجمهور وفي نفس الوقت فان ادارة البنك العربي تحرص على تاهيل الكوادر القيادية وتزويدها ورفدها بمهارات قيادية تساعدها على تعميق المفاهيم الحديثة في الادارة البنكية. وقال زيتون ان الادارة العامة للبنك قررت زيادة اجور الموظفين والعاملين في اليمن بمعدلات تتراوح بين 2500 ريال الى 5000 الف ريال الى جانب المرتب الاساسي الحالي للموظفين.

واوضح ان نسبة العمالة الوافدة للعمل في البنك العربي في اليمن لا تزيد عن 15 في المائة في فروع البنك العربي في اليمن معربا في نفس الوقت عن حرص واهتمام الادارة العامة بالحياة المعيشية لموظفي البنك العربي في اليمن.

وقال: «اننا نتطلع الى تطوير وتحسين الحياة المعيشية للعاملين في البنك العربي وتنمية جوانب العلوم المصرفية المتطورة. واشار الى ان البنك يقدم خدمات مصرفية متطورة وكبيرة وتوجد شبكة وفروع مختلفة في انحاء العالم. والبنك العربي من اقدم البنوك الاجنبية التي بدات نشاطها البنكي في اليمن اذ افتتح اول فرع له في مدينة عدن عام 1958 ويصل عدد العاملين والموظفين في مكتبي امانة العاصمة صنعاء وفروع البنك حوالي 350 موظفا.

صناعيو سورية يختارون مرشحيهم لمجلس إدارة غرفة صناعة دمشق

دمشق: من سلوى الاسطواني

توجه امس 3250 صناعيا لاختيار مرشحيهم لمجلس ادارة الغرفة الصناعية في دمشق وريف دمشق لفترة اربع سنوات قادمة، ويتنافس 16 مرشحا على 12 مقعدا فيما يتم تعيين ستة اعضاء من قبل وزير الصناعة السوري موزعين على القطاعين الخاص والعام لملء الفراغ الذي قد يحدثه عدم توازن نسب الفوز بالنسبة للصناعات المختلفة كما يقوم وزير الصناعة بتعيين المديرين العامين للمؤسسات الصناعية العائدة للقطاع العام في مجلس ادارة الغرفة كالمؤسسة الصناعية الغذائية ومؤسسة الصناعات النسيجية والصناعات الكيميائية والصناعات الهندسية. ويخوض الصناعيون السوريون معركتهم الانتخابية بقوة خاصة في وقت ستشهد فيه البلاد تحولات عديدة لمصلحة الصناعات السورية والانفتاح على العالم في اجواء تحديات عصر العولمة والاسواق المفتوحة والتحضير للشراكة الاوروبية العربية. ودخلت الاسماء المطروحة في قوائم ائتلافية وما زالت بعض القوائم لم تستقر بعد وتضم قائمة الصناعي السوري رياض سيف مرشحين هما الدكتور جمال قنبرية وابراهيم سكر بعد ان انسحب من القائمة حسان النوري وانضم الى قائمة اخرى. وساهم رياض سيف بانشاء مصانع لتشغيل عدد كبير من اليد العاملة وأسس اول شركة اجنبية عالمية في سورية وهي «ابيداس». ويترأس فئة الصناعيين الداعين للاستعداد للمرحلة المقبلة والمتركزة بخلق اجواء المنافسة للخروج بالاقتصاد السوري من اقتصاد مغلق الى اقتصاد عالمي مفتوح.

ويقول الصناعي السوري رياض سيف لـ«الشرق الأوسط» ان جميع المرشحين اكفاء لكننا من خلال طروحاتنا نعمل على خطين متوازيين الاول رفع كفاءة الصناعة السورية من ضمن برنامج وطني لتأهيل الشركات القائمة حاليا والخط الثاني اقامة بنية مناسبة لاستقطاب الاستثمارات الجديدة.

ويحمل مجلس ادارة غرفة الصناعة السورية وحسب النظام الداخلي لغرفة الصناعة مهمة الاشراف على ادارة وسير اعمال الجهاز الاداري للغرفة واتخاذ التدابير التي تساهم في تحقيق غايات الغرفة واهمها تمثيل المصالح المهنية الجماعية للصناعيين والصناعات القائمة ورعايتها والدفاع عنها وتحقيق تنمية صناعية مستمرة وتامين الصلات بين الصناعيين والدولة التي تسعى الى تحقيق التنمية الصناعية ورعاية مصالح الصناعة والعاملين فيها. وتضم القوائم الاخرى كبار العاملين في مجال الصناعة وهم الدكتور يحيى الهندي رئيس غرفة صناعة دمشق والدكتور مأمون البحرة وراتب سيف وعدنان دخاخني وعادل ابو شعر وعادل حسين وباسل الحموي، فيما تضم القائمة الثالثة بشار حتاحت وابراهيم النحاس ونبيل الجاجة وعمر السيروان وبشار النوري، فيما لا يزال الصناعي احمد دعبول غير منتم لاية قائمة.

تستهدف تصدير 660 ألف طن من الغاز المسال إلى اليابان

عمان توقع مذكرة تفاهم مع «أوساكا جاز» وتعتزم إصدار قرض بملياري دولار

مسقط ـ رويترز: قال طوني حنا مدير عام والمسؤول التنفيذي لشركة عمان للغاز الطبيعي المسال ان من المتوقع ان توقع الشركة قرضا مجمعا قيمته مليارا دولار في نوفمبر (تشرين الثاني) من اجل مشروع طموح لتصدير الغاز.

وردا على سؤال عما اذا كان القرض يواجه مشاكل اذ ذكر مسؤولو الشركة انه سيوقع في اكتوبر، قال حنا «لا توجد مشاكل على الاطلاق بل يجري اجراء بعض التعديلات الهيكلية».

واضاف «التمويل لايزال يجري اعداده مع نفس البنوك ونفس وكالات ائتمان التصدير».

ورفض حنا التعليق عما اذا كانت شركته ستنفذ خطة طرح سندات قيمتها 500 مليون دولار في اطار جمع الملياري دولار. وسيستخدم المبلغ لبناء مصنع تسييل الغاز طاقته 6,6 مليون طن في العام في شرق عمان بتكلفة 2.5 مليار دولار ويصدر اول انتاج الى شركات الطاقة في كوريا الجنوبية في عام 2000.

ويشارك في تقديم القرض سبعة بنوك هي سيتي بنك وايه بي ان امرو وناشيونال وستمنستر بنك وبنك اوف طوكيو ميتسوبيشي وكريديت اجريكول اندوسويز وكوريا اكستشانج بنك وبنك الخليج الدولي. كما يشارك في القرض ادارة ضمان ائتمان التصدير البريطانية وبنك الاستيراد والتصدير الاميركي وشركة ان سي ام الهولندية للائتمان ووكالة الائتمان الايطالية اس.ايه سي.اي.

ووقعت سلطنة عمان يوم امس الاحد مذكرة تفاهم مع شركة «اوساكا جاز» اليابانية لبيع 660 الف طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال بموجب عقد لمدة 25 عاما يسري اعتبارا من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2000. وقالت شركة عمان للغاز المسال في بيان صدر بعد توقيع المذكرة في مسقط «ان مذكرة التفاهم هي نتاج المناقشات التي جرت اخيرا بين الشركتين وتمثل اول مبيعات من الغاز الطبيعي من عمان لليابان».

وقال البيان ان عمان للغاز المسال واوساكا ستمضيان قدما خلال الشهور المقبلة في تطوير الاتفاق ليصبح اتفاق بيع وشراء كامل. ولم تكشف الشركة عن قيمة مذكرة التفاهم.

وذكر البيان انه ينتظر ان تتسلم اوساكا جاز اول شحنة من الغاز العماني المسال في نوفمبر عام 2000. وتستورد اوساكا جاز حاليا الغاز الطبيعي المسال من اندونيسيا واستراليا وماليزيا وسلطنة بروناي. وتعتبر اليابان اكبر مستورد للغاز المسال في العالم.

واشار البيان الى ان مصنع تسييل الغاز الطبيعي في عمان الذي تبلغ طاقته 6.6 مليون طن سنويا يمر الآن بالشهر الثاني عشر من عملية الانشاء وان العمل يمضي اسرع من الجدول الزمني المحدد. وستذهب اول صادرات من الغاز العماني المسال الى كوريا الجنوبية في عام 2000. وقالت شركة عمان للغاز المسال انها تنتظر الحصول على موافقة حكومة تايلاند لوضع اللمسات النهائية على اتفاقية البيع والشراء.

ولم تذكر الشركة شيئا عن قرار تايلاند بتاجيل شراء الغاز العماني المسال. وكان وزير الصناعة التايلاندي كورن داباراتسي قد ذكر الاسبوع الماضي انه ينوي زيارة عمان في وقت لاحق من اكتوبر (تشرين الاول) لاطلاع الحكومة العمانية على القرار. وقال ان تراجعا حادا في النشاط الاقتصادي ادى الى خفض الطلب على الطاقة وبالتالي ليست هناك حاجة الان للغاز العماني.

وكان من المقرر ان توقع بانكوك عقد شراء مع عمان في مارس (اذار) الماضي بعد ان ابرمت في السابق مذكرة تفاهم لشراء ما يصل الى 2,2 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا لمدة 25 عاما.

ويعد مشروع الغاز محور خطة عمانية لتنويع اقتصاد السلطنة الذي يهيمن عليه النفط حاليا. وتصدر عمان حوالي 900 الف برميل نفط يوميا وهي ليست من اعضاء اوبك.

وتملك الحكومة 51 في المائة من مشروع عمان للغاز المسال. والباقي مملوك لمستثمرين من القطاع الخاص منهم مجموعة رويال داتش شل بنسبة 30 في المائة وتوتال الفرنسية بنسبة 5,54 في المائة وكوريا للغاز المسال خمسة في المائة وبارتكس اثنين في المائة.

الاتحاد الأوروبي يصادق قريبا على اتفاقية التعاون مع اليمن

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

بدا البرلمان الاوروبي مناقشة اتفاقية التعاون الاوروبي اليمني الموقع عليها بالاحرف الاولى من الطرفين يوم 21 ابريل (نيسان) الماضي في بروكسل، واكدت مصادر برلمانية اوروبية رفيعة ان البرلمان سيصادق على اتفاقية التعاون الشامل بين صنعاء والمجلس الوزاري الاوروبي. واكد جازم عبد الخالق الاغبري سفير اليمن لدى الاتحاد الاوروبي لـ «الشرق الاوسط» ان الدعوة قد وجهت الى الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لترؤس الجانب اليمني في التوقيع النهائي على الاتفاقية المقرر ابرامها يوم 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. كما قررت رئاسة الاتحاد الاوروبي ايضا في ذلك التاريخ عقد اجتماع موسع بين رئيس الدبلوماسية اليمنية ونظرائه الـ 15 وذلك على هامش اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذي سينعقد في لوكسمبورغ يوم 24 نوفمبر المقبل.

من جهة اخرى اكد السفير جازم عبد الخالق الاغبري لـ «الشرق الاوسط» ان العلاقات الثنائية اليمنية البلجيكية تشهد في الوقت الراهن حالة تنام غير مسبوقة بعد عودة وفد برلماني بلجيكي من اليمن اوصى بتطوير العلاقات بين الطرفين في جميع المجالات خاصة الثقافي.

كما ينتظر ان تكثف المفوضية الاوروبية في الاشهر المقبلة اتصالاتها بصنعاء حيث تقرر اجراء زيارة رسمية للنويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية الى اليمن. كما قرر البرلمان الاوروبي بدوره ايفاد وفد عنه برئاسة نائب رئيس لجنة التعاون والتنمية ما بين 10 و14 اكتوبر الجاري للاطلاع على التطورات التي تشهدها المسيرة الديمقراطية والاقتصادية.

وسيلقي الدكتور عبد الكريم الرياني في بروكسل محاضرة في المعهد الملكي للعلاقات الدولية بعنوان اليمن واوروبا كما سيفتتح بمناسبة وجوده في العاصمة الاوروبية المقر الجديد للسفارة اليمنية في حي بروكسل الدبلوماسي بشارع فرانكلين روزفيلت.

وقد علمت «الشرق الاوسط» في بروكسل ان الاتحاد الاوروبي قرر توقيع اتفاقية الشراكة المتوسطية مع الاردن يوم 24 نوفمبر المقبل في لوكسمبورغ بحضور الامير الحسن بن طلال ولي العهد الاردني وفايز طراونة وزير الخارجية الاردني بعد ان توصل الطرفان الى اتفاق حول المحاصل الزراعية الاردنية التي سيسمح بدخولها الى الاسواق الاوروبية بدون ضريبة جمركية.

واكد السفير اللوكسمبورغي لدى الاتحاد الاوروبي جون جاك كيزل في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان التوقيع النهائي على اتفاقية الشراكة مع الاردن قد تاخر الى تاريخ 24 نوفمبر القادم فقط بسبب اصرار كل من السويد وفنلندا وهولندا على الحصول على النص النهائي للاتفاقية كل بلغته قبل التعهد بتوقيعها في لوكسمبورغ.

44 % لخدمة الدين و34 % للرواتب والتعويضات

موازنة لبنان 98 نسخة معدلة لموازنة 97

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يكد يمضي اسبوع واحد على رفض مجلس الوزراء اللبناني لخطة رئيسه رفيق الحريري القاضية باقتراض 800 مليون دولار، لاغراض انمائية ودفع مستحقات متوجبة مقابل رفع الرسوم والضرائب على بعض السلع، وابرزها مادة البنزين، حتى عاد المجلس نفسه الى اقرار مشروع قانون الموازنة العامة لعام 1998 بتوافق لافت ظهر جليا من خلال مناقشة المشروع بكامل تفاصيله في اقل من ساعة.

وبين رفض الخطة واقرار مشروع الموازنة، عاشت البلاد في اجواء تجاذبات وتحليلات ومواجهات سياسية، انعكست فورا على الوضع الاقتصادي العام، وبصورة واضحة في القطاع النقدي، حيث تعرضت الليرة اللبنانية الى ضغوط شبيهة مردها التخوف المتزايد من اتجاه الاوضاع العامة الى مزيد من التازم، مما اضطر مصرف لبنان الى التدخل في سوق القطع لتلبية الطلب الكثيف على التحويل من الليرة الى الدولار الاميركي، وبلغت حصيلة هذا التدخل نحو 150 مليون دولار، وهو رقم غير نهائي، بسبب امتناع المسؤولين عن المصرف عن تحديد حجم التدخل.

واللافت في مشروع قانون الموازنة الذي سيحال الى الجلسة النيابية يوم غد (الاثنين) ويفترض ان يتم اقراره دون اجراء تعديلات جوهرية، انسجاما مع اجواء «التوافق» التي طغت على جلسة مجلس الوزراء الاخيرة، تطابق معطياتها الاساسية مع معطيات موازنة العام 1997 الماضي، رغم الاختلاف الظاهر في الرقم الاجمالي للانفاق، وابرز هذه المعطيات:

- استحواذ خدمة الدين العام على نسبة 44% من انفاق الموازنة، حيث بلغت متوجبات هذا الدين 3200 مليار ليرة من اصل مجموع الانفاق البالغ 7325 مليار ليرة، مقابل نسبة 42% للعام 1997 حيث بلغت خدمة الدين 2700 مليار من اصل 6433 مليار ليرة.

- بلغت نفقات الجزء الاول من الموازنة الجديدة 6817 مليار ليرة، اي ما نسبته 93% من الاجمالي، مقابل 5824 مليار ليرة لعام 1997 اي ما نسبته 91%.

- زاد الرقم الاجمالي للانفاق من 6433 مليار ليرة عام 1997 الى 7325 مليار ليرة عام 1998 (دون احتساب المبالغ المدورة من سنوات سابقة والمبالغ المقررة للبلديات) اي ما نسبته 13,8%، فيما زادت الواردات المقدرة من 4100 مليار ليرة الى 4956 مليار ليرة، اي ما نسبته 20,8%.

- ظل الجانب الاستثماري المخصص للانفاق على المشاريع متواضعا في الموازنتين، وتراجعت مخصصاته من 9% عام 1997 الى 7% عام 1998، وهذا يعكس استمرار توجه الحكومة نحو الاقتراض لتغطية هذا الجانب، حيث ان المبالغ المرصودة في الموازنة لا تلبي سوى احتياجات الصيانة والمصاريف الطارئة.

على هذا، يتوقع ان يكون اجمالي العجز في الموازنة (قدره مشروع القانون بنسبة 37,46%) نظريا وغير متطابق مع الحيثيات الفعلية للانفاق والايرادات، فهذه النسبة المطابقة لتقديرات العجز في موازنة العام 1997، تعرضت العام الماضي الى «انتفاخ» بلغت معه نسبة العجز الفعلي نحو 54% حتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول)، وليس هناك ما يدعو الى التفاؤل بانخفاضها عن هذا الرقم في نهاية العام ولا في الموازنة الجديدة. ما لم تقر الحكومة مجددا مشروعا نهائيا وجديا للاصلاح الاداري ويتم تفعيل الاجهزة والمؤسسات لتحسين الجباية وتعميمها.

ويبدو ان ثمة قناعة راسخة بصعوبة انجاز الاصلاح الاداري الموعود او استحداث موارد جديدة للخزينة وتفعيل الموارد الحالية، حيث يتبين من جدول الايرادات، ان الايرادات الضريبية المباشرة لا تزال تشكل نسبة 73% من المجموع منها الايرادات الجمركية التي تشكل بمفردها نحو 39% من المجموع، وجاء اجمالي الزيادات من خلال ادخال زيادات ضريبية على الابواب المدرجة في الموازنة السابقة وشملت رسوم السير والميكانيك ورخص السوق وجوازات السفر وبطاقات الاقامة واجازات العمل ورسوم الفراغ والانتقال العقارية ورسم الاسمنت والرسوم الجمركية.

ويبقى في توزيع المبالغ في الموازنة الجديدة بحسب ابواب الانفاق، ان باب الرواتب والتعويضات والضمان الاجتماعي احتل المرتبة الثانية بعد خدمة الدين بنسبة 34%.

الأردن وبولندا يوقعان اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي

عمان: «الشرق الاوسط»

وقع الأردن وبولندا اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي امس، ستؤدي الى تجنب الازدواج الضريبي على الارباح لمواطني الدولتين الناتجة من الاستثمارات والدخول الناجمة من الممتلكات والاصول المنقولة وغير المنقولة وارباح الاسهم وعوائدها والفوائد البنكية وحقوق الاختراع والتاليف وعائدات شركات الطيران والنقل البري والدخول الناجمة عن العمولات ودخول الوكلاء والوسطاء التجاريين والدخول المتاتية من الانشطة المتنقلة ودخول الفنانين والمهنيين. وسيتم بموجب هذه الاتفاقية المحاسبة على الدخل المتاتي للمقيم في احدى الدولتين سواء أكان فردا ام شركة لمرة واحدة بحيث تجري مراعاة الضرائب المدفوعة على نفس الدخل لنفس الشخص في الدولة الاخرى، وسيتم بموجبها تبادل المعلومات بين دائرتي ضريبة الدخل في البلدين بهدف الحد من التهرب الضريبي.

وقال وزير المالية الاردني سليمان الحافظ ان الاتفاقية جاءت تنفيذا لسياسة الحكومة الرامية الى تشجيع الاستثمار وتنمية وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع العديد من الدول.

افتتاح أول خط بحري بين الأردن والجزائر

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتح الأردن اول خط بحري منتظم مع الجزائر وقال الكابتن محمد الدلابيح مدير عام مؤسسة الموانئ الذي افتتح الخط نيابة عن وزير النقل والاتصالات إن هذا الخط البحري الذي يربط الموانئ الجزائرية بميناء العقبة يأتي تجسيداً للعلاقات الأخوية التي تربط بين الشعبين الشقيقين الأردني والجزائري.

واضاف خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد على متن الباخرة الجزائرية قصر الشلالة ان افتتاح الخط البحري يأتي تطبيقاً لاتفاقية النقل البحري الموقعة بين البلدين بهدف تنشيط الحركة التجارية وفتح باب الاستيراد والتصدير بين الأردن والجزائر من خلال القطاع الخاص في البلدين.وأشاد السيد العربي خيروني القائم بالاعمال الجزائري في عمان بالعلاقات الوثيقة والحميمة التي تربط بين الشعبين الأردني والجزائري.

وقال إن افتتاح الخط يهدف إلى تنمية العلاقات الأخوية القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين وتدعيمها لتشمل مختلف المجالات باستغلال كل الإمكانات المتوفرة وجعلها في خدمة المصالح المشتركة.. كما تندرج في سياق تطبيق اتفاقية النقل البحري الموقعة بين البلدين.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الاسهم	أفضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	323	326	323	325	170441	11091	7970	325	20519
بنك الجزيرة	201	203	201	203	14026	2624	6259	202	4910
بنك الاستثمار	327	329	324	329	43598	4250	12450	327	9873
البنك الهولندي	667	651	651	651	86	114	573	657	500
البنك الفرنسي	349	352	341	350	67819	9552	9052	349	2500
البنك البريطاني	698	705	698	705	6961	1000	2700	702	1520
البنك العربي	572	576	571	576	5095	500	1133	573	500
البنك الاميركي	676	686	678	686	14359	2300	258	682	10607
الراجحي	1290	1393	1388	1393	3615	300	1500	1390	4400
البنك المتحد	391	400	397	399	13949	1500	1326	399	1582
سابك	477	478	477	478	11378	2322	220	477	6600
الاسمدة	682	683	681	683	2550	4506	1779	681	1000
المصافي	381	-	-	-	-	10	21	380	41
الخزف	300	285	283	283	91	9	226	283	226
صافولا	571	574	569	574	1029	616	962	571	936
التصنيع	92	92	92	92	2100	9242	14500	92	26663
الدوائية	192	197	192	195	81907	1640	5916	195	10259
الغاز والتصنيع	149	149	149	149	100	240	165	149	1000
الجبس	410	411	411	411	312	188	56	411	300
الغذائية	117	117	116	117	2052	2002	1941	116	7005
الكابلات	140	142	141	142	2500	1260	2900	141	2000
المتطورة	88	-	-	-	-	250	1000	88	1200
صدق	104	105	104	104	3044	11273	15293	104	18166
الاحساء للتنمية	129	129	129	129	9	241	547	129	3041
زجاج	173	-	-	-	-	100	300	163	-
اميانتيت	130	130	130	130	500	955	350	129	2733
اللجين	138	141	139	141	1500	300	1500	141	1020
الاسمنت العربية	155	155	155	155	2200	1400	8000	155	9517
اسمنت اليمامة	390	-	-	-	-	86	200	388	3741
اسمنت السعودية	222	223	221		58503	23097	10481	221	19336
اسمنت القصيم	390	390	390	222	2500	289	526	389	537
اسمنت الجنوبية	380	382	380	390	1085	345	950	380	500
اسمنت ينبع	275	278	275	380	3600	1000	1549	276	2600
اسمنت الشرقية	386	387	287	278	300	1650	700	386	1000
اسمنت تبوك	143	143	143	387	6450	19603	2453	142	20508
السعودية للفنادق	151	151	151	142	248	500	1624	147	2268
العقارية	155	-	-	151	-	1000	100	152	160
النقل البحري	69	69	69	-	55068	112900	14632	68	87835
النقل الجماعي	118	118	118	69	1380	15680	7500	117	14016
خدمات السيارات	46	46	46	118	3860	116292	11300	45	154714
المواشي المكيرش	94	94	94	46	2200	33850	49615	93	28817
تهامة للاعلان	74	-	-	94	-	7200	3350	73	5500
عسير	87	87	87	-	500	12100	1435	86	9228
طيبة للاستثمار	50	50	50	87	47935	111444	77286	49	128983
مكة للانشاء	275	274	274	50	1318	7578	690	273	2072
مبرد	74	75	74	274	10734	49337	2000	73	38411
العزيزية بندة	156	-	-	74	-	100	1000	156	2630
الباحة	79	78	78	-	13071	26760	5000	78	31485
الصادرات	153	-	-	78	-	700	500	150	40
التعمير	94	94	93	-	230562	59681	43991	93	98536
ثمار	79	77	77	94	200	270	34	77	30
كهرباء الوسطى	110	111	111	77	5614	2986	9885	111	19965
كهرباء الغربية	110	111	110	111	1125	1175	20524	110	16800
كهرباء الشرقية	109	111	111	111	1500	4500	373	110	2682
كهرباء تبوك	108	-	-	111	-	100	100	102	-
نادك	116	115	114	-	699	17023	593	114	4887
القصيم الزراعية	24	24	24	114	2000	143806	2429	23	117774
حائل الزراعية	64	64	64	24	10	4910	1167	64	1278
تبوك الزراعية	98	99	98	64	52	435	51	98	1776
الاسماك	215	-	-	99	-	150	200	214	450
الشرقية الزراعية	26	26	26	-	300	117888	8480	25	106114
الجوف الزراعية	74	75	74	26	8300	588	10800	74	8100
بيشة الزراعية	43	42	42	74	252	2494	248	41	1019
جازان الزراعية	75	-	-	42	-	5650	500	24	4432

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

العملة الأوروبية الموحدة.. وجهة نظر عربية

رميز عمر نظمي *

مع بقاء اقل من 15 شهرا الآن على تدشين الاتحاد الاوروبي للعملة الاوروبية الموحدة «يورو» المقرر في مطلع عام 1999 تصاعدت تساؤلات رجال الاعمال وعملاء المصارف العرب حول ما ستجلبه لهم العملة الموحدة من تغيرات لا يمكن القطع بها مما يستدعي التعرف على دقائق التغيرات المحتملة والاستعداد المبكر للتعامل معها.

ستحل العملة الاوروبية الجديدة التي تتألف من 100 سنت محل العديد من العملات الوطنية لدول الاتحاد الاوروبي المشاركة فيها بسعر صرف سيتم تحديده في مطلع 1999. وقيمة العملات التي ستشارك فيها عند تدشينها، فسيتم تحديدها على اساس ما اذا كانت كل دولة مشاركة قد توصلت عمليا الى تحقيق المعايير الاقتصادية المقررة وفقا لمعاهدة «ماستريخت» لعام 1991 للاتحاد السياسي والنقدي التي عادة تسمى «معايير ماستريخت». وهدف المعايير هو ضمان ان تكون كل الدول المشاركة في الاتحاد النقدي الاوروبي قد تقاربت من بعضها البعض في ما يتعلق بالضوابط الميزانية واستقرار الاسعار (التضخم) وسعر الصرف ووضعت معايير التقارب لضمان عدم انضمام الدول المشاركة الى الاتحاد النقدي الاوروبي باسعار صرف لعملاتها غير مبررة باساسيات اقتصادية سليمة مما قد يؤدي الى ظهور انحرافات تنافسية قد تدوم طويلا.

من الناحية النظرية يمكن لاية دولة من الدول الـ15 الداخلة في الاتحاد الاوروبي ان تشارك في الاتحاد النقدي و«يورو» في اول عام 1999 لكن بعض الدول قد لا يتمكن عمليا من الوفاء بـ«معايير ماستريخت» مما يستبعد مشاركتها المبكرة. ومع ان بريطانيا التي انتهجت سياسة غير واضحة تماما تجاه «يورو» قد تنجح في الوفاء بالمعايير، الا انها يحتمل الا تشارك في المرحلة الاولية بسبب اعتراضات سياسية داخلية. وفي الوقت الحالي يمكن لكل دولة في الاتحاد الاوروبي تعديل أدائها الاقتصادي اما بتغيير سعر الفائدة المصرفية او قيمة عملتها او الاثنين معا.

وعند بدء تطبيق الاتحاد النقدي الاوروبي ستصبح اسعار صرف العملات الاجنبية وبالتالي اسعار الفائدة المصرفية ثابتة وغير قابلة للالغاء بين الدول المشاركة في الاتحاد النقدي. كما سيتم ايضا عقب تطبيق الاتحاد النقدي اقرار سياسة تحديد سعر الفائدة المصرفية وسعر الصرف الاجنبي بواسطة البنك المركزي الاوروبي الجديد الذي سيتم تأسيسه في فرانكفورت.

لكن بعض الدول بما فيها بريطانيا ترى ان نقل مثل تلك السلطات الى البنك المركزي الاوروبي «امر غير مقبول». اما الدول التي ستتمكن على الارجح من الوفاء بـ«معايير ماستريخت» لتكون من اوائل الدول المشاركة في الاتحاد النقدي الاوروبي فمن المتوقع ان تكون فرنسا والمانيا وهولندا وبلجيكا والنمسا وفنلندا ولكسمبورغ وايرلندا (الجنوبية) وقد تتأهل ايضا اسبانيا لتكون ضمن اوائل الدول المشاركة.

ما هو اذن الجدول الزمني المقرر لتطبيق الاتحاد النقدي الاوروبي؟

تحدد معاهدة «ماستريخت» جدولا زمنيا للاتحاد النقدي يشمل:

● تقييم تطبيق معايير «ماستريخت»: نهاية 1997.

● تأسيس البنك المركزي الاوروبي: الربع الثاني من عام 1998.

● اختيار الدول الاعضاء المشاركة في العملة الموحدة: الربع الثاني من عام 1998.

● تحديد اسعار الصرف الاجنبي غير القابلة للالغاء لعملات الدول المشاركة مقابل «اليورو»: مطلع 1999.

الفترة الانتقالية: مطلع 1999 ـ مطلع 2002 كحد اقصى.

● طرح «يورو» المعدنية والورقية للتداول: مطلع 2002 كحد اقصى.

● اتمام عملية تغيير العملات الوطنية الى «يورو» اول يوليو (تموز) 2002 كحد اقصى.

● واهم تاريخ من التواريخ هو بالطبع اول يناير (كانون الثاني) 1999 الذي سيشهد تحديد اسعار الصرف الاجنبي للعملات بين الدول المشاركة في الاتحاد النقدي. وقد تكون اسعار الصرف المعنية هي نفس اسعار الصرف الاجنبي التي تتعامل بها هذه العملات آنذاك مقابل وحدة النقد الاوروبية «ايكو» اذ تعادل قيمة وحدة «يورو» قيمة وحدة «ايكو». لكن يمكن استخدام اسعار صرف اخرى كتحديد اسعار صرف اجنبي بمعدل وسطي على امتداد فترة سابقة لتدشين العملة الموحدة. ويتمثل الهدف الرئيسي لتحديد اسعار الصرف على هذا النحو في القضاء على اي انحرافات قد يتسبب بها المضاربون قبل تدشين «يورو» مما يرجح لجوء سلطات الاتحاد الاوروبي او البنك المركزي الاوروبي الى اتخاذ اجراءات وقائية لتحديد اسعار صرف ثابتة بتاريخ سابق لطرح العملة الموحدة لمكافحة اي مضاربات محتملة قبل طرحها.

وعقب تحديد اسعار الصرف الاجنبي لن تكون هناك اية فرصة لاجراء اي مضاربات بين العملات المشاركة في الاتحاد النقدي اذ ستكون كلها من الناحية العملية بمثابة «عملة واحدة». كما سيتم ايضا بموجب القانون ضمان تطبيق سعر التحويل السائد على القيمة النقدية للعملات. ومن ناحية اخرى سيتم ايضا دمج وتوحيد اسعار الفائدة المصرفية لكن ذلك لن يعني ان المقترضين، على اختلاف مستوياتهم واوضاعهم المالية سيدفعون نفس اسعار الفائدة. وستظل تفاوتات اسعار الفائدة مستمرة حتى بالنسبة لدول الاتحاد الاوروبي المقترضة على اساس الفوارق الملحوظة بين الدول الاوروبية ناحية مستوى الاداء الاقتصادي والسيولة النقدية.

وخلال الفترة الانتقالية الممتدة من مطلع 1999 الى مطلع 2002 سيظل التداول والتعامل في العملات المشاركة مستمرا جنبا الى جنب مع «اليورو» ولتسهيل اطلاع المستهلك بوضوح على تفاوت الاسعار سيتم على الارجح تسعير بعض السلع والمنتجات بالعملة الوطنية و«اليورو» معا اعتبارا من اول عام 1999 فيما ستستخدم «يورو» بصورة رئيسية خلال الفترة الانتقالية لاغراض «الحسابات الدفترية» حتى يتم طرح العملة النقدية للتداول. على ان المبدأ الذي سيطبق خلال الفترة الانتقالية هو انه لا يمكن منع اي طرف من استخدام «اليورو» فيما لا يمكن اجبار اي طرف على استخدامها. ولدى انقضاء الفترة الانتقالية وطرح عملة «يورو» المعدنية والورقية للتداول الحر سيقل تدريجيا استخدام العملات الوطنية للدول المشاركة ويتوقع بحلول اول يوليو (تموز) 2002 ان تفقد العملات المعدنية والورقية الوطنية صفتها كعملة قانونية لا يمكن رفضها حتى لو ظلت قابلة للصرف والتحويل الى «يورو». وبحلول عام 2002، ستصبح «يورو» العملة الوحيدة في الكتلة الاقتصادية الهائلة التي تضم الدول المشاركة في الاتحاد النقدي مثلما يشكل «الدولار» العملة الاساسية للولايات المتحدة وسترسخ «يورو» مستوى قيمتها امام الدولار والين الياباني والعملات الرئيسية الاخرى.

اما حول سعر الصرف الاجنبي المرجح لعملة «يورو» امام الدولار فيتعذر القطع الآن بسعر صرفها امام الدولار في الوقت الذي يجري فيه تحديد اسعار صرف العملات المشاركة في الاتحاد النقدي. لكن تدل المؤشرات الحالية على ان سعر عملة «يورو» قد يعادل حوالي 1,10 دولار ومن المتوقع بعد تحديد سعر صرف «يورو» ان يتعرض سعرها لتقلبات مقابل العملات الاخرى استنادا الى حجم العرض والطلب في اسواق العملات. لكن مع توسع قاعدة التعامل بالعملة الاوروبية الموحدة يرجح ان تكون حركة الصرف والتبادل خاصة مقابل العملات الرئيسية الاخرى اقل عرضة للتقلبات التي تشهدها العملات الرئيسية المتداولة والمتعامل بها حاليا.

لكن نظرا للسياسة الحذرة والاجراءات الوقائية المضادة للتضخم التي يتوقع ان يتبعها البنك المركزي الاوروبي فقد تصبح «يورو» على الارجح ما يمكن ان يوصف بـ«عملة صعبة»، خاصة في المراحل الاولية لتطبيق الاتحاد النقدي الاوروبي قبل ان تنضم دول حوض المتوسط الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ذات العملات الاقل قوة الى الوحدة النقدية اذ ان انضمام عدد كبير منها الى الاتحاد النقدي الاوروبي في بدايته قد يؤدي الى اضعاف قيمة «يورو».

اما حول اسعار الفائدة المصرفية المتوقعة على عملة «يورو» فيتوقع ان تكون في البداية مماثلة للمعدل الوسطي السائد ـ وقتذاك ـ لعوائد فائدة العملات المشاركة حسب قوتها النقدية في السوق المحلية لكل عملة. وبعبارة اخرى وكما هو الحال بالنسبة للوحدة النقدية الاوروبية «ايكو»، تصل حصة المارك الالماني الى نحو ثلث قيمة سلة «ايكو» فان عملات الدول ذات الاقتصاديات الكبرى ستكون اكثر قوة عند تحديد عوائد الفائدة المترتبة على «يورو». وبطبيعة الحال ستلعب عدة عوامل اخرى كالثقة الائتمانية وتوفر السيولة النقدية دورا مهما في تحديد نسبة الفائدة الفعلية التي يتعين على الافراد المقترضين تسديدها. ولعل افضل مؤشر على اسعار فائدة «يورو» الآن هو اسعار الفائدة السائدة على وحدة «ايكو» علما بان اسعار فائدتها قصيرة الاجل تتراوح الآن بين 4 و4,5 في المائة.

ما هو تأثير طرح عملة «يورو» للتداول والتعامل على عملاء المصارف؟

يصعب الآن التكهن وعلى وجه التحديد بمدى تأثير طرح عملة «يورو» للتداول والتعامل على عملاء البنوك مثلما يتعذر تجاهل التأثيرات التي ستترتب على طرحها اذ ان «يورو» ستصبح واحدة من عملتين او 3 عملات رئيسية فقط تجذب المستثمرين الدوليين الى التعامل بها. كما ستصبح العملة الرئيسية التي سيتم التعامل بها في قطاع ضخم من التعاملات التجارية الدولية مما سيؤدي الى تسارع حركة انتقال الاموال بين دول الاتحاد الاوروبي خاصة مع عدم وجود اي مخاطر مقترنة بسعر الصرف مما يؤدي بالتالي الى توفير قوة دافعة وفعالة لتحقيق المزيد من التنمية الاقتصادية في دول الاتحاد الاوروبي.

كما ستسهل «يورو» قيام سوق سيولة مالية ضخمة تنطوي على مجموعة واسعة من الفرص الاستثمارية والتمويلية تفوق بكثير الفرص الحالية في الاسواق الاوروبية المتجزئة. كما ستساعد ايضا على وضع مقارنات تسعيرية على نطاق عالمي وقد تؤدي ليس فقط الى توفير انسجام الاسعار العالمية بل ايضا الى خفض الاسعار.

ورغم وجود بعض المخاطر السياسية والاقتصادية التي قد تعرقل تحقيق الاتحاد النقدي الاوروبي الا ان الاعتقاد السائد لدى الاوساط المالية الآن هو انه سيتم التغلب على تلك المخاطر وتجاوزها. وفي حالة فشل تطبيق الاتحاد النقدي الاوروبي فمن المرجح ان يندفع المستثمرون بسرعة الى الاستثمار في عملات اخرى يرونها اقوى، وحسب تصورهم كالمارك الالماني والفرنك السويسري والدولار. لكن الاخفاق في تطبيق الاتحاد النقدي الاوروبي سيدفع بالقطع دول الاتحاد الاوروبي الى ترتيبات اسعار الصرف الاجنبي لعملاتها الوطنية على اساس الانقسامات السابقة. وعندئذ لن يطول الوقت كثيرا قبل ان تبادر دول الاتحاد الاوروبي الى بحث محاولة جديدة لتحقيق الاتحاد النقدي.

* رئيس ادارة خدمات العملاء ـ البنك العربي ـ لندن

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/09/26	25.2821	%20.52+
	صندوق الاسهم	أسهم	1997/09/26	22.8298	%23.67+
	صندوق التجارة	بدون فوائد	1997/09/26	20.6868	%41.37+
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/09/26	1,120.650	%13.07+
	محافظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/09/26	17.1641	%16.25
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/09/26	23.2023	%20.77+
	محفظة اسهم جنوب شرق اسيا	أسهم	1997/09/26	1,652.11	%22.97+
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/09/26	1,179.43	%17.68+
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/09/26	16.4428	%0.91+
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/09/26	11.3802	%4.60+
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/09/26	13.7564	%0.52-
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/09/26	11.3717	%6.38-
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/09/26	16.1352	%4.91+
	صندوق الاستثمار التجاري	دون فوائد	1997/09/26	13.4166	%4.98+
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/09/26	1,209.55	%5.02+
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/09/27	11.7389	%3.53+
	صندوق الاستثمار بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/09/26	11.6232	%3.40+
	صندوق الاستثمار بالعملات الاميركي	أخرى	1997/09/25	1,375.62	%15.98+
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/09/27	1,070.59	%1.56+
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1997/09/25	0.9148	%12.03+
	صندوق لاميركا الشمالية	أسهم	1997/09/25	1.2540	%15.25+
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1997/09/25	1.3702	%19.98+
	الصندوق الياباني	اسهم	1997/09/25	0.7725	%0.413-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1997/09/25	0.8679	%12.71-
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1997/09/25	1.1240	%10.30+
	صندوق السندات العالمي	اسهم	1997/09/25	927.5310	%25.19+
	صندوق السندات الاميركي	اسهم	1997/09/25	1.0283	%1.01-
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	اسهم	1997/09/25	1.0865	%5.10+
	صندوق الاسواق المالية بالريال	اسهم	1997/09/25	1.6763	%3.26+
	استثمار	اسهم	1997/09/25	15.5963	%0.41+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار ريال سعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/09/27	1,119.68	%32.59+
	صندوق الاستثمار دولار اميركي	نقد ـ سوق النقد	1997/09/27	10.1107	%1.11+
	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1997/09/27	11.5229	%15.23+
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/09/27	9.3832	%6.17-
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1997/09/27	11.2332	%12.33+
البنك القاهرة السعودي	مستثمر	اسهم	1997/09/27	1,073.35	%98.54+
	سنبلة	نقد ـ سوق النقد	1997/09/27	2,597.81	%5.85+
البنك العربي الوطني	العربي للإستثمارات المحلية	اخرى	1997/09/27	1,327.45	%9.80+
	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1997/09/27	12.2532	%3.37+
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/09/27	1.1755	%3.44+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/09/27	1,523.72	%17.24+
	صندوق المستثمر العربي	أخرى	1997/08/31	1,388.81	%13.15+
	مضمون ٩٧،٥ ـ ريال السعودي	أخرى	1997/06/30	385.57	%2.82+
	المضمون ١٠٠ ـ ريال السعودي	أخرى	1997/06/30	384.27	%2.47+
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	أخرى	1997/09/24	1,842.69	%3.32+
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	اخرى	1997/09/24	1,836.46	%0.14-
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	بدون فوائد	1997/09/24	1,672.67	%1.54+
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	بدون فوائد	1997/09/24	1,659.30	%4.02+
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/09/24	1,574.70	%5.01+
	صندوق سعبا للسندات الدولية	سندات	1997/09/24	6,430.86	%4.91+
	صندوق سعبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1997/09/24	1,710.68	%4.84+
	صندوق سعبا للاسهم الدولية	أسهم	1997/09/24	1,180.90	%26.94+
	صندوق المساهم	صناديق الاستثمار الحكومية	1997/09/24	23.3770	%5.21+
	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/09/24	1,863.74	%4.7+
	صندوق السيولة بالريال	نقد ـ سوق النقد	1997/09/24	1,782.75	%4.04+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1997/09/15	1.4490	%14.13+
	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/09/15	0.9029	%0.909+
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/09/22	1.7303	%18.56-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/09/15	1.6383	%15.51+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/09/24	1.0104	%23.52+
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/09/15	1.9421	%25.95+
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1997/09/15	1.5863	%7.72+
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1997/09/23	1.1424	%12.81-
	صندوق الاسهم لجنوب شرق اسيا	أسهم	1997/09/15	1.6072	%8.34+
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/09/22	1.3379	%18.64+
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/09/24	2.4522	%2.130+
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/09/24	1.4509	%2.697+
	صندوق الاسهم [illegible]	بدون فوائد	1997/09/24	3.5212	%3.270+
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/09/24	1.6892	%3.612+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/09/29	1.0766	%3.532+
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1997/09/24	1.6540	%3.20+
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد سوق النقد	1997/09/24	1.1283	%3.678+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/09/27	4,110.08	%18.85+
	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1997/09/28	118.38	%10.27+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/09/28	105.25	%5.28+
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/09/28	1,331.22	%3.61+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

المنافسة وإجراءات صرف صارمة تضرب صادرات إيران غير النفطية

لندن: «الشرق الاوسط»
طهران ـ أ. ف. ب:

تسود الاوساط الاقتصادية في ايران الآن قناعة بان الازمة التي تشهدها عدة قطاعات صناعية وزراعية تعود الى الاجراءات الحكومية المتشددة المقيدة للصادرات غير النفطية والتردد الذي تتصف به السياسة الاقتصادية. وبدأت الصعوبات التي طالت عدة قطاعات عدة بدءا من انتاج الارز ووصولا الى صناعة السجاد في مايو (ايار) 1995، عندما اتخذت الحكومة سلسلة لاجراءات صارمة لوقف تدهور الريال الايراني وجذب المزيد من عائدات العملة الصعبة والسيطرة على التضخم. لكن الازمة تفاقمت في الاشهر الاخيرة حين بدأت مؤسسات كثيرة تجد نفسها عاجزة عن تصدير منتجاتها بدون ان تتمكن من بيعها باسعار مربحة في السوق المحلية.

وهنا يقول ابو القاسم شافعي عضو غرفة التجارة الايرانية «القرارات المتسرعة ادت الى تراجع كبير لصادراتنا غير النفطية في الاعوام الثلاثة الماضية والضرر ملموس في كل مكان»، فيما حذر رضا اكرمي النائب البرلماني من ان الصادرات غير النفطية «لن تصل الى نصف مبلغ التقدير السنوي البالغ 27 مليار دولار المتوقع للسنوات الخمس المقبلة». وتشهد ايران نقاشا حاميا حول الصادرات اذ تدعو شخصيات عديدة بانتظام الى ضرورة تخفيف اعتماد البلاد على النفط الذي يشكل الآن نحو 85 في المائة من عوائد العملات الصعبة.

وفي عام 1994 بلغت الصادرات غير النفطية ذروتها عندما قفزت الى نحو 4.5 مليار دولار بسبب عقد صفقات ضخمة من المنتجات الايرانية مع بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق والقوقاز مما رفع الاسعار المحلية واثار اعتراض الاوساط المناهضة للانفتاح الاقتصادي ودفع الحكومة الى تقييد الكميات المصدرة بفائض حاجة السوق المحلية.

ويتوقع الا تفوق صادرات العام الحالي غير النفطية نحو 3 مليارات دولار اي نصف الرقم المستهدف. وتعطي حكومة الرئيس محمد خاتمي التي تولت السلطة في اغسطس (آب) 1997 الانطباع بانها تتردد في السياسة الاقتصادية التي يتعين عليها اتباعها والاجراءات المنوي المفترض اتخاذها. ويلقى خاتمي الذي يعتبر معتدلا في الشؤون الاجتماعية واقل اعتدالا في الشؤون الاقتصادية دعما من الجناح المتشدد في النظام الداعي الى الاقتصاد الموجه ومن المعتدلين دعاة الانفتاح.

وهنا يقول محمد الغازي رئيس «منظمات الاسواق الايرانية الحرة في الخليج» ان «الضغوط السياسية تمنعنا من اتخاذ قرارات عقلانية في الميدان الاقتصادي بما فيها الصادرات غير النفطية».

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عبادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

مشروعات للحفاظ على الحياة الطبيعية في الإمارات

● اعلنت هيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية في دولة الامارات العربية المتحدة عن تنفيذ عدد من المشروعات في اطار الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة والحياة البرية.

وقال الدكتور سيف محمد الغيص الامين العام لمجلس ادارة الهيئة ان هناك عدداً من المشاريع التي يجري تنفيذها حالياً ومنها مشروع استكمال المسح البري للحياة الفطرية والذي يهدف الى دراسة البيئة النباتية لامارة ابوظبي ودراسة التركيبة السكانية للمها العربي ودراسة ورصد الحياة الفطرية النباتية والحيوانية لجزر المنطقة الغربية ودراسة التركيبة السكانية للارنب البري ودراسة توزيع الثدييات الصحراوية ومشروع دراسة الحياة الفطرية للبيئة الساحلية والذي يهدف الى توزيع وانتشار الاحياء اللافقارية على سواحل الجزر. (عالم الشرق الأوسط)

تسابق عدد من القطاعات الحكومية في السعودية على ابراز نماذج متميزة من الابتكارات العلمية التي نفذها عدد من الافراد من خلال اقامة معارض علمية خاصة بهذه الابتكارات لتفتح الطريق أمام الشباب لصقل مواهبهم وابداعاتهم وتفعيلها لتصبح واقعاً ملموساً. وهذه المعارض تعطي الشباب الذين يملكون مخزوناً من الأفكار والابداعات الفرصة لابراز مواهبهم وابداعاتهم لتتحول الى ابتكارات يتم تطويرها لتأخذ مكانتها في عالم التقنية.

الشباب السعودي يدخل عالم الابتكارات العلمية

الرياض: من ناصر العلي

ساهم المعرض العلمي الثالث لعام 1997م الذي نظمته اخيراً في الرياض الرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية في عرض نماذج متميزة من الابتكارات العلمية بذلوا فيها من الجهد والوقت الشيء الكثير حتى تخرج الى حيز الوجود بعد ان وجدوا المجال مفتوحاً أمامهم لتقديمها من خلال هذا المعرض مؤكدين ولادة افكار واشكال جديدة من الابتكارات تحتاج الى مناخ جيد لإعلانها شريطة ان تكون جديدة وغير مسبوقة ولنبدأ من حيث انتهى الآخرون.

ويقول فهد الكويليت (48 عاماً) احد المشاركين بعدد من الاختراعات والابتكارات بان الفكرة لاي عمل هي الشغل الشاغل لكل مخترع، فالفكرة، كالمطر، تنزل من السماء على عدة اشخاص في مواقع مختلفة من العالم وتبدأ نبتتها بالنمو في اذهانهم بمقدار زمني متساو، لذا فإن الاختراعات يتم تنفيذها في توقيت متقارب جداً، ويلاحظ ذلك عندما تحين اجراءات التسجيل لبراءة الاختراع فنجد ان ذات الفكرة قد تعرض لها عدة اشخاص يقدر التفاوت بينهم بوقت بسيط اضافة الى الاختلافات الناتجة عن التصورات الشخصية والاحتياجات المختلفة من مكان لآخر بناء على عوامل كثيرة. وربما يكون للقرب المسافة من مركز التسجيل الأثر الكبير لكسب السبق وتدوين براءة الاختراع قبل الآخرين.

سرية المشاريع

ومن هنا المنطلق يرى الكويليت انه من المهم التكتم على اي مشروع تحت التنفيذ حتى يرى النور ويعتمد تسجيله رسمياً من قبل الجهات المختصة.

وحول تجاربه السابقة يقول الكويليت بانه عندما كان في الخامسة عشرة من عمره قام بعمل ساعة ناطقة موصلاً بها جهاز تسجيل بحيث تقوم باصدار موسيقى ناعمة بدلاً من الجرس المنبه او تسجيلاً صوتياً يريد جملاً وعبارات لايقاظ النائم. وقد تلاها مجموعة محاولات ولم يخرج سوى بحصيلة 30 ابتكاراً.

وذكر انه حصل على براءة اختراع منذ ان كان في الواحد والعشرين من عمره من مركز الابحاث والتنمية الصناعية بالرياض عام 1396هـ وهي عن اختراع مغسلة والات كاتبة والات حاسبة.

وحول مشاركته في المعرض، اوضح الكويليت بانه قدم اختراعين الأول عبارة عن جهاز اصلاح الاطارات المعطوبة للسيارات، وهو يساعد على استبدال الاطار في فترة زمنية وجيزة وباقل مجهود. وتعتمد الفكرة على تبسيط عملية القيام بتبديل الاطار المثقوب من خلال هذا الجهاز حيث يمكن اضافته الى محتويات السيارة. والجهاز الآن موجود لدى شركة عالمية لتصميمه، ومتى ما طبق على أرض الواقع ستصبح السيارة صديقة لطيفة لقائدها وخاصة لدى النساء.

والجهاز الثاني عبارة عن خزان اسطواني الشكل يحمل بواسطة طائرة عمودية وبه ماء مضاف اليه مواد خاصة مبردة بحيث تنخفض درجة حرارته الى 15 درجة مئوية تحت الصفر دون أن يتجمد، وله انابيب لتوزيع الماء يتم التحكم بها بواسطة (ريموت كنترول) وبطريقة فنية غاية في السهولة، ونتائجه كانت فعالة إذ ان النار تنطفئ بسرعة هائلة مهما كان حجمها. وقد تم التمهيد للحصول على براءة الاختراع لهذا الجهاز وسيفيد للقضاء على حرائق خيام الحجاج والغابات.

عربة بدون سائق

وفي جناح المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني عرض المهندس علي جمعة ـ المختص في مجال الهندسة الالكترونية من الكلية التقنية بالرياض ـ عربة موجهة ذاتياً بواسطة الحث المغناطيسي حيث ذكر ان هذا الابتكار العلمي ستستفيد منه المكتبات الكبيرة والمستشفيات والمصانع وما شابهها حيث تتنوع فيها عمليات التنقل بين الاقسام.

وهذه الآلة او العربة يمكنها القيام بالتنقل الداخلي بمرونة تامة، فهي تقوم بنقل الاجهزة او البضائع او الاشخاص مسترشدة بخط سير الكيبل الكهربائي المدفون بالارض والمنبعث منه تردد كهربائي بمقدار محدد، وهذه العملية تتم دون ازعاج للعاملين بالموقع او تلوث جوي ودونما اتصال حقيقي بينها وبين هذا الكيبل مما يضفي مرونة تامة على مثل هذه العربات.

ويضيف المهندس جمعة انه من الممكن تسيير مجموعة من هذه العربات كل حسب تردد معين وفي خطوط متقاطعة دون حدوث مشاكل فنية او حوادث. ومما يلفت الانتباه ان هذه العربة بدون (مقود) وذلك لأن التوجيه يتم عبر التغيير بالسرعة في احد المحركين مسبباً بذلك الالتفاف الى الجهة المعاكسة بمساعدة الحساسات التي تعطي اشارة الى دائرة التحكم التي تقوم بدورها بتشغيل المحرك الآخر لدفع العربة لجهة المسار الصحيح عند الالتفاف.

وفي احد الاجنحة التابعة للرئاسة العامة لرعاية الشباب يوجد التوأم خالد وناصر الشايب وهما كانا من المشاركين في المعرض العلمي الثالث حيث قدما اختراعاً يتمثل في تزويد اطارات الطائرات بمروحة تشبه الساقية في الشكل، وهي بنفس حجم الاطار واخف وزناً وقد اطلقا على هذا الاختراع مسمى «مانع انزلاق عجلات الطائرة عند الهبوط» والفكرة استقيت من احد العاملين بمطار الملك خالد الدولي وهو احمد عبد الله بسعد ويعتبر المشرف الرئيسي على الخطوات التنفيذية لهذا التصميم.

وأضاف خالد الشايب أن السبب الرئيسي الذي دفعهما الى تنفيذ هذا الاختراع هو التآكل السريع لإطارات الطائرات وكذلك اتساخ مدرج الهبوط بسبب التآكلات مما يضطر المسؤولين في المطارات الى اجراء الصيانة الدورية للمدرج باستمرار.

واوضح الشايب انهما يعتقد ان لاحظا هذه المشكلة قاما بعدة محاولات للوصول الى حل لها وتمكنا مؤخراً من تصنيع هذا النموذج ليستخدم ضمن كل طائرة في المستقبل القريب، وتزول على اثره الأضرار الناجمة عن تآكل الاطارات.

ووصف الشايب التصميم بانه عبارة عن مروحة متصلة بالإطارات بنفس الشكل والحجم لتجعلها الرياح تدور بنفس سرعة الطائرة عند الهبوط من غير ان يكون هناك احتكاك قوي بارضية المدرج، وبهذه الفكرة يصبح بالإمكان المحافظة على عجلات الطائرة سليمة من التآكل لأطول فترة ممكنة.

أما المخترع السعودي فوزي سالم العيسى وهو الحاصل على المركز الثاني في المعرض الدولي بسورية عام 1996م فقد عرض ثلاثة ابتكارات، الأول خاص بقائدي السيارات حيث يقوم بتنبيه قائد السيارة عند اغفاءته اثناء القيادة، وتعتمد هذه الفكرة على مجسات خاصة تقوم بنقل الاشارة الى الجهاز المنبه ليقوم بارسال الصوت التحذيري الذي يوقظ السائق. وتعتمد حركة هذه المجسات على حركة رقبة السائق فعند أي ارتخاء لعضلة الرقبة لديه تعمل الدائرة. كما انه بامكانه ايصال هذا الجهاز الى مسجل السيارة ليعمل على ايقاف المسجل واعطاء الإنذار، ويقوم العيسى الآن بتطوير فكرته بحيث يجعلها قابلة لايقاف أو إبطاء سرعة السيارة عن طريق فصل «الجيربوكس» تلقائياً عند النوم أو عند الاقتراب السريع من سيارة اخرى.

عوامة مياه لاسلكية

وبالنسبة لاختراعه الثاني فهو عبارة عن دائرة الكترونية تقوم باكتشاف زيادة الكهرباء في اجسام الاجهزة الكهربائية ويقوم الجهاز بفصل الكهرباء مباشرة اذا كانت الشحنة تصل الى درجة للخطر التي تعرض الانسان للموت او الصدمة القوية، وتعمل على اعطاء جرس انذار متواصل ولا تسمح باعادة التيار الى الجهاز الموصلة به إلا بعد اصلاح الخلل المتسبب في التسرب الكهربائي، وتكمن فائدة هذا الابتكار في كونه سهل الاستخدام في الاجهزة الكهربائية.

والجهاز الثالث للعيسى كان عبارة عن عوامة لاسلكية حيث تتحكم هذه العوامة في تشغيل مضخة المياه عندما يكون الخزان العلوي فارغاً. والجديد في هذا الجهاز هو انه لا حاجة لتمديد الاسلاك من الخزان العلوي الى مضخة المياه لأن التحكم يكون لاسلكياً وهي تتركب من وحدتي ارسال واستقبال وقد حصلت هذه الفكرة على جائزة المركز الأول بالمعرض الدولي في الكويت وكذلك جائزة المركز الثاني في معرض الابتكارات بفرنسا.

كما التقينا بالمبتكر خالد الدويسان الذي كانت مشاركته بالمعرض عبارة عن دائرة تتحكم في فصل الغاز عن الموقد عندما لا يكون مشتعلاً ومهما كان نوع التسرب، كما بالامكان تحديد استخدام الغاز لفترة معينة بحيث يمكن حماية الاطفال ولو عبثوا بمفاتيح الغاز او عند اندلاق الماء وانطفاء الشعلة اثناء عملية الطبخ.

أما زكي كعكي، صاحب المركز الأول بالمعرض العلمي لدول الخليج عام 1996م فيقول عن ابتكاره الذي اطلق عليه اسم «جهاز الأرقام السرية متعددة الانظمة»، انه تطوير لهذه الفكرة اذ يتكون الجهاز من وحدة ادخال الرقم السري بإمكانية ثلاثة الى تسعة ارقام وصندوق التوزيع واختيار الانظمة المطلوبة بالاضافة الى وحدة دخول الاسلاك ومخارجها ووحدة اضواء الصيانة المنبهة ونظام التشفير الجزئي والكلي ووحدة فصل التيار الرئيسي عند حدوث حريق. وعن فوائده يقول كعكي انها تتضمن التحكم بوصل وفصل التيار الكهربائي بجميع أنواعه والتحكم في جميع الابواب الكهربائية، وحماية صناديق الحريق الاوتوماتيكية من فصل التيار الكهربائي المفاجئ، وفي حالة حدوث حريق يقوم الجهاز بفصل التيار الكهربائي ويقوم ايضاً بنقل صورة مباشرة لمن يعبث في ارقام الجهاز عن طريق شاشة التلفزيون ويتحكم في خطوط الهاتف ويمكنه الاتصال على الرقم المبرمج من قبل صاحب الجهاز هاتفياً.

وحقق ايضاً الكعكي جائزة المركز العلمي الثالث لهذا العام 1997م عن اختراعه الثاني وهو جهاز «الكاشف الثلاثي»، ويتكون من الصندوق الأسود وفيه تتم اكثر عمليات الجهاز ثم مكمل الدائرة وتتصل به جميع خطوط الجهاز اضافة الى مخرج تغذية جهاز الانذار الصوتي فناقل الاشارة المتقطعة الى ضوء ينبه للخطر، والمصهر لحماية ومرور تغذية الجهاز، وحساس ناقل وجود الماء في الوقود.

ومن فوائد هذا الجهاز انه يحذر بالصوت والضوء في حالة تسرب الوقود المستخدم في السيارات او للمحطات او الطائرات كما يعلن عن تسرب الماء الى الوقود بالضوء ويبين مستوى التاريض لما له من دور مهم في تفريغ للشحنات الكهربائية التي تصبح خطراً في وجود بخار الوقود الكثيف.

المهندس علي جمعة يشرح طريقة عمل العربة ذات الحث الكهرومغناطيسي التي ابتكرها (تصوير: عبد الله الغامدي)



لمعالجة الحروق والتشوهات

استخدام بروتينات الرخويات البحرية لإنتاج جلد صناعي

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

تؤدي الحروق الجلدية الى تشوهات تختلف شدتها حسب درجة الحرق والناحية المصابة من الجسم. وكثيرا ما تخلف اضطرابا نفسيا اضافة الى التشوه الجسدي لدى الاشخاص المصابين.

ومن اهم العوامل التي تزيد من شدة تشوه الحروق حدوث التهاب ثانوي جلدي وتأخر فترة التئام الحرق رغم المعالجات المكثفة. وتحدث التشوهات نتيجة لتكاثر النسيج الليفي بشكل عشوائي بعد غياب طبقات البشرة الهامة التي تسيطر على كمية التكاثر.

ويعمل العلماء حاليا على اساليب متعددة لتخفيف شدة التشوهات الجلدية سواء بالجراحة التجميلية، او بتطوير جلد صناعي حي في المخابر الزجاجية، واخيرا يقوم الباحثون بتطوير نوع جديد من الضمادات الحيوية تصنع من بروتينات بعض الكائنات البحرية، وذلك بهدف زيادة سرعة شفاء الحروق وتقليل نسبة حدوث التشوهات.

جلد صناعي

قضى فريق بحث اميركي من جامعة ديلاوير، اربع سنوات متواصلة في دراسة احدى البروتينات الموجودة في نوع من الرخويات البحرية يدعى بلح البحر (mussel)، وتحديدا البروتينات الموجودة في الاستطالات الهلامية التي يستخدمها هذا الكائن للارتباط بالاشياء المحيطة به.

ويقول العلماء انه سيصبح بالامكان توفير رباط جلدي صناعي مركب من تلك البروتينات لمعالجة الحروق الجلدية في المستقبل القريب.

وقال البروفيسور هيربت ويت استاذ الكيمياء البيولوجية البحرية ان فريقه وجد نوعا جديدا من البروتينات يدعى (Pre-Col-P) في هذا النوع من الرخويات. وهذا البروتين مركب من مادتي الإليستين والكولاجين اللتين توجدان بشكل طبيعي في جلد الانسان.

وعلق هيربت ويت بانه من النادر ايجاد نوع من البروتينات يحتوي على المادتين في آن واحد. وغالبا ما تحتوي بروتينات الانسان على الكولاجين او الأليستين بشكل منفصل.

ووجد ان بروتينات بلح البحر هذه لديها قدرة كبيرة على التبدل حسب المتطلبات الغذائية والدفاعية لهذا الكائن البحري. ويمكن ان تتحول من بروتينات اليستينية الى بروتينات كولاجينية. وحتى الآن فان العلماء غير متأكدين من الآلية التي يتم بها هذا التبدل.

وقالت كاثرين كوين احدى اعضاء الفريق القائم بهذا البحث، ان الخطوة المقبلة هي ازالة الكولاجين من استطالات بلح البحر ومعرفة اماكن توضعه بشكل دقيق. وتعتقد كوين انه من المعقول جدا تركيب جلد صناعي من الكولاجين الموجود في تلك الاستطالات يكون مشابها تماما لجلد الانسان.

ومما لا شك فيه ان الهدف النهائي لهذه البحوث هو انتاج جلد صناعي في المخابر. ومن المتوقع ان يكون هذا الجلد اطرى والين من الجلد الطبيعي لان الاليستين الموجود في الرخويات اكثر ليونة من ذلك الموجود لدى الانسان. وليونة البروتينات الموجودة في الرخويات ستساعد على انتاج جلد صناعي مريح جدا يضاهي اي نوع موجود في المخابر الطبية حاليا.

ضمادات حيوية

سيستخدم الجلد الصناعي الجديد على شكل ضمادات حيوية، حيث تلف في اماكن الحروق وذلك لزيادة سرعة الالتئام وتقليل نسبة حدوث التشوهات المحتملة.

اضافة الى ان الاليستين الموجود في الجلد الصناعي الجديد مرن الى درجة يمكن معها ان يتأقلم مع الجلد المحروق بسرعة ليشكل رباطا وثيقا خاليا من الفراغات التي يمكن ان تكون مصدرا لحدوث الالتهابات.

ويعتقد العلماء ان عملية انتاج جلد صناعي حيوي قريب من الطبيعي هي في المراحل البدائية. وما زال الباحثون بحاجة الى سنوات عديدة للوصول الى هذا الهدف.

ويمكن استخدام هذه البروتينات في مجالات اخرى مثل معالجة الجروح واثار العمليات، وذلك لزيادة التحام الشقوق الجلدية.

كذلك يمكن استخدامها في ترميم الانسجة المدمرة في الجسم كالمفاصل. ويعتقد الباحثون أن من الممكن تصنيع اربطة عضلية من هذه البروتينات لاستخدامها في معالجة الاصابات العضلية.

وبينت التجارب المعملية ان الاربطة المصنوعة من هذه المواد البروتينية تكون اقوى بست مرات من الاربطة البشرية، واكثر مرونة بـ16 مرة من اربطة العضلات العادية.

وهناك محاولات عديدة ايضا للاستفادة من الخيوط التي يصنعها العنكبوت لتصنيع جلد صناعي او مركبات تجارية اخرى على غرار ما تقوم به المخابر العسكرية في الولايات المتحدة الاميركية لتصنيع بدلات واقية من الرصاص.

اكتشاف مورثة جديدة مسؤولة عن البدانة

واشنطن: «الشرق الاوسط»

اعلن العلماء الاميركيون الاسبوع الماضي انهم استطاعوا تحديد مورثة جديدة مسؤولة عن مرض البدانة لدى الانسان وبعض الحيوانات.

وتبين في البحوث العلمية ان هذه المورثة مسؤولة عن انتاج بعض البروتينات الموجودة في الفئران والانسان على السواء.

وقد ربط الباحثون بين هذه المورثة ومورثة اخرى مسؤولة عن لون وبر الفئران حيث وجدوا ان المورثتين موجودتان بشكل متشارك.

ولوحظ ان الفئران التي لديها تشوه في تلك المورثة تترافق مع ظهور وبر يميل الى اللون الأصفر اضافة الى البدانة.

وقال الدكتور جريجوري براش، استاذ علم المورثات في جامعة ستانفورد ان المورث الجديد الذي يدعى (AGRP)، يمكن ان يكون هدفا جديدا لانتاج ادوية ناجعة لمعالجة مرض البدانة.

وقد اكتشفت المورثة بالصدفة، عندما حاول العلماء التلاعب بمورثات لتبديل لون فراء الفئران الى الاصفر. ووجد الباحثون ان نسبة البروتين الذي يدعى (Agouti) تكون عالية في الفئران ذات الفراء الصفراء، وهذا البروتين يجعل الفئران سمينة وزائدة في الوزن.

وبناء على هذه المعطيات الجديدة، بحث العلماء عن مورثات مشابهة لدى الانسان قد تكون مسؤولة عن البدانة. ووجد انه بالفعل هناك المورثة ذاتها في غدة ما تحت المهاد الموجودة في قاعدة الدماغ. وقد دعيت المورثة (Agouti-related protein) او (AGRP).

ونشرت نتائج هذه الدراسة في مجلة العلوم الاميركية «ساينس». ويعتقد العلماء ان لهذه المورثة لها صلة ببروتين اخر يدعى ليبتين موجود في الجسم لتنظيم الوزن.

ووجد ان نسبة هذا الهرمون تكون عالية جدا لدى البدينين نظرا لعدم استجابة الجسم له.

ويعمل معظم الباحثين على ايجاد عقاقير دوائية تؤثر على بروتين الليبتين. وقال الدكتور براش رئيس فريق البحث الذي قام بهذا الاكتشاف، انه من المفيد ان يعمل الباحثون على ايجاد عقاقير تنظم عمل المورثة الجديدة (AGRP)، واقر الاطباء والباحثون ان عليهم العمل فترة طويلة قبل ان يتوصلوا الى حل بشأن البدانة وزيادة الوزن.

البدانة مرض قائم بحد ذاته يؤدي الى اختلاطات خطيرة

استشارات طبية

حب الشباب

● انا شاب ابلغ 25 عاما من العمر. ظهرت على وجهي حبيبات دهنية بيضاء صغيرة، ومع مرور الزمن زادت حيث اصبحت ملحوظة على وجهي. سألت الطبيب وقال لي انها حبوب دهنية ناتجة عن التدخين والمأكولات الدسمة. لكن اصبحت حاليا تظهر في اماكن اخرى. فهل هناك علاج شاف لهذه الحالة؟

ف. ابو فيصل ـ السعودية

ـ ان مشكلة حب الشباب او ما ندعوه طبيا «العد» مشكلة شائعة في الاعمار التي تتراوح بين 18 و30 عاما ولاسباب كثيرة ومتعددة، مثل الاستعداد الجلدي الوراثي، والاضطرابات الهرمونية، والانفعالات النفسية وتبدلات الطقس، وطبيعة الغذاء، وسن المراهقة الخ. وفي كافة الاحوال فان العد ينتج عن ثلاث آليات معروفة حتى الآن، هي:

أ ـ التهاب الغدد الجلدية (الدهنية، والعرقية).

ب ـ ضيق فوهات الغدد الجلدية وانسدادها نتيجة فرط تقرن البشرة.

ج ـ التأثيرات الهرمونية على تلك الغدد.

وحتى الآن لا توجد معالجة فعالة جدا في معالجة حب الشباب، لكن المعالجات الحالية تقوم على مبدأ اعطاء الامور التالية:

1 ـ اخذ المضاد الالتهابي تيتراسكلين عيار 250 ملغراما ثلاث مرات يوميا لمدة شهر ثم تخفض هذه الكمية الى مرتين يوميا في الشهر الثاني اما في الشهر الثالث فيؤخذ الدواء مرة واحدة كل يوم.

2 ـ دهن بشرة الوجه بكريم ريتينوا ـ أ حيث توضع طبقة منه عند المساء على المناطق المصابة وتغسل عند الصباح. ويجب عدم تعريض الوجه للشمس لدى دهن هذا الدواء، لانه يسبب تحسسا جلديا.

3 ـ اصلاح هرمونات الجسم اذا كان هناك اي نوع من الاضطرابات الهرمونية.

4 ـ تفادي العوامل التي تحرض حب الشباب مثل تبدلات الطقس والانفعالات النفسية وبعض الاطعمة مثل التشويات والتسم والبهارات والشوكولاته، والبوظة (آيس كريم)، وبعض الادوية مثل الكورتيزون.

5 ـ هناك بعض المراكز الحديثة تستخدم الليزر في معالجة عقابيل حب الشباب مثل التبقع الجلدية والانخفاضات (النقر الجلدية) الخ.

ردود خاصة

● القارئ أ. ن. ع. ـ السعودية

هل المجامعة مع مصابة بمرض الايدز مع استخدام الواقي الذكري المطاطي ينقل المرض؟ وهل الاحتكاك الجسدي بالمريض، او عن طريق القبل والتعرق ينقل المرض ايضا؟

ـ ان نسبة انتقال مرض الايدز عن طريق الواقي المطاطي الذكري قليلة جدا وتحدث نتيجة لحدوث تمزق في جدار الواقي، وذلك على اثر استخدام زيوت مخرشة، او اذا تعرض الواقي للتخرش في طبقات المهبل الجافة اذا لم تكن المرأة مهيئة للمعاشرة الجنسية. والايدز لا ينتقل عن طريق الملامسة العادية والعرق او القبل العادية. لكن سجلت بعض حالات الانتقال عن طريق القبلة الفرنسية، خاصة اذا كان هناك التهاب ونزف في اللثة. ما ننصح به في هذه الحالات اجراء اختبار الايدز في هذه المرحلة للتأكد من عدم اصابته بالفيروس لسبب آخر، ويعاد التحليل بعد ثلاثة اشهر، وهو الموعد الذي تظهر فيه الاختبارات المصلية ايجابية اذا كان هناك عدوى.


مقاييس المستقبل
أسلوب جديد يناسب
تطلعات الجيل القادم
يعتبر تصميم السيارات معياراً هاماً في
مجال الأناقة والانسيابية في أي عصر . . . مع
موديلات تويوتا لعام
١٩٩٨ تقدمنا بخطى ثابتة
لتحقيق هذا . تلاحم فريد
ما بين الانفراد بالمتانة والقوة الجامحة
والديناميكية الأنيقة التي تلفت اليك الانتباه
أينما كنت . أنها رؤيا الجيل الجديد التي ترتقي
بأسلوب صناعة السيارات إلى مستوى
الفن الرفيع . . . مرحبا بكم إلى عالم الأناقة
والتفاعل . حيث أحلام الغد نضعها بين يديك
اليوم — إنها مقاييس المستقبل
المستقبل بين يديك
تويوتا

الكمامات مطلوبة في دورة ألعاب جنوب شرق آسيا

بانكوك - رويتر: طلب من رياضيي فيتنام والفلبين المشاركين في دورة العاب جنوب شرق آسيا التي ستبدا في جاكرتا 11 من الشهر الحالي، اضافة شيء غير عادي لمتعلقاتهم عندما يعدون حقائب السفر الخاصة بهم الا وهو كمامات.

ويعد مسؤولو الفرق والرياضيون انفسهم لاسوا احتمال ممكن وهم يتجهون الى اندونيسيا التي يغطيها الدخان الناجم عن حرائق مشتعلة في الغابات وغطت شتى انحاء البلاد خلال الشهر المنصرم.

وستقام البطولة في جاكرتا من 11 الى 19 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ويشارك فيها اكثر من 4300 رياضي. ومن غير المتوقع ان يتعرضوا لمشاكل من جراء الدخان اذ انه لم يؤثر بشكل كبير على العاصمة الاندونيسية. ولكن الدخان بدا يؤثر لاول مرة على جاكرتا الاسبوع الماضي وتتوقع هيئة الارصاد الجوية في البلاد بان يتاثر الهواء خلال الاسبوعين المقبلين.

وقال مسؤولون رياضيون من العديد من دول جنوب شرق اسيا المشاركة ومجموعها عشر دول انه بالرغم من ان الدخان ليس مشكلة ضخمة في جاكرتا الا انهم سيكونون مستعدين.

الملاكم الإيطالي باريزي بطلا لفوق الخفيف رغم انفجارات القنابل

لويس يسقط جولوتا بعد 95 ثانية فقط ويحتفظ بلقبه العالمي لوزن الثقيل

لندن - «الشرق الأوسط» والوكالات:

احتفظ الملاكم البريطاني لينوكس لويس بلقب بطل العالم للوزن الثقيل (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه البولندي اندرو جولوتا بالضربة القاضية في الجولة الاولى من المباراة التي اقيمت في اتلانتيك سيتي امام حوالي 14 الف متفرج قبل فجر امس. وهي سادس اسرع مباراة في تاريخ الوزن الثقيل للمحترفين.

وبدأ لويس المباراة بسرعة فائقة وانهال على جولوتا مسددا باتجاهه 10 لكمات من دون ان يتلقى واحدة ليسقط منافسه ارضا. ونهض جولوتا لكن لويس عاجله بسيل من اللكمات ليسقطه مجددا.

واوقف الحكم جو كورتيز المباراة بعد دقيقة و35 ثانية لعدم التكافؤ معلنا فوز لويس الذي بدأ مسيرته الاحترافية في 27 يونيو (حزيران) 1989. والفوز هو الثاني والثلاثون للويس في 31 مباراة خاضها منذ احترافه منها 27 بالضربة القاضية. اما جولوتا فمني بخسارته الثالثة مقابل 28 انتصارا.

ولويس من مواليد 2 سبتمبر (ايلول) 1965 في لندن، خاض 105 مباريات هاويا فاز في 94 وخسر 11. واحرز ذهبية اولمبياد سيول عام 1988 بفوزه على الاميركي ريديك بو في الجولة الثانية.

ومن المتوقع ان يخوض لويس مباراته المقبلة على اللقب الموحد ضد الاميركي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم (تصنيف الجمعية العالمية) او مواطنه مايكل مور حامل اللقب (تصنيف الاتحاد العالمي) اللذين سيتواجهان في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) في لاس فيجاس (الولايات المتحدة).

ونال لويس 4 ملايين دولار مقابل 1,75 مليون دولار لجولوتا. وعلى الحلبة ذاتها، احتفظ الاميركي الجنسية الكندي الاصل ارتورو جاتي (24 عاما) بلقب بطل العالم لوزن فوق الريشة (الاتحاد العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه المكسيكي جابرييل رويلاس بالضربة القاضية في الجولة الخامسة.

والفوز هو التاسع والعشرون لجاتي منها 24 بالضربة القاضية مقابل خسارة واحدة.




لينوكس لويس يسدد لكمة قوية بيسراه الى منافسه جولوتا الذي سقط ارضا (ا ف ب)

وفي ايطاليا احتفظ الملاكم الايطالي جوفاني باريزي بلقب بطل العالم للوزن فوق الخفيف (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) بتغلبه على متحديه البريطاني نايجل وينتون لانسحاب الاخير قبل بداية الجولة الثامنة لاصابته بجرح فوق حاجبه الايمن. وبعد ان حسم باريزي (30 عاما) الجولات الست الاولى في مصلحته نقاطا فرض نفسه بقوة في الجولة السابعة عندما انهال على خصمه ليصيبه بجرح اسال الدم من فوق حاجبه الايمن فركع وينتون ثم منعه معسكره من اكمال المباراة. ورفع باريزي رصيده الى 35 فوزا منها 26 بالضربة القاضية مقابل اربعة تعادلات وخسارة واحدة. اما وينتون فمني بخسارته الخامسة في 35 مباراة مقابل 29 فوزا منها 23 بالضربة القاضية بالاضافة الى تعادل واحد. وكانت قنبلة مصنوعة يدويا انفجرت في الفندق الذي ينزل فيه باريزي عشية المباراة. ووقع الانفجار عندما قذف مجهولون القنبلة من نافذة الغرفة التي شهدت عملية وزن الملاكمين لكنه لم يوقع اضرارا بشرية علما بأن باريزي كان يتناول العشاء مع الجهاز التدريبي في غرفة مجاورة.

الصدارة الإنجليزية باقية لارسنال ويونايتد وبيركامب مرشح للقب أفضل لاعب لشهر ثالث

لندن: «الشرق الأوسط» ا. ف. ب

لم يطرأ اي تغيير على مراكز الصدارة في المرحلة العاشرة من بطولة الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم بعدما احتفظ ارسنال بالقمة ومنافسه المباشر مانشستر يونايتد بالمركز الثاني اثر فوزهما على بارنزلي 5/صفر وكريستال بالاس 2/صفر على التوالي.

ويملك ارسنال 22 نقطة مقابل 21 لمانشستر يونايتد.

على ملعب هايبري في لندن تابع الهولندي دينيس بيركامب هوايته المفضلة في تسجيل الاهداف فهز شباك بارنزلي مرتين في مدى سبع دقائق (25 و32) واضاف زملاؤه راي بارلور (45) وديفيد بلات (63) وايان رايت (76) الاهداف الثلاثة الاخرى. وسجل ارسنال 27 هدفا منذ مطلع الموسم الحالي منها 19 لبيركامب ورايت.

ويذكر ان بيركامب اختير افضل لاعب في انجلترا في الشهرين الماضيين وبات بالتالي اول لاعب ينال هذا الشرف مرتين متتاليتين وهو مرشح للاحتفاظ باللقب لشهر ثالث. وعلى ملعبه في اولد ترافورد، لم يجد مانشستر يونايتد صعوبة في تخطي كريستال بالاس اللندني بفوزه عليه بهدفين لمهاجمه الدولي تيدي شيرينجهام بتسديدة مباشرة (17) والايسلندي هرمان هريدارسون مدافع بالاس خطأ في مرمى فريقه (30) عندما حاول ابعاد كرة عرضية مررها ديفيد بيكهام. وهو الفوز الاول ليونايتد في اخر اربع مباريات في الدوري.

وانتظر نيوكاسل حتى الدقيقة قبل الاخيرة ليسجل له وارن بارتون هدف الفوز في مرمى توتنهام الذي يلعب له ثلاثي نيوكاسل السابق ليس فيرديناند وديويد فوكس والفرنسي ديفيد جينولا.

ويتخلف نيوكاسل بفارق 7 نقاط عن ارسنال لكنه يملك 3 مباريات مؤجلة منها واحدة خارج ارضه ضد ليفربول.

وحقق بلاكبيرن فوزا ثمينا خارج ارضه على ويمبلدون بهدف مبكر لكريس ساتون (6) هو التاسع له هذا الموسم. والفوز هو الاول لبلاكبيرن بعد ثلاثة تعادلات متتالية.

وقاد الايطاليان بينيتو كاربوني وباولو دي كانيو فريقهما شيفيلد وينزداي الى فوز كبير على ايفرتون 3/1 وجاءت الاهداف الاربعة في الدقائق الـ12 الاخيرة. وسجل كاربوني هدفين (78 و82 من ركلة جزاء) ودي كانيو (88) لوينزداي في حين سجل الشاب داني كاداماتري هدف ايفرتون الوحيد (84). وتغلب استون فيلا على مضيفه بولتون بهدف لمهاجمه اليوغوسلافي سافو ميلوسيفيتش (12). وكان الاخير سجل هدف استون فيلا الوحيد في مرمى بوردو الفرنسي الذي سمح لفريقه ببلوغ الدور الثاني من كاس الاتحاد الاوروبي الثلاثاء الماضي. وطرد الحكم مهاجم استون فيلا ستان كوليمور ومدافع بولتون اندي تود لاشتباكهما قبيل نهاية المباراة.

وحقق ساوثهامبتون فوزا نظيفا على وستهام بثلاثة اهداف سجلت في مدى 14 دقيقة وحملت تواقيع النرويجي ايجيل اوستنستاد (54) وكيفن ديفيس (65) وجايسون دود (68) بتسديدة من 30 مترا. وتعادل كوفنتري سيتي وليدز يونايتد صفر/صفر.

ويتصدر بيركامب ترتيب الهدافين برصيد 10 اهداف في 10 مباريات بفارق هدف واحد امام زميله ايان رايت ومهاجم بلاكبيرن كريس ساتون.

إقالة مدرب منتخب اليابان شو كامو

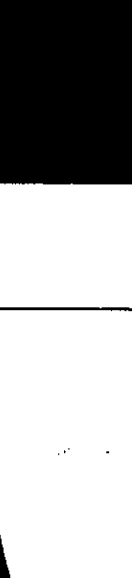
مدرب الإمارات يتهم «الفيفا» بمحاباة منتخبات شرق آسيا

دبي - طوكيو - الوكالات: حمل مدرب منتخب الامارات لكرة القدم البرازيلي لوري ساندري حكم مباراة كوريا الجنوبية والامارات التي اقيمت اول من امس في سيول وهو عثمانو بوجاردو (النيجر) مسؤولية خسارة منتخبه صفر/3 ضمن الدور الثاني من تصفيات كاس العالم 1998 للقارة الاسيوية (المجموعة الثانية).

ورأى ساندري ان هدف كوريا الاول غير صحيح لانه سجل بعد خطأ ارتكب لمصلحة قلب دفاع الامارات حسن سهيل من دون ان يحتسب الحكم الخطأ.

واضاف ان ركلة الجزاء التي جاء منها الهدف الثاني غير صحيحة لان اسماعيل راشد كانت قدمه على الكرة ولم يعرقل اللاعب الكوري تشو يونغ سو.

واتهم ساندري الاتحاد الدولي بمحاباة منتخبات شرق آسيا واستغرب استقدام طاقم افريقي لهذه المباراة بالذات «وكأن اسيا خالية من الحكام الاكفاء» مشيراً الى ان الحكم تعمد انذار 4 من لاعبي الامارات حتى يغيبوا عن المباراة المقبلة.



على جانب آخر اقال اتحاد الكرة الياباني المدير الفني للمنتخب شو كامو امس بعد تعادله اول من امس مع كازاخستان 1/1 ضمن التصفيات الاسيوية للمجموعة الثانية ايضاً.

واتخذ مسؤولو الاتحاد الياباني القرار لشعورهم بان امال منتخبهم تضاءلت في الصعود للنهائيات. وقال كين ناجانوما رئيس الاتحاد بعد الاجتماع مع كامو ومساعده تاكيشي اوكادا: اعتقد ان هذا الاجراء هو افضل طريقة لتغيير الاوضاع.

وسيتولى اوكادا تدريب المنتخب قبل مباراته مع اوزبكستان بالتصفيات يوم السبت المقبل.

عمو بابا مدرب الزوراء العراقي:

مواجهتنا المقبلة أمام بيروزي الإيراني صعبة ولا مجال للتهاون

بغداد - عمان: «الشرق الأوسط»

صرح عمو بابا مدرب فريق نادي الزوراء العراقي لكرة القدم انه لا مكان لتهاون اللاعبين في المباراة المقبلة أمام نادي بيروزي الايراني ضمن الدور الثاني من منافسات بطولة الانديه الآسيوية ابطال الدوري لكرة القدم.

وكان الزوراء العراقي قد تخطى صور العماني في الدور الاول من المسابقة بالفوز عليه (5/صفر) ذهابا في مسقط و(4/صفر) ايابا في بغداد حيث اشار عمو بابا أن لاعبيه قد تهاونوا في مباراة الاياب نتيجة احساسهم بضمان الصعود الى الدور الثاني بعد الفوز في مباراة الذهاب بمسقط (5/صفر)، لكن الحال سيختلف امام بيروزي الايراني في الدور الثاني على اعتبار ان هناك فارقا واضحا في المستوى الفني لبيروزي عن صور العماني.

ويذكر ان الزوراء سيواجه بيروزي الايراني ضمن الدور الثاني لبطولة ابطال الدوري ذهابا على ملعب الشعب الدولي في بغداد في العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، فيما يقام لقاء الرد «الاياب» في طهران في الثاني والعشرين من الشهر نفسه.

ولكد عمو بابا الذي يقود فريق نادي الشرطة ايضا في بطولة الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس انه ينبغي ان يختلف اداء الزوراء امام بيروزي الإيراني عن الاداء الذي قدمه الفريق في مباراته امام صور العماني فالخصم المقبل اكثر صلابة وقوة.

وعن رضاه عن مستوى اداء لاعبي الزوراء قال بابا: انني راض بنسبة 20 في المائة فقط عن الاداء فلدى اللاعبين الكثير ليقدموه ونأمل ان نرى ذلك في مباراتي الدور الثاني، ونحن قد اخضعنا فريق الزوراء الى معسكر تدريبي داخلي عقب مباراتنا مع صور العماني في بغداد لتعزيز الانسجام النفسي والفني بين اللاعبين.

وعن الانباء التي تحدثت عن نية الزوراء تدعيم صفوفه بلاعبين جدد قال بابا نحن في الجهاز الفني نثق بالاعبين الحاليين وبقدراتهم الفنية وليس لدينا النية للبحث عن لاعبين جدد في هذه المرحلة، لكننا سنمنح الفرصة لبعض العناصر الشابة كي تأخذ فرصتها في صفوف الفريق.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 فيديو كليب عربي 05,00 كيف وليش 06,00 سماع قشاع 06,30 تعرف على بلد او شخصية 07,30 الرياضة 08,00 نهاركم سعيد 10,30 طنجرة وغطاها 11,00 سماع قشاع 11,15 موجز الأخبار 11,30 الغريبتان 12,30 باب الحظ 14,15 موجز الأخبار 14,30 كيف وليش 15,30 فانتوم 2040 15,45 صار وقت النوم 16,00 سماع قشاع 17,00 مسلسل مصري: رياح الخوف 18,00 الأخبار 18,45 خوان الغول 20,00 طالبين القرب 23,00 الرياضة 23,30 مسرحية 01,00 نهاركم سعيد

القناة الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,20 ترويج سياحي - استراحات 04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,00 استراحة + عرض البرامج 10,05 ملاحظة صحية 10,30 معالم اردنية/ثغور اردنية 11,00 موجز الاخبار 11,05 نافذة 11,10 معكم يحلى السهر 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الاخبار 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية: 1) ريكو العجيب 2) حكاية العمالقة 14,00 نساء في القران الكريم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,00 موجز الاخبار 15,05 نافذة 15,10 رحلة الى 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الرياضة للجميع 17,55 اغنية وطنية + استراحة - انجازات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,30 نافذة 18,35 اليوم وغدا 19,00 هذا المساء 19,40 منوعات 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,20 نافذة 20,25 ايماءات 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,15 نافذة - عرض البرامج 21,20 تمثيلية عربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج ابتكارات واختراعات - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي - الرجل والحصان 11,00 نشرة الأخبار 11,20 كرتون 11,30 رسوم متحركة 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 15,35 كوميدي 16,05 المسلسل العربي - الفدان الأخير عزت العلايلي - دلال عبد العزيز 17,00 عناوين الاخبار 17,05 عالم الرياضة 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج الواقع والمعقول 20,00 برنامج اخترنا لكم 21,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 21,50 المسلسل العربي - قاصد خير 22,30 كوميدي - من غير ليه 23,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: سر الغائب 12,00 الليل المفتوح: نبيلة متولي 14,30 Bonkers 15,00 Gummie 15,30 Winnie the Pooh 16,00 Bears 16,30 Where on Earth مسلسل عربي: اباء وابناء 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: بوابة المتولي 19,00 فيديو كليب 19,30 Telefun 21,30 Kick Off 23,30 Herman's Head 00,30 Good Life00.00 ملخص عالم الصباح

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برناج وثائقي 14,00 صيادون في الجو 14,30 الاخبار 15,00 الصورة تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 احداث لها تاريخ 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,30 موجز الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,50 الصورة تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الشريعة والحياة (اعادة) 22,30 الاخبار 22,35 الشريعة والحياة (اعادة) 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,30 الاخبار

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم دعوني والدموع (نادية لطفي واحمد مظهر) 02,00 فيلم الواطن مصري (عمر الشريف وصفية العمري وعزت العلايلي) 04,00 افلام الثمانينات - فيلم الارهاب (نادية الجندي وفاروق الفيشاوي) 06,00 فيلم قانون ايكا (محمود عبد العزيز واثار الحكيم) 08,00 فيلم اميركا شيكا بيكا (الشحات مبروك وشويكار) 10,00 فيلم نصف ساعة زواج (شادية ورشدي اباظة) 12,00 فيلم السماء لا تنام (مريم فخر الدين وجمال فارس) 14,00 فيلم التهمة (معالي زايد وصلاح قابيل) 16,00 افلام الثمانينات - فيلم شادر السمك (احمد زكي ونبيلة عبيد) 18,00 فيلم العفاريت (مديحة كامل وعمرو دياب) 20,00 فيلم كلام في الحب (صباح ووليد توفيق) 22,00 فيلم بحبوح افندي (اسماعيل يس وزهرة العلا)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - سليمان الطيب (الحلقة الاخيرة) 14,00 برنامج وثائقي - اعلام القرن 14,30 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج ابعاد 17,30 مسلسل السهرة - هذا الرجل 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج جار القمر - ملحم بركات 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعض الظهر - سليمان الطيب (الحلقة الاخيرة) (اعادة) 00,15 برنامج كتاب - جدل الشريعة والحياة (الجواهري) (اعادة)

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري كرة القدم الأميركية: نيو أورلينز - شيكاغو (مباشر) 03,00 دوري البيسبول الأول (مباشر) 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 كأس الأندية الأوروبية 09,00 دوري البيسبول الأول 12,00 اضواء على كأس الأندية الأوروبية 13,00 المركز الرياضي 14,00 الكتاب السنوي لدوري كرة القدم الأميركية 14,30 الكتاب السنوي لدوري كرة القدم الأميركية 15,00 دوري كرة القدم الأميركية: نيو أورلينز - شيكاغو 18,00 اضواء على كأس الأندية الأوروبية 19,00 الدوري الانجليزي الممتاز: ليستر - داربي كاونتي (مباشر) 21,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 22,00 اخبار الكرة حول العالم 22,30 الكرة اللاتينية في اسبوع 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 آخر اخبار كرة القدم الأميركية (مباشر)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا 10,50 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 11,50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 كلام صور 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: في يوم في شهر 20,00 اللهم اجعله خير - مباشر 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 امهاتنا - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 05,30 AERO-BICS 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الإطفال

05,15 نشاهد صباح اليوم 05,20 ريكو وقوطه وبوش 05,45 DEEP SEA DI/ 05,50 CK مركب ورق 05,55 اسود عائلية 06,15 حكايات حكايات 06,30 الدببة الطائرة 06,55 القاهرة 07,00 عائلة الحيوان 07,30 CEDRIC THE 07,40 CROW مزيكا 07,45 الصديق الصديق 08,10 المغامرون الخمسة 08,35 BANANAS IN PYJAMAS 08,40 حكاية العمالقة 09,05 فركش زعيم الفوضى 09,20 مولدات الكهرباء 09,25 ليباء وتابعها شيكو 09,50 مغامرات ريكو 10,15 الكونشرتو 10,20 كاريكاتير 10,22 دولي الديناصور الصغير 10,37 العبتك 11,00 تلي ماتش 11,30 الشرنقة 11,35 بلفرز 12,00 نشاهد مساء اليوم 12,05 بيف وهيركول 12,30 الخباز 12,35 السنافر 13,00 احباب الله 13,25 نصف ضحكة 13,35 ماريانا 14,00 الاراجوز 14,05 طف طف 14,10 دهشان الحيران 14,20 DOG CITY 14,45 رحلة بشندق 15,05 الفشار 15,15 التنين الصغير 15,30 نهر النيل 15,34 BIP BOP 15,35 الصياد الصغير 16,05 كان يا ما كان 16,20 CARTOON 16,40 WGF نشاهد غدا 16,50 كأس العالم 17,05 بيل وسباستيان 18,05 اسماء من نور 18,25 انابيب الالوان 18,25 من علماء العرب 18,45 في نور الأسماء.

قناة الإفلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 الا امي 03,00 فيلم اجنبي 04,30 العروسة الصغيرة 06,30 فيلم اجنبي 08,30 صفر برلك 10,30 الرصاصة لا تزال في جيبي 12,30 يوميات ونيس 13,15 ليلة العيد 15,15 عالم السينما 15,30 البدرون 17,30 برامج 18,00 ابنتي العزيزة 20,00 فزورة 20,30 غدا يوم اخر 22,30 ناس وناس 23,00 اعدام ميت

القناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 Aerobics استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «ينغ يانغ وأنت» 05,00 ثقافة اكس 05,30 كرة سلة (سيدات) 06,30 العاب قوى 07,30 استعراض الكرة الآسيوية 08,30 اخبار ART - اعادة 09,00 بث متأخر - اضواء الدوري الايطالي 10,00 مصارعة حرة 11,00 تزحلق على الجليد 11,30 استعراض برامج + برومو 12,00 مباراة دوري الايطالي - اعادة 16,00 برنامج رياضي 17,00 مباراة من الدوري الاسكوتلندي 19,00 مباريات التأهل لنهائيات كأس

فيلم «البريق» آخر أعمال الفنان المغربي الراحل العربي باطما مع مجموعة «ناس الغيوان»

اكادير: من احمد حاما

عاشت مجموعة «ناس الغيوان» المغربية أزمتين طيلة مشوارها الفني حتى الآن، الأولى كانت عام 1974 أثناء وفاة الفنان الكبير بوجميع، وقد اعتبرت في نظر المهتمين ازمة حادة بكل المقاييس، ذلك ان وفاة بوجميع تركت فراغا كبيرا لدى المجموعة، الأمر الذي جعلها تتعرض لانتقادات شديدة اللهجة من كل الجهات.

ولتجاوز ذلك عمدت «ناس الغيوان» الى توسيع دائرة اهتماماتها الفنية، وهكذا اتجه العربي باطما الى كتابة السيناريو والقصة والزجل.. وتكلل اجتهاده هذا ببزوغ اعمال فنية جديدة مثل قطعة «سيف البتار» كلمات ولحن العربي باطما واداء مجموعة الغيوان.

أما الأزمة الثانية التي عاشتها المجموعة فقد تحدث عنها لـ«الشرق الأوسط» الفنان عمر السيد رئيس مجموعة «ناس الغيوان» قائلا: «تمثلت الازمة الثانية، وهي الأخطر، في وفاة الفنان العربي باطما خلال شهر رمضان الماضي، فقد كان الركيزة الاساسية في المجموعة وكان يمتاز بفلسفة غريبة في خطابه وكتاباته، كان يمتلك روحانية تدخل الاعماق وتؤجج الخواطر..».

لقد كان رحيل الفنان العربي باطما خسارة كبيرة لمجموعة «ناس الغيوان» والساحة الفنية المغربية بشكل عام، وطرحت وفاته آنذاك عدة استفهامات حول مسيرة مجموعته: ما مصير الغيوان بعد باطما؟ وهل يستطيع افرادها سد الفراغ رغم تعويضه بأخيه رشيد الباطما؟ أسئلة وغيرها أجاب عنها عمر السيد باقتضاب مركز قائلا «مجموعة ناس الغيوان تحمل على عاتقها رسالة فنية هادفة وستواصل المشوار بالرغم من الفراغ الذي تركه باطما في مجال كتابة الكلمات المعبرة والصادقة..».

ان الارث الذي تركه الفنان العربي باطما على مستوى الكتابة التلفزيونية والسينمائية من مثل مسلسل «جنب البئر» و«الكواليس» و«زنقة القاهرة» وكذا فيلم «البريق» الذي لم يعرض بعد على الجمهور (فيلم يحكي عن فترة الاستعمار الفرنسي للمغرب سنوات الخمسينات من هذا القرن)، ان هذا الارث وغيره يحتم على مجموعة الغيوان تظافر الجهود لتجاوز الأزمة التي تركتها وفاة الفنان العربي باطما حتى يمكن كما يقول عمر السيد «خلق نهضة تحافظ لنا على هويتنا وتقاليدنا.. ولن يتأتى هذا إلا بالصبر والتعاون».

واضاف عمر السيد رئيس مجموعة «ناس الغيوان» ان أولى خطوات تجاوز الازمة هي «إصدار كتاب يتضمن جميع أغاني «ناس الغيوان» خلال أواخر هذا العام، وسيتكلف بجمع مادته وصوره عمر السيد، في حين سيقوم حسن نجمي الصحافي المغربي بجمع شهادات الفنانين المغاربة والعرب».

مجموعة «ناس الغيوان» قدمت الغناء الفولكلوري المغربي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

افتتاح برامج الموسم الجديد في القناة الثانية المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

عقدت القناة الثانية المغربية «دوزيم» ندوة صحافية بمناسبة افتتاح برامجها للموسم الجديد، وقد حضر هذا اللقاء المدير العام للقناة العربي بلعربي ومجموعة من الاعلاميين والتقنيين إضافة الى حشد كبير من الصحافيين. ولقد افتتح بلعربي هذه الندوة بكلمة اشار فيها الى الدراسات الميدانية التي قامت بها القناة في اطار استقصاء اراء المشاهد المغربي. كما قام بلعربي بجرد اهم البرامج الجديدة التي انجزتها «دوزيم» وعزز ذلك بعرضها على شكل وصلات تعريفية على الشاشة.

وقال بلعربي ان موعدا يوميا جديدا للاخبار العربية سيظهر كل يوم في الساعة (19,45) ولمدة لا تتعدى خمس دقائق، وبين أن الامر مفيد في استدراك المستجدات التي قد تطرأ وطنيا، جهويا ودوليا بعد اخبار الظهيرة.

وأضاف ان القناة ستعرف موعدا أسبوعيا جديدا خاصا بأقوال الصحف، وآخر خاصا بالمستجدات الاقتصادية. اما على صعيد البرامج العامة، فأكد المدير العام ان القناة ستعرف ظهور برامج جديدة تهتم بالمرأة والاطفال والمسابقات، اضافة لأفلام جديدة مستوردة.

ومن جهة اخرى اشار بن علي وهو مسؤول تقني ان القناة صار بالامكان التقاطها بالمرموز على عدة اقمار صناعية، كما اصبح لها موقع ثابت داخل الانترنيت (WWW.TV2m.co.ma)

تشاهد هذا اليوم

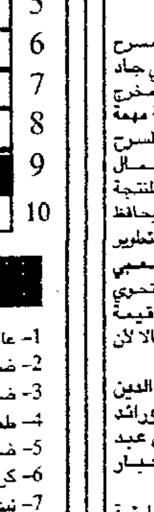
واقع المرأة السجينة في «الواقع والمعقول» على MBC

● «واقع المرأة السجينة» سيكون موضوع حلقة اليوم من برنامج «الواقع والمعقول» حيث يطرح البرنامج من خلال تقارير وشهادات حية واقع المرأة السجينة من جوانبه العديدة. ويسأل البرنامج عن معاملة المجتمع للمرأة التي تتصرف بما لا يتفق مع الصورة المرسومة لانوثتها وضعفها العام. وفي حلقة البرنامج تقرير من سجن الكويت المركزي، وآخر من القدس يتناول واقع السجينات السياسيات من الفلسطينيات اللواتي قدمن حرياتهن دفاعا عن حرية شعبهن.

ويستضيف البرنامج في هذه الحلقة كلاً من الدكتورة صفية صفوت والدكتورة نهى ابو ضبة للمساهمة في النقاش حول موضوع الحلقة.

وفي حلقة البرنامج ايضا فقرة بدون رقابة تتحدث فيها الدكتورة عائشة العبادي بصراحة عن الاعتداء الجسماني على الاطفال.

البرنامج من تقديم لينا صوان ويمكن متابعة هذه الحلقة على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC مساء اليوم في تمام الساعة السابعة بتوقيت جرينتش.



● الفنانة هديل كامل تعود للمسرح بعد غياب طويل في عمل مسرحي جاد تقدم خلاله مسرحية «دقق بابا» للمخرج حيدر فعتر. ويعد هذا العمل نقطة مهمة جمعت النجوم الذين انقطعوا عن المسرح والذين حظوا بجماهيرية في اعمال مسرحية سابقة. ومنه السرحية المنتجة من قبل فنانين فرصة لتقديم عمل يحافظ على المستوى الفكري والجماعي لتطوير مفردات المشهد للسرحي الشعبي بالاعتماد على البساطة المؤثرة. وتحوي هذه للسرحية استعراضا يعد قيمة لسناسية في العمل لا يدع مجالا لأن يستفرد الحوار في تقديم الحدث.

ويشارك في المسرحية عز الدين طابو وخليل عبد القادر ورائد محسن ومازن محمد ونسرين عبد الجبار ولمياء بدن وعبد الجبار سلمان.

● زاهي وهبة حصل على المرتبة الاولى كأفضل مقدمي البرامج في المحطات التلفزيونية العربية في استطلاع اجرته مجلة «الرياضة والشباب» التي تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة. وشمل الاستطلاع الذي اجري خلال يوليو (تموز) واغسطس (اب) ومطلع سبتمبر (ايلول) الماضية المشاهدين في كافة البلدان العربية. كما حلت شهناز عبد الله في المرتبة الثانية لمقدمات البرامج في المحطات الفضائية في نفس الاستطلاع. ويذكر ان زاهي وشهناز يقدمان برنامج «خليك بالبيت» الذي يبثه تلفزيون «المستقبل» ارضيا وفضائيا مساء كل ثلاثاء، والذي نال الجائزة البرونزية في مهرجان القاهرة للتلفزيون. ويستضيف اسبوعيا كبار المثقفين والفنانين العرب.

فضائيات

أنس زاهد

عبر احدى حلقات برنامج «حوار العصر» الذي تبثه محطة «ال. بي. سي» سقط المخرج والفنان يوسف شاهين سقطة لا تغتفر، عندما كال المديح للرئيس الراحل جمال عبد الناصر بصورة مستفزة ومبالغ فيها.

شاهين قال ان الظاهرة الناصرية لن تموت، ثم اضاف بأن الرئيس عبد الناصر هو الذي يرجع اليه الفضل في احياء قيمة الكرامة لدى المواطن العربي، وهي القيمة التي افتقدناها بمجرد رحيل عبد الناصر. وهذا رأي شخصي ليوسف شاهين لم يكن لنا ان نحاسبه عليه لولا انه يصطدم مع قناعاته ومع ايمانه بالديمقراطية.

لقد دافع شاهين عن عبد الناصر رغم انه واحد من رموز الدكتاتورية في القرن العشرين، وهو شيء عجيب. لكن الاعجب من ذلك هو ان الحديث اتى بعد بضع سنوات فقط من انجاز شاهين لفيلمه الرائع «اسكندرية كمان وكمان» الذي كان اضخم هجائية لفكرة الدكتاتورية وعبادة الفرد. ايضا كشف شاهين من خلال فيلم «العصفور» حقيقة الممارسات التي ارتكبها نظام عبد الناصر والتي أدت في نهاية الأمر الى هزيمة 67. وفي فيلمه الرائع «اسكندرية ليه» سخر شاهين من قادة انقلاب 23 يوليو وقدمهم الى المتفرجين كرمز للسذاجة السياسية. حيث اتهمهم بأنهم لا يحملون اتجاها فكريا او مشروعا سياسيا واضح المعالم لإنقاذ البلاد.

طبعا انا ليس لدي حق الاعتراض على المشاعر التي يحملها شاهين لعبد الناصر رغم ان الأخير كان مسؤولا عن كارثة 67 التي افقدتنا كرامتنا. لكني فقط اطالب الرجل بتفسير واضح لهذا التناقض بين الافكار التي طرحها من خلال اعماله، وبين الافكار التي صرح بها اثناء حديثه مع «ال. بي. سي».

اعتقد ان شاهين لا يختلف كثيرا عن بطل فيلمه «الاختيار».

الكلمات المتقاطعة



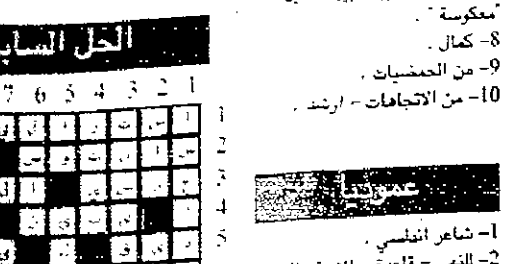
افقيا

1- عالم اخترع الديناميت.
2- ضد ساخن - يتبع.
3- ضد يسار - تضجر.
4- طعام - عطاء.
5- ضد يمين - الحجارة.
6- كرمة العنب - بقايا النار.
7- نيشان - كثير - بين الاثنين «معكوسة».
8- كمال.
9- من الحمضيات.
10- من الاتجاهات - ارشد.

عموديا

1- شاعر اندلسي.
2- للنهي - قاعدة - للاستدراك.
3- مطرب وملحن راحل.
4- سد - غزال - اكمل.
5- عملة اجنبية - هدى وخشية.
6- عاصمة مشهورة للاشوريين - حسن وملاحة.
7- التمني «معكوسة» - تراب الشواطئ.
8- مدينة فلسطينية.
9- من اخوات كان - مكان مرتفع.
10- معركة انتصر فيها العرب على الفرس.

الحل السابق






نجدة فتحي صفوة

6 تشرين الاول (اكتوبر)

وفاة الداماد فريد باشا

في مثل هذا اليوم قبل 74 سنة، اي في 6 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1923، توفي في مدينة نيس بجنوب فرنسة «الداماد فريد باشا» الذي تولى رئاسة الوزراء في مصر في اواخر عهد الدولة العثمانية، وقاوم حركة مصطفى كمال، بينما كانت استانبول تحتلها القوات الاجنبية، فتعاون معها، وكان من رجال محمد وحيد الدين آخر سلاطين الدولة العثمانية.

ولد فريد باشا في استانبول في العام 1853، وكان ابوه عزت افندي مستشارا لوزارة البحرية (وكيلا للوزارة)، وانتمى في شبابه الى وزارة الخارجية وعمل ملحقا وسكرتيرا في سفارات الدولة العثمانية في باريس وبرلين وسنت بطرسبرغ ولندن، ثم نقل الى منصب قنصل عام في بومبي، فرفض ذلك وعاد الى استانبول.

تزوج فريد من احدى بنات السلطان عبد المجيد، وهي «مديحة سلطان» وبذلك اصبح صهرا للعائلة المالكة (داماد)، وعلى اثر ذلك عين عضوا في «مجلس شورى الدولة» وفي العام 1888 منح رتبة وزير، وبعد الانقلاب الدستوري (المشروطية) اصبح عضوا في مجلس الأعيان.

عهد الى فريد باشا خلال العهد الاخير للدولة العثمانية، وخلال الحرب العالمية الاولى، وسلطنة محمد وحيد الدين، بمنصب الصدر الاعظم (رئيس الوزراء) خمس مرات. وكان من انصار التعاون مع انكلترة، وكان الوطنيون الاتراك يعدونه عميلا لها، يخضع خضوعا تاما للمندوب السامي البريطاني وفي عهد وزارته الاخيرة عمد الى حل مجلس المبعوثان (مجلس النواب)، فكان لهذا الاجراء صدى كبير جدا بين الوطنيين الذين كانوا يناضلون لأجل استقلال البلاد ولخراج القوات الاجنبية المحتلة من البلاد. وقد ادى هذا الاجراء الى انقطاع العلاقات بين استانبول والمناضلين الوطنيين في الاناضول بقيادة مصطفى كمال.

اعتبرت حكومة فريد باشا مصطفى كمال عاصيا على الدولة، واستصدرت حكما غيابيا باعدامه، وفتوى باعتباره عاصيا، وامطرت اماكن مختلفة من البلاد بمناشير تحمل صورة هذه الفتوى، القيت من طائرات الدول الاجنبية. وعمد فريد باشا، اضافة الى ذلك، الى تشكيل قوة عسكرية باسم «القوة الانضباطية» للتعاون مع القوات الاجنبية المحتلة، وحاول ارسال هذه القوات لمقاومة القوات الوطنية في الاناضول، ولكنها فشلت في مهمتها وسحقت وتشتتت.

وكان رئيس الوزراء، توفيق باشا قد رفض التوقيع على «معاهدة سيفر» واعتبر شروط الصلح التي تضمنتها تناقض مفهوم «الدولة المستقلة» ولذلك استقال من منصبه، وعلى اثر ذلك عين فريد باشا نفسه مندوبا عن الدولة العثمانية، وسافر الى باريس متقدما بعروض لا تخدم مصلحة بلاده.

وكان محمد وحيد الدين الذي يحمل صفتي السلطان والخليفة رجلا فاسدا ليست له اية مزية، وكان همه الاول حماية نفسه وانقاذ عرشه بأي ثمن، كما ان للوزارة التي كان يراسها فريد باشا كانت ضعيفة، جبانة، خاضعة لارادة السلطان، ومستعدة لقبول اي شيء يؤدي الى حمايته، وحماية اشخاصها، ولما شاهد قائد القوات الوطنية مصطفى كمال هذا الوضع المتردي قرر الانسحاب الى الاناضول لمواصلة كفاحه ضد الاحتلال الاجنبي.

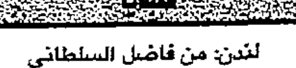
ولما انتصرت الحركة الوطنية وعقدت الهدنة، هرب السلطان وحيد الدين من استانبول الى اوربا، كما هرب فريد باشا، واستقر في «كارلسباد» اولا، ثم عاد الى استانبول لفترة وجيزة، وهرب ثانية مستصحبا أسرته. فذهب في هذه المرة الى «نيس» وأقام فيها.

وكان اول عمل سياسي للمجلس الجديد الذي انتخبته الحكومة الوطنية هو التصديق على «معاهدة لوزان» بدلا من «معاهدة سيفر» التي اصبحت غير ذات موضوع بعد انتصار الوطنيين، وذلك في 23 آب (اغسطس) سنة 1923، وبذلك ضمنت الوضع الجديد لتركية التي اصبحت جمهورية، واعقبت ذلك حوادث مهمة، ففي 2 تشرين الاول (اكتوبر) غادرت استانبول آخر القوات الاجنبية، وفي 6 منه، دخلت القوات الوطنية استانبول بقيادة شكري نائلي باشا.

ومن مصادفات التاريخ ان يتوفى الداماد فريد باشا في اليوم نفسه، اي في 6 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1923 بمنفاه في نيس عن 70 عاماً.

معارك الستينات الفكرية تعود الى باريس

فلاسفة الحداثة ومنظروها «جاهلون»



لندن: من فاضل السلطاني

بعد هجوم الحداثة وما بعد الحداثة، الكاسح عالمياً، وعربياً ايضاً، يبدو ان الهجوم المضاد قد حدث، كما مع اي ظاهرة اخرى، وهذه المرة في عقر دارهما باريس، ففلاسفة الحداثة ومنظروها الفرنسيون يتعرضون الان لأزمة «عدم ثقة» وسط القراء والحلقات الثقافية والادبية والفكرية بعد ان استعرضت الصحف الفرنسية، ثم الانجليزية، مضامين كتاب سيصدر في الاسبوع القادم يتناول نصوصهم ليحللها وليثبت، بالتالي، انها خالية من اية معان عميقة، او بلا معنى على الاطلاق.

ومؤلفا الكتاب هما الان سوكال، استاذ الفيزياء في جامعة نيويورك، وبليجاين جان بريكمونت، استاذ الفيزياء النظرية، والكتاب مكرس لفكرة واحدة، كما يقول المؤلفان: «هدفنا ان نقول ان الامبراطور عار (بلا ثياب)».

والمقصود بالطبع عشرات المنظرين والمفكرين والفلاسفة الذين طالما شكا الجميع من غموض وصعوبات كتاباتهم، وكان الكثير يعزو ذلك الى قصور ذاتي. ويجيء هذا الكتاب ليقول، بتحليل ـ أدبي وعلمي صبور لآلاف النصوص، ان الصعوبة تعود الى غياب الأفكار نفسها في هذه النصوص، اضافة الى عدم الاحاطة بالمادة التي تعالجها مما يقود الى استنتاجات بلا معنى. هل هي بداية النهاية لهذا الاتجاه الأدبي الفكري والفلسفي؟ من السابق لأوانه التنبؤ بذلك، ولكن هذا الكتاب يجعل المرء يتساءل، كما تساءلت مجلة «لونوفيل اوبزرفاتور» على غلافها الأول «هل فلاسفتنا ومفكرونا دجالون؟».

يقول المؤلفان في مقدمة الكتاب «ان هؤلاء المنظرين يتحدثون عن نظريات لا يملكون عنها سوى فهم غامض. ويرمون الكلمات ضمن سياق لا تمت اليه بصلة، فتفقد هذه الكلمات معناها».

ويستشهد سوكال وبليجان بنصوص لا تحصى من كتابات ابرز المفكرين والفلاسفة الفرنسيين المعاصرين: سوكال، وبريكمونت اللذان ينتقدهما الكاتبان بتعمد اغراق كتاباتهما بالتعابير المبهمة التي لا تعني شيئاً.

غياب المنطق

ثم يتناولان كتابات جاك لاكان، احد أشهر المحللين النفسانيين في هذا القرن ويقولان عنه: «انه يمزج بشكل اعتيادي بين المصطلحات الأساسية في النظرية الرياضية دون ان يعير اهتماماً لمعانيها».

اما المفكرة كريستيفا، فانها «تحاول ان تترك انطباعاً عند القارئ باستخدامها الكلمات العلمية التي هي نفسها لا تفقه معانيها، انها تفهم فهماً غامضاً الأشياء التي تتحدث عنها، ولكن ليس كثيراً».

ويقولان عن «اعمال جيليه دولوز، وهو من اهم الفلاسفة الفرنسيين المعاصرين الذي توفي مؤخراً، انها «تفتقر الى الوضوح وبحشوها بمصطلحات تقنية لا علاقة لها بالسياق، وبدون اي منطق واضح».

ثم يستشهد الكتاب بمتقطفات من جان بودريلارد، وهو احد علماء الاجتماع البارزين في فرنسا، ليبرهن بأن اعماله، في التحليل الأخير، «خالية من العمق، وان افكاره سرعان ما ستزول حين يمحي طلاؤها الخارجي».

هذا الهجوم أعاد الى الصحافة الثقافية والفكرية، والحلقات الأكاديمية، اجواء الستينات التي شهدت معارك كبرى بين سارتر وسيمون دي بوفوار والمؤسسة الثقافية والأكاديمية آنذاك.

وعلقت صحيفة «لو فيجارو» على الضجة التي احدثها هذا الكتاب، بأنها «حرب حقيقية».

وبالطبع، يستعد الان المفكرون والفلاسفة الفرنسيون للرد على الاتهامات، فكتبت كريستيفا تقول: «ما هي الغاية من هذا الهجوم؟ انه عمل طائش موجه ضد المثقفين الفرنسيين».

اما الكاتب روجر بول دروات، فيرى ان هذا النقد الحاد هو موضة، الهدف منها معارضة فكرة «الصواب السياسي» التي اكتسحت فرنسا بعد اميركا.

العري الفكري

ومن الواضح ان الوسط الفكري مصاب بصدمة ودهشة بالغتين، فهو أمام حقيقة «ان الامبراطور عار بلا ثياب تستره».

وهنا نموذجان من الكتابات التي استشهد بها المؤلفان، المليئة بالتلاعب بالكلمات والأفكار ايضاً:

يقول جان بودريلارد عن حرب الخليج بعنوان «فرضيتان في الزمان والمكان نفسه»: «ان الشيء الأكثر غرابة هو ان هاتين الفرضيتين رؤية الزمن الحقيقي، والحرب الخالصة ـ يحدثان في الوقت نفسه، في الزمان ـ المكان نفسيهما، ويتبعان ببعضهما البعض بشكل لا سبيل الى تغييره. ان ذلك علامة على ان حيز الحدث قد تجاوز بشكل مضاعف الانكسار فضاءه».

اما جوليا كريستيفا فتقول عن اللغة الشعرية في موضوع بعنوان «التنظير يدعم فرضية الكليات»: «ان اللغة الشعرية تحتوي على مفتاح المنطق التخطيطي، واكثر من ذلك، اننا نستطيع ان نجد فيها كل الصور المتوافقة التي يشكلها علم الجبر في نظام من العلامات الاصطناعية. وما دمنا نعترف بان اللغة الشعرية هي نظام اصطلاح يدعم نظرية الكليات، فاننا نستطيع ان نلاحظ في الوقت نفسه بان وظيفة المعنى الشعري تتبع مبادئ بدهية الاختيار».


الفيلسوف دولوز: كتابات تفتقر الى المنطق

جان بول سارتر: عودة الى معاركه في الستينات

الحصيلة الثقافية

البعد الثالث في حركة الحرف

لندن: «الشرق الأوسط»

يقيم الفنان سامي مكارم معرضاً لأعماله التي تمزج بين الحرف العربي والتشكيلي وذلك في السابع من هذا الشهر وحتى الحادي عشر منه.

وتتميز هذه الأعمال بإبرازها مفهوم البعد الثالث في حركة الحرف وانسيابه إلى الدرجة التي يبدو فيها وكأنه غاية جمالية في حد ذاته. يقام المعرض برعاية غرفة التجارة العربية ـ البريطانية في «بلجريف سكوير» بلندن.

أمسية شعرية للأسترالي موري

لندن: «الشرق الأوسط»

يقيم الشاعر الأسترالي ليس موري أمسية شعرية في الرابع عشر من هذا الشهر في قاعة «بورسيل روم» في «ساوث هول» بلندن الساعة السابعة والنصف، وسيقرأ فيها قصائد من مجموعته الجديدة «سوبيو من ريئتيك».

وموري هو واحد من أبرز الشعراء الأستراليين المعاصرين وقد فاز هذه السنة بجائزة تي. أس. اليوت الشعرية التي رشحت لها أيضاً شيموس هيني الفائزة بجائزة نوبل عام 1995.

ويقول ديريك والكوت عن قصائد ليس موري بأنها الأكثر تجذراً في بيئتها مقارنة بأي شاعر معاصر آخر.

وبالرغم من أن البعض يدرجه ضمن اتجاه «الشعر الديني» إلاّ أن قصائده الحديثة بدأت تركز أكثر على موضوعة الطبيعة ووضع الإنسان المعاصر في المجتمعات الغربية. ويتجلى ذلك بشكل واضح في مجموعته الأخيرة التي استلهم فيها شخصية أبيه وسيرته الحياتية المليئة بالألم والمعاناة ليتحدث عبره عن الإنسان عموماً.

ندوة حول رواية جديدة

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب يوم الجمعة 10 أكتوبر (تشرين الأول) بالرباط لقاء نقدياً حول رواية «جارات أبي موسى» للكاتب أحمد التوفيق، وذلك بمشاركة أحمد اليابوري، وأحمد بوحسن، ومصطفى الشاذلي وعبد الأحد السبتي. و«جارات أبي موسى» هي أول عمل روائي لأحمد التوفيق.

الكتابة الشعرية عبر التاريخ

لندن: «الشرق الأوسط»

لمناسبة اليوم البريطاني للشعر المصادف 10/9 تقدم «مدرسة الشعر» سلسلة محاضرات بعنوان «من هيني إلى هوميروس وبالعكس».

وترافق هذه المحاضرات قراءات شعرية مختارة تغطي فترات تاريخية واسعة هدفها إلقاء الضوء على طبيعة التغيرات الحاصلة في عملية الكتابة الشعرية.

ومن الشعراء الذين ستتم قراءة قصائد لهم: شيموس هيني، إميلي ديكنسون، رايك، بوشكين، ليوباردي، ملتون، شكسبير، دانتي، هوميروس، هوراس، أوفيد، والت، ويتمان، جون كيتس، ازرا باوند، نيرودا وديريك والكوت وآخرون.

محمد ديب بالألمانية

حلم العودة إلى الصحراء

إصدارات

بون: «الشرق الأوسط»

صدر عن دار نشر «كيين ـ هاور» الألمانية في مدينة كولونيا، كتاب مترجم عن اللغة الفرنسية للكاتب الجزائري محمد ديب، الذي يعيش في باريس بعنوان «طفولة مغربية».

وأثار الكتاب اهتمام النقاد الألمان نظراً لما يعكسه من صورة تجمع بين تقاليد الشرق والغرب، والمسيحية والاسلام، ويبرز زاوية معينة من حياة المهاجرين العرب والمسلمين في اوروبا الغربية، وخاصة في فرنسا والمانيا التي تضم اكبر مجموعة من اللاجئين المغاربة والاتراك في القارة الأوروبية.

والشخصية الرئيسية في قصة محمد ديب هذه طفلة صغيرة من اب مغربي وام بولونية، هي «ليلى بيل» التي تعيش مع والديها في مدينة من مدن الدول الاسكندنافية بشمال اوروبا، وتحاول العثور على هويتها الغريبة في مجتمع غريب، عاكسة مشاعر المهاجرين الأجانب في حياة الاغتراب، بل تعكس حياة الأديب الجزائري نفسه، الذي ولد في الجزائر عام 1920، ويعيش منذ ما يزيد على ثلاثين سنة في منفاه الفرنسي، دون ان يفقد جذوره العربية والاسلامية.

ومحمد ديب، الذي يعود أدبه الى ما قبل حوالي خمسين سنة، كاتب معروف في المانيا، وان كان في مجال ضيق محدود، وقد تعرف القراء عليه لأول مرة في مطلع الخمسينات عند انفجار حرب التحرير الجزائرية عندما ترجمت له عدة دور نشر في برلين (الشرقية) بعض كتبه ومنها ثلاثيته القصصية حول المجتمع الجزائري، التي تحمل عنوان «البيت الكبير» (عام 1952) وقصة «الحريق» (عام 1954) و«المغزل» (عام 1957).

ومضت سنوات طويلة قبل ان تظهر قصص ديب ورواياته الأدبية في المكتبات الألمانية مرة اخرى، ففي عام 1991 ترجمت قصته التي تحمل عنوان «هابيل» التي تدور احداثها في مجتمع المهاجرين العرب في باريس، ثم قصة «انني اتذكر البحر» (عام 1992) الذي يعيد فيها الكاتب احداث الحرب الجزائرية الى الذاكرة، باحداثها المأساوية وفظائعها الدامية، والجرائم التي ارتكبها الفرنسيون ضد الجزائريين التي تذكر بفظائع الألمان النازيين في اوروبا الشرقية.

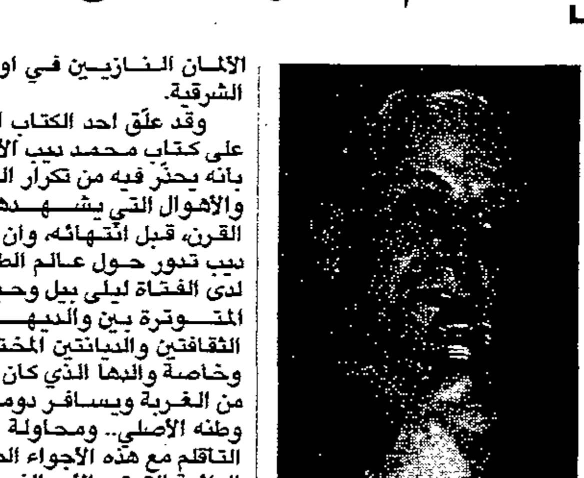
وقد علّق احد الكتاب الألمان، على كتاب محمد ديب الأخير، بانه يحذّر فيه من تكرار الفظائع والأهوال التي يشهدها هذا القرن، قبل انتهائه، وان قصة ديب تدور حول عالم الطفولة لدى الفتاة ليلى بيل وحياتها المتوترة بين والديها ذوي الثقافتين والديانتين المختلفتين، وخاصة والدها الذي كان يهرب من الغربة ويسافر دوماً الى وطنه الأصلي.. ومحاولة الطفلة التأقلم مع هذه الأجواء الصعبة الدائمة التوتر، الأمر الذي يحمل القارئ الى عالم الطفولة نفسه، بين الأحلام والحقائق.. وبينما يتفهم الأب العربي اسئلة ابنته الغريبة وأحلام الطفولة لديها، تثور المخاوف والقلق عند أمها الأوروبية.. خوفاً من ابعاد ابنتها من المجتمع الذي تعيش فيه.

وتساءل النقاد الألمان عن السبب الذي دفع بالأديب الجزائري الى عدم حسم مصير بطلة قصته ليلى ومعاناتها مع والديها وصراعها العميق مع المجتمع الأوروبي، مفضلاً ان يدعها تعيش عالم الأحلام الخاصة بها، وخاصة حلمها الدائم بالطيران الى الصحراء، حيث تلتقي بشيخ مسن تلفه حكمة الصحراء وعمق البادية، فيعلمها مبادئ العقل والحكمة بصورة بسيطة.

ومن خلال اختيار ليلى لحياتها هذه، ومعرفتها بان مهمتها، بعد ان اخذت مكانها بين البدو، هو المحافظة على الصحراء واصالتها وينابيعها المجهولة، يعكس الكاتب الجزائري محمد ديب افكاره في التمسك بالجذور وحكمة الشرق الخالدة.

ان محمد ديب يبرز في قصته الجديدة عن الطفولة المغربية (او المورية) افكاره الأدبية والفلسفية العميقة دون ان يقع في دوامة الأفكار الميتافيزيقية او التعليمية مفضلاً ان يجمع، وهو في سن تقارب الثمانين، بين الحلم والحقيقة، وبراءة الأطفال وحكمة الشيوخ.


محمد ديب







استراتيجية جديدة لإعادة تأهيل المعاقين في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

اوصت الدورة التدريبية الاولى حول استراتيجية التاهيل المجتمعي ومشروعات ادرار الدخل للمعاقين في اليمن، بضرورة تصدي الدولة لمشكلة المعاقين من خلال ادراجها ضمن اولويات برامج التنمية الاجتماعية، باعتبارها جزءاً اساسيا من تنمية الموارد البشرية، داعية الحكومة ممثلة بوزارتي التامينات والشؤون الاجتماعية والتربية والتعليم الى تبني منهجية التاهيل المجتمعي في المدارس والمؤسسات الاجتماعية، وان تتولى الجامعات ومراكز الابحاث اجراء الدراسات في مجال رعاية وتاهيل المعاقين.

واكد المشاركون في الدورة التي نظمتها وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة العمل الدولية وبمشاركة خبراء من عدة دول عربية واجنبية، على اهمية المعلومات حول مشكلات الاعاقة من حيث تحديد حجمها وتوزعها بحسب السن والجنس، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للمعاق، الامر الذي يتطلب توفير المعلومات والاحصائيات الخاصة بهذه الشريحة الاجتماعية، وتصنيفها وفقا لمعايير محددة يتم بموجبها التخطيط بصورة علمية لمجابهة مشكلات المعاقين.

وفي ما يتعلق بمشروعات ادرار الدخل للمعاقين خلصت توصيات الدورة الى اهمية قيام وزارتي الخدمة المدنية، والعمل والتدريب المهني واتحاد الغرف الصناعية والتجارية، بتوظيف المعاقين المؤهلين في اجهزة الدولة ومؤسسات القطاعين العام والخاص بما يتناسب مع مؤهلاتهم وقدراتهم دون تمييز. كما طالبت الحكومة بتشجيع اقامة المشروعات الانتاجية الصغيرة للمعاقين، عبر التسهيلات والقروض المالية التي توفرها صناديق التنمية والرعاية الاجتماعية والعمل على اقامة المعارض والاسواق الدائمة لتسويق منتجاتهم مع اعفائها من الضرائب والرسوم.

قطريات يدرسن البروتوكول وأصول اللياقة في معهد الشقب

الدوحة: من صالح الأشقر

بدات في الدوحة الدراسة في معهد الشقب للبنات التابع لمؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع والتي تركز على تنمية المراة القطرية علميا واقتصاديا وتربويا. والجديد في معهد الشقب انه سيقوم بتدريس مواد للسيدات تعتبر الاولى من نوعها في منطقة «الشرق الاوسط» وتتضمن البروتوكول واصول اللياقة في الضيافة والتقديم وفي تبادل أطراف الحديث في المواقف الحياتية المختلفة والاناقة في الشخصية والاحتشام في المظهر والمسلك والاطلاع على تاريخ الفن وتذوقه. وقال الدكتور سيف الحجري المدير التنفيذي لمؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، ان من ضمن برامج المعهد برامج خاصة بزوجات العاملين في السلك الدبلوماسي بالتعاون مع وزارة الخارجية..

اضافة الى الاستخدام الفاعل للتكنولوجيا في اعمال وانشطة المنزل المختلفة. واضاف الحجري ان مدة الدراسة في معهد الشقب تصل الى سنة تحصل المتخرجة من المعهد على شهادة دبلوم ولمن ترغب في مواصلة الدراسة يوجد برنامج من سنتين الى اربع سنوات للتخصص في احد المجالات السابق ذكرها. ومن جانبها قالت الدكتورة ايثيل ثانشير مديرة المعهد، انه يضم نخبة من المدرسات المتخصصات من 7 دول من مختلف انحاء العالم روعي في اختيارهن التاهيل العلمي والمهني المتلائم واهداف المعهد والقدرة على المشاركة الفعالة في انشطته المختلفة.

هيئة البيئة الإماراتية تنفذ مشروعات في البر والبحر للحفاظ على الحياة الطبيعية



جانب من الحياة الطبيعية في الإمارات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت هيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية في دولة الامارات العربية المتحدة عن تنفيذ عدد من المشروعات في اطار الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة والحياة البرية.

وقال الدكتور سيف محمد الغيص الامين العام لمجلس ادارة الهيئة ان هناك عدداً من المشاريع التي يجري تنفيذها حالياً ومنها مشروع استكمال المسح البري للحياة الفطرية والذي يهدف الى دراسة البيئة النباتية لامارة ابوظبي ودراسة التركيبة السكانية للمها العربي ودراسة ورصد الحياة الفطرية النباتية والحيوانية لجزر المنطقة الغربية ودراسة التركيبة السكانية للارنب البري ودراسة توزيع الثدييات الصحراوية ومشروع دراسة الحياة الفطرية للبيئة الساحلية والذي يهدف الى توزيع وانتشار الاحياء اللافقارية على سواحل الجزر. واضاف الدكتور الغيص ان الهيئة تقوم بدراسة التركيبة السكانية لابقار البحر ومسح ودراسة مناطق انتشار اشجار القرم وتحديد نسبة المعادن في الاسماك والاحياء الاخرى وبيولوجية الاسماك التجارية والتاهيل البيئي لسواحل الجزر والحفاظ على السلاحف البحرية ومشروع تقييم الفوائض النفطية والمائية والانبعاثات الهوائية والنفايات المنزلية والصناعية والذي يهدف الى تقييم اثر المبيدات الحشرية في التربة ودراسة المعادن الثقيلة في الماء والتربة والمركبات الهيدروكربونية في الماء واعادة تصنيع الورق ودراسة ملوثات الهواء.

ويشمل نشاط الهيئة كذلك مشروع المخزون السمكي الذي يهدف الى تجديد مواسم التكاثر للاسماك التجارية ودراسة العمر والنمو وتقدير المخزون السمكي والطاقة الانتاجية لها وتقييم جهد الصيادين ومشروع انتاجية الاعشاب البحرية. ويهدف المشروع ايضا الى رصد انواع الاعشاب البحرية وتقييم الانتاجية الاولية لها وتحديد مناطق انتشارها بالاضافة الى مشروع الشعب المرجانية ومدته ثلاثة اعوام ويهدف الى تعريف انواع المراجين البحرية ونمط انتشارها وتحديد مناطق انتشارها وتقييم اسباب هلاكها.

ابيض واسود

خالد القشطيني

حرية الصحافة على عيني ولكن...

ما من موضوع يثير النقاش في عالم للصحافة اكثر من حرية الصحافة. المحررون في الغرب يدعون باستقلالهم التام عن مالكي الجريدة وأصحاب الاعلانات ورجال الحكم والسياسة. اليساريون والماركسيون يسخرون من كل ذلك ويؤكدون انهم في الواقع مجرد ادوات في ايدي المؤسسات الرأسمالية وشركات الاعلان. والحكومات في العالم الثالث تؤمن بانهم لا يقولون كلمة ضدها بدون توجيه من وزارة الخارجية.

هذا موضوع طالما شغل الدبلوماسيين العرب في احتجاجاتهم ومواجهاتهم مع المسؤولين في الخارجية البريطانية والفرنسية وغيرهما. يحصلون دائماً على نفس الجواب: نحن بلد ديمقراطي وصحافتنا حرة ولا نستطيع ان نتدخل في عملها.

هذا قول نصفه صدق ونصفه ادعاء، هناك الكثير من الوثائق والوقائع التي تكشف عن تاثر الصحافة بالتوجيهات الرسمية، وأخطر منها التوجيهات غير الرسمية. اطلعنا في الأسبوع الماضي على مثل فظيع من ذلك.

من الاعتقادات الشائعة بين للراقبين والمحللين ان جزءاً كبيراً من هزيمة المحافظين في الانتخابات الماضية في بريطانيا يعود الى تحول الجرائد الشعبية (التابلويد) الى تأييد حزب العمال فجأة بعد ان كانت معروفة في مناصرتها للمحافظين، وهذه الجرائد بحكم انتشارها الساحق بين جماهير الناخبين البسطاء تلعب دائماً دوراً كبيراً في توجيه الجمهور وصياغة افكارهم. طرح السؤال: ما الذي جعل الجرائد الشعبية المحافظة تغير ولاءها بهذا الشكل.

اتضح الآن ان عملاق الصحافة البريطانية روبرت مردوخ، المالك لصحيفة التايمس والصاندي تايمس والصن وغيرها من الصحف، استجاب لدعوة من مرغريت ثاتشر، رئيسة الحكومة السابقة والزعيمة البارزة في حزب المحافظين لتناول العشاء معه. وبين اطباق الطعام وكؤوس المدام، استطاعت أن تقنعه بأن يحول ولاءه من حزب المحافظين الى حزب العمال وازالت من قلبه أي شكوك في وطنية توني بلير وسياسته.

بين عشية وضحاها تحولت جرائد التابلويد الى مهاجمة المحافظين وفضحهم والسخرية بهم. لماذا فعلت ثاتشر هذا العمل بحزبها؟ اجابوا فقالوا انها المرأة تنتقم ممن خان حبها، الم يقلب المحافظون ظهر المجن لها ويصوتوا ضدها ويزيحوها عن زعامة الحزب؟ «آه أيتها النزوة! اسمك امرأة!» قال شكسبير.

كم وكم سمعنا عندما انطلق مردوخ لشراء أمهات الصحف البريطانية أن دوره فيها لن يتجاوز دور المول والمالك ولا علاقة له بالتحرير ولا بالتأثير على المحررين.

نزوة امرأة قلبت مسار الصحافة ومسار الصحافة قلب رأي الناخبين ورأي الناخبين اسقط حكومة وأقام حكومة. لا عجب أن يسخر صدام حسين ومعمر القذافي من ديمقراطية الغرب.

من يوم الى يوم، يزداد دور الصحافة ويتضاعف أثره في سير الأحداث ومصائر الشعوب. وهذا هو الخطر العظيم في ان يقع هذا السلاح ضحية بأيدي الطامعين. لقد قيل ان الصحافة هي السلطة الرابعة في الدولة الديمقراطية. وهذا هو البلاء، فالسلطات الثلاث الأخرى، التشريعية والقضائية والتنفيذية تخضع لقوانين وأسس وأنظمة وأعراف وقيود، لا تخضع لها هذه السلطة الرابعة، فهل بعد ذلك من خطر؟

منافق أفندي



عجب





الامير عبد المجيد بن عبد العزيز

الدكتورة نجاح العطار

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى غدا في قاعة «الفورم دي بيروت» حفل افتتاح المؤتمر الصحي الاستشفائي الذي تقيمه نقابة المستشفيات.

● الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة يفتتح غدا مجمع وقف الداوودية التجاري والاداري في المدينة المنورة. ووجه الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدعوة لعدد من المسؤولين ورجال الاعمال والاعلام لحضور هذه المناسبة التي ستقام في مقر المجمع.

● رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية يرعى في فندق الكورال بيتش - بيروت حفل العشاء السنوي لرابطة ابناء بيروت، مساء يوم الجمعة المقبل.

● انيس الجلاف العضو المنتدب لبنك الامارات الدولي يعقد اليوم مؤتمرا صحافيا في مبنى البنك بدبي يتناول فيه مشروعات وخدمات جديدة للبنك.

● الشيخ محمد مختار السليمي مفتي الديار التونسية يزور لبنان بدعوة رسمية من مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني الذي اقام على شرفه حفل عشاء في دار الفتوى.

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية افتتحت المعرض الفني السنوي للتصوير الزيتي في المتحف الوطني بدمشق والذي ضم 200 لوحة زيتية لفنانين سوريين مثلت الطبيعة والبيئة الشعبية والريفية بالاضافة الى المناطق الاثرية. كما قامت الوزيرة بافتتاح معرض النحت والحفر في صالة الفنون الجميلة.

المغرب يشارك في مهرجان موسيقى الشعوب بفلورنسا

الرباط: «الشرق الأوسط»

يشارك المغرب في المهرجان الثاني والعشرين لموسيقى الشعوب الذي سيقام بفلورنسا جنوب ايطاليا من 3 الى 24 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وستقوم المجموعة النسائية المغربية «الهواريات» التي ستمثل المغرب بتقديم عروض يوم 18 اكتوبر الحالي في هذا المهرجان المنظم تحت شعار اصوات متوسطية.

وتشارك في هذا المهرجان الذي يولي اهمية خاصة للابداع النسائي عدة فرق موسيقية وغنائية ومجموعات راقصة من ايطاليا ومصر واليونان واسبانيا والجزائر ولبنان.



في الشرق الأوسط: اكتشاف مورثة جديدة مسؤولة عن البدانة (عيادة) الشباب السعودي يدخل عالم الابتكارات العلمية (الشرق الأوسط 3)

المعالجات الهرمونية البديلة تسبب زيادة الإصابة بسرطان الثدي

لندن: من اسماعيل الخطيب

تاكد العلماء في اكبر دراسة من نوعها اجريت على المعالجات الهرمونية البديلة (HRT)، ان لها علاقة بزيادة سرطانات الثدي. والنساء اللواتي يستخدمن المعالجات الهرمونية لمدة 11 سنة تكون لديهن نسبة حدوث السرطان اكبر بـ 35 % من النساء اللواتي لا يستخدمن الهرمونات.

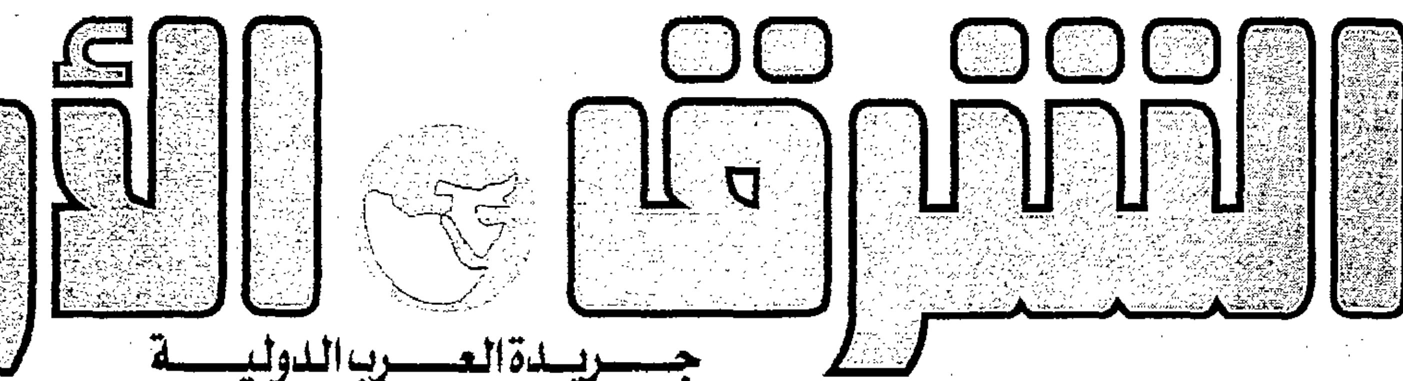
حصل العلماء على هذه المعلومات من حوالي 40 مشروع بحث علمي سابق تضمن اكثر من 60 الف امرأة، من اجل حل الجدل القائم حول سلامة المعالجات الهرمونية على المرأة. ويقول العلماء ان هذه الدراسة هي الفاصلة التي من خلالها رجحت كفة الميزان باتجاه الابحاث التي اشارت الى خطورة المعالجات الهرمونية في احداثها سرطانات الثدي.

واشارت الدراسات الحالية ان هناك اكثر من مليوني امرأة بريطانية يتناولن المعالجات بعد سن اليأس وذلك بهدف تقليل مرض ترقق العظام، وخفض نسبة حدوث الامراض القلبية وتحسين المقدرات الفكرية، اضافة الى ان هرمون الاستروجين يحسن من العلاقة الجنسية الزوجية.

الا ان الدراسة الجديدة التي استمرت لاربع سنوات بواسطة فيلري بيرال مدير جمعية امبريال للبحوث السرطانية في وحدة الامراض الوبائية في اوكسفورد، قادت الى النتائج النهائية.

لكن بعض المعترضين على هذه النتائج يقولون ان فوائد المعالجات الهرمونية البديلة تتجاوز مساوئها في احداث السرطان التي لا تتعدى 2,30%.





Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 5 جمادى الآخرة 1418هـ - 6 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6887

London - Monday - 6 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6887

صباح الخير

سمير عطا الله

أيضا عن الأسلوب

نفى الصحافي البريطاني ديفيد هيرست في رسالة الى «الشرق الأوسط» ما قاله عنه مسؤول فلسطيني في السلطة، عن انه يهودي ويكتب باوامر اسرائيلية (عدد الاربعاء). ويعيش ديفيد هيرست في العالم العربي ويكتب عنه منذ اكثر من ثلاثين عاما. وكان اقصى مكان ابتعد اليه خلال حرب لبنان هو قبرص، حيث عاش في شبه تقاعد ثم عاد الى بيروت عندما فتحت ابوابها من جديد.

وديفيد هيرست مستعرب! ليس بالمعنى اللغوي او الاستشراقي بل بالمعنى السياسي. فقد كتب وعادى وانتقد. وغضب منه كثيرون. ولم يكتب على الطريقة الغربية مدعيا الحياد او زاعما الموضوعية، بل كانت له مواقف وتحزبات على غرار الصحافيين العرب. ولم يكن دائما مصيبا بالتأكيد ولا دائما مخطئا. لكنه مارس دائما الحرية التي يعطيها الصحافيون الاجانب لانفسهم مهما عاشوا في العالم العربي ومهما عرفوه وخبروه وادركوا حساسياته وعلقوا فوق رؤوسهم شعار ما كل ما يعلم يقال!

وتميل العامة في كل مكان الى الشك في اولئك الذين يخالفون رأيها او قولها. وهذا حق من حقوق الجماهير. فالنخب وحدها تملك الوقت للتحقق وتتمتع بارادة البحث. كما تفضل العامة ان تصدق ما تريد وليس ما هو حقيقي. ولذا تتكل على النخب السياسية او الفكرية او الثقافية في قيادتها وتمنحها ثقتها المطلقة غالبا ومن اجلها تذهب الى اي مكان او تقبل اي حل.

والمثال الفلسطيني في ذلك نموذجي في دراسة نفسية الجماهير. فقد سار الفلسطينيون خلف قيادتهم عندما كانت تطالب «بكامل التراب الفلسطيني» وساروا خلفها في طروحات مضرة احيانا من الاردن الى لبنان الى الكويت. ثم قبلت الجماهير الفلسطينية، خصوصا في الداخل، الانتقال من «كامل التراب» الى اليسير منه. وتستحق هذه الجماهير من المسؤولين الذين يقودونها ويرشدونها ان يصدقوها القول وان يدركوا مدى اهمية الثقة التي اولتهم وتولوا.

فهل صحيح ان ديفيد هيرست «يهودي يعمل باوامر من اسرائيل»؟ وهل تهمة العمل بالاوامر الاسرائيلية في هذه البساطة كي يطلقها مسؤول فلسطيني على رجل يعيش ويعمل في بلد عربي؟ اذا كان مثل هذا الكلام صحيحا كان من واجب السلطة الفلسطينية ان تبلغ الحكومة اللبنانية بالامر وان تبلغ الجامعة العربية وان تعترض لدى «الغارديان» احدى اكبر واقدم صحف العالم، على تعيين مراسل متحيز لاسرائيل في العالم العربي. اما اذا كان هذا الكلام غير صحيح فأمر مؤسف جدا.

يجب ان نعثر على اشياء اخرى نقولها عن الخصوم والمعارضين والذين لا يعجبنا ما يقولون او ما يكتبون. فالتهمة بالاسرائيلية دليل ضعف من يوجه الاتهام، لان نعتا في مثل هذه الخطورة لا يحتمل سوى واحد من امرين: اما ان يكون صحيحا ولا بد من احالة المسألة على القضاء واما ان لا يكون وبذلك يثير السخرية من القائل، خصوصا اذا كان مسؤولا يفترض فيه ان يعرف الحقيقة وانه يملكها ويملك اسباب التحقق.

كتب ديفيد هيرست في موضوع ما، فهل قال الحقيقة ام لا؟ هل هو صادق ام مفتر؟ فالمشكلة كل المشكلة اذا كان صادقا ومع ذلك «يعمل باوامر اسرائيلية»! لا بد ان نعثر في القاموس على صفات اخرى نطلقها على من لا نحب وعلى الذين يضايقون الحقائق بنشرها وعلى الذين لا يصطفون في طابور السكون.

هذا لا يعني ان عددا كبيرا من المراسلين الاجانب لا يلوي الحقائق او لا يأخذها احيانا من مصادر متحاملة او لا يلعب دورا معلوماتيا اضافيا! لكن جميع المراسلين الغربيين قادمون من بلاد خاضعة لقانون التشهير وتمكن مقاضاتهم ومقاضاة صحفهم. وبدلا من اتهام ديفيد هيرست بالاسرائيلية يمكن مقاضاته في لندن اذا كان ما كتب غير صحيح. او حتى في بيروت حيث يقيم. اما نفي الحقائق بكلام غير حقيقي فاسلوب من الافضل ان نختار ما هو افضل منه.



بولانسكي يحتفل بموسيقى فيلمه

المخرج السينمائي رومان بولانسكي يتحدث إلى زوجته ايمانويل سيجنر خلال حفل اقيم بمناسبة افتتاح العرض الموسيقي لفيلمه «رقص مصاصي الدماء» في العاصمة النمساوية مساء اول من امس (رويتر)

استخدم النازيون مركباتها في الأسلحة الكيميائية

محاليل التخلص من القمل تشكل خطراً على صحة الأطفال

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر اختصاصيون ان المحاليل التي تستخدم للتخلص من القمل في شعر اطفال المدارس تشكل خطراً على صحتهم اذا استعملت باستمرار، لأنها تحتوي على خمسة اضعاف الكمية الدوائية السامة المسموح بها من قبل السلطات الصحية البريطانية. حيث يمكن ان يمتصها الجلد وتختلط بالدم فتؤثر على الجهاز العصبي للأطفال.

واشارت دراسة جديدة في هذا الخصوص الى ان السوائل الكيميائية العديدة التي يصفها الأطباء لمكافحة اصابة القمل التي تنتشر بين اطفال المدارس تكون اضرارها اكثر من فوائدها.

واوضحت الدراسة ان هذه المحاليل التي تباع منها اكثر من مليوني قنينة سنوياً، تحتوي على مواد كيميائية تعرف باسم الفوسفات العضوية التي تتسبب في مضاعفات خطيرة، اثناء تعميم المحلول على الراس، وهذه المواد الكيميائية كان قد استخدمها النازيون لتصنيع اسلحة كيميائية سامة لاستخدامها في المعارك، واخيراً استخدمت في القطاع الزراعي. حيث نسب اليها العديد من الأمراض الخطيرة مثل التشوهات الخلقية والسرطان واضطرابات الجهاز العصبي.

ودخلت هذه المواد في بعض المركبات الكيميائية التي تستخدم في منتجات محلية مثل البخاخ القاتل للحشرات وبعض ادوية تنظيف السجاد.

وسيقوم التلفزيون البريطاني اليوم ببث نتائج هذه الدراسة في برنامج وثائقي، كما سيعرض البرنامج نتائج اختبارات اجريت في معامل وزارة الصحة البريطانية في شيفيلد على اربعة اشخاص كبار وخمسة أطفال.

واخذت عينات من بول المشاركين في هذه الدراسة للفحص، حيث اظهرت النتائج ان مركبات الفوسفات العضوية موجودة بنسبة تتراوح بين 5 و10 مرات اكثر من ما هو موجود عادة لدى عمال رش المزروعات.

وبينت الأبحاث ان استخدام المحلول مرة واحدة في الشعر لمدة 12 ساعة يكفي لتجاوز حدود السلامة التي حددتها الحكومة البريطانية في استخدام المركبات الكيميائية في الادوية العلاجية من بينها المحاليل.

وقال الدكتور جوران جمال اختصاصي الأعصاب والمحاضر في جامعة جلاسكو الاسكوتلندية ان استخدام محاليل التخلص من القمل مرة واحدة قد لا يسبب ضرراً في صحة الطفل لكن تكرار المعالجة قد يؤدي الى اضطرابات عصبية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

فاشل.. وغشاش

مشاكل امتحانات الثانوية العامة في جميع البلاد العربية تكاد تكون متشابهة.. فالثانوية العامة هي البوابة التي يجب فتحها للصعود الى التعليم العالي والحصول على الشهادة الكبيرة.

ويلجأ الطلبة واولياء الامور الى جميع الوسائل والحيل للحصول على المجاميع الكبيرة.. ومؤخرا ثارت ازمة ضخمة في مصر تدخلت فيها اكبر مستويات السلطة لايقاف ما يسمى بنظام التحسين.. وهو نظام يسمح للطالب ان يحسن درجاته في مواد الامتحان.. بالامتحان بها مرة اخرى بعد فترة مذاكرة مما ادى الى ان تصبح السنة الدراسية سنتين.. ما هو اغرب ان يتجاوز مجموع الدرجات نسبة 100% اي تصبح 103% او 111% وهو شيء غريب فليس هناك معادلة رياضية نتيجتها اكثر من 100% كأن تقول عن شخص مثلا انه ميت بنسبة 105% .. او ربما هذا ترجمة للقول ان فلان مات.. وشبع موت.. ثم كانت المفاجأة الثالثة ان هؤلاء الذين حسنوا درجاتهم استولوا على افضل اماكن في الجامعات وحرموا المتفوقين الحقيقيين من فرصتهم في كليات القمة.

وعادة ما يلجأ الآباء والابناء في هذا السباق الرهيب الى المدرس الخصوصي.. وتقتطع الاسرة من مصروفات طعامها وشرابها لتدفع للمدرس الخصوصي.. وقد لجأ المدرسون الى تكوين مجموعات لهؤلاء الطلبة.. وكسبوا من هذه المجموعات ملايين الجنيهات دفعتها الاسر الفقيرة راضية، وحرمت نفسها من متطلبات الحياة.

ولكن الطلبة في «نيجيريا» حلوا المشكلة دون مذاكرة.. وبدون دروس خصوصية وبدون محاولة للتحسين.. لقد لجأ الطلبة الى حل اسهل وارخص هو الغش بحذبو وسائله.. من اوراق صغيرة مكتوبة يدخل بها الطالب الامتحان (برشام) ومن اشرطة تسجيل صغيرة.. ومن رسائل لاسلكي ومن تهريب الامتحانات.. الى اخر الحيل العجيبة التي يلجأ اليها الطالب الفاشل الغشاش.. وكانت النتيجة ضبط 81 الف طالب في حالة غش ولا ادري كم عدد الطلبة الذين دخلوا امتحان الثانوية العامة ولكن أيا كان العدد فان 81 الف طالب غشاش رقم ضخم بجميع المقاييس.

البطل الأولمبي بوراس يرفض عروضا للتمثيل

باريس: «الشرق الأوسط»

رفض جمال بوراس، الفرنسي الجزائري الاصل الحائز على الميدالية الذهبية للعبة «الجودو» في اولمبياد اتلانتا، عروضا للتمثيل في افلام فرنسية، لأن الادوار التي عرضت عليه كانت تدور حول شاب مهاجر وفقير، يقع في حب فرنسية شقراء وثرية، او حول نضال جزائري من ابناء الضواحي.

وقال بوراس في مقابلة نشرتها جريدة «لو جورنال دو ديمانش» الباريسية انه يتضايق من النظرة النمطية اليه باعتباره ينتمي الى عائلة جزائرية مهاجرة، رغم انه ولد في فرنسا ولا يعتبر نفسه غريبا على مجتمعها.

وذكر بوراس الذي انهالت عليه العروض الاعلانية والسينمائية بعد فوزه الاولمبي وشارك في تقديم ازياء المصمم الياباني ايسي مياكيه، ان التلفزيون الفرنسي تراجع عن تصوير برنامج خاص عن حياته اليومية لانه اراد تقديم تلك الحياة على حقيقتها، بينما اراد المشرفون على البرنامج تصويره في اجواء المهاجرين وامسيات اكلة «الكسكسي» الشعبية، واستغربوا انه يدعو والديه الى المطاعم كل اسبوع ثم يأخذهما لزيارة المتاحف نهار الاحد.

ولم يخف بطل الجودو الفرنسي المسلم اعجابه الشديد ببطل الملاكمة السابق محمد علي كلاي، قائلا انه يتمنى لقاءه والحديث معه خصوصا ان كلاي فضل دخول السجن على القتال في فيتنام.

وانتهز بوراس فرصة المقابلة لتأكيد ايمانه الذي يجعله يتمسك بالقيم الحميدة، مشيرا الى حادثة جرت اثناء استقبال الرئيس الفرنسي جاك شيراك للرياضيين الفرنسيين الفائزين بميداليات بعد عودتهم من اتلانتا. لقد قدم شيراك كاسا من الشراب الى جمال بوراس، لكن هذا الاخير لم يجامل الرئيس، ولو شكليا، وقال انه يفضل عصير البرتقال!

ويذكر ان بوراس يستعد لخوض بطولة العالم في الجودو التي تجري قريبا في باريس. واستفاد بوراس من الشهرة التي وفرتها له ميداليته الذهبية في تمرير رسائل عديدة حول الاسلوب الامثل للتعامل مع ابناء المهاجرين العرب، مؤكدا ان الشهرة ساعدته على اقامة صداقات مفيدة، لكنها لم تغيره.

الشرقيات أكبر الخاسرين من الوحدة الألمانية

كولون: من ماجد الخطيب

كشف تقرير نشره المعهد الاتحادي للابحاث المهنية وسوق العمل بالمانيا بمناسبة الذكرى السابعة للوحدة الالمانية ان نساء المانيا الشرقية كن اكبر الخاسرات من هذه الوحدة. وذكر المعهد في الدراسة التي اعلنها من مقره في نورنبيرج بعنوان «النساء والرجال في ازمة العمل بالتسعينات»، ان اكثر من مليون امرأة شرقية عاملة فقدت موقع عملها في العام الاول من الوحدة، «واضطررن للعودة الى المطبخ وتربية الاطفال بعد ان كن عاملات وموظفات ماهرات في مختلف القطاعات الاقتصادية بين دريسدن وروستوك». وكانت حصة الرجال الشرقيين من البطالة اقل من حصة النساء، وبلغت 800 الف عاطل الا ان الفرق ظاهر ويبلغ 20 في المائة.

وادت ظاهرة «العودة الى المطبخ» الى خلل واضح في نسبة العاملات الى العاملين في دولة المانيا الشرقية السابقة. وانخفضت هذه النسبة من 1,1 تقريبا (4,5 مليون امرأة عاملة و4,7 مليون رجل عامل) عام 1989 الى 1,05 تقريبا عام 1994. وارتفعت نسبة البطالة بين النساء الشرقيات لتصبح 20 في المائة عام 1995 بعد ان فقدت 600 الف امرأة اخرى أعمالهن بين 1991 و1995.

وتبدو الصورة مختلفة تماما في غرب المانيا بحكم نسبة العمل بين الرجال والنساء التي ترتفع فيها كفة الرجال تاريخيا. اذ ادت الوحدة الالمانية وارتفاع معدلات البطالة الى خسارة 440 الف رجل غربي لاعمالهم في حين كسبت النساء 210 الف مكان عمل جديد حتى عام 1995. لكن التقرير يشير بوضوح الى ان هؤلاء النساء كسبن مواقع عمل «رخيصة» ليس الا. وتشعر الغربيات بأسى للمصير الذي آلت اليه الشرقيات ويبدين لهذا السبب حماسا اكبر من الرجال لاستمرار دفع «ضرائب الوحدة واعادة البناء». هذا رغم ان 50 في المائة من الغربيين يطالبون بانهاء الضريبة التضامنية التي فرضها المستشار كول بعد 6 اشهر من وعوده الانتخابية «بعدم تمويل الوحدة من جيوب المواطنين» عام 1990. فالشرقيات اكثر ثقافة وتحصيلا دراسيا من الغربيات وهذا هو سبب غلبة ظاهرة زواج الغربيين من الشرقيات على ظاهرة زواج الغربيات من شرقيين. وتشير آخر احصائية نشرها معهد «امنيد» الى ان نسبة الزيجات الشرقية - الغربية لم تتعد الـ4% من مجموع الزيجات رغم مرور 7 اعوام على الوحدة.

ولم تفقد الشرقيات مواقع اعمالهن فحسب وانما فقدن بذلك المزيد من جوانب حياتهن الاجتماعية، اذ ارتفعت معدلات الطلاق في الولايات الشرقية بنسبة 30%.

تقنية جديدة للكشف عن إرهابيين محتملين

واشنطن تنفي استهداف مسافري الشرق الأوسط بتطبيق نظام جديد في مطاراتها مطلع العام المقبل

واشنطن: من مورين سليم

اكدت وزارة العدل الاميركية ان النظام الذي سيبدأ العمل به في المطارات الأميركية مع بداية العام المقبل للكشف عن ارهابيين محتملين بين المسافرين من والى الولايات المتحدة لا يستهدف اطلاقاً جنسيات من دول معينة مثل دول منطقة الشرق الأوسط تحديداً اكثر من غيرها. كما اكدت ان النظام الجديد لا يستهدف المسافرين حسب عرقهم او دينهم.

وقالت ان هذا النظام الذي سيعتمد على الكومبيوتر في تطبيقه يهدف الى معرفة سجل المسافر المشتبه به أيا كان.

أعلنت هذا التأكيد وزارة العدل الاميركية قبل ثلاثة أيام من تقرير صدر اخيراً بعد عملية مراجعة شاملة قامت بها للنظام بعدما أعرب عدد من المنظمات المعنية بالحقوق المدنية ومنظمات اميركيين من اصول اجنبية عن مخاوفها وقلقها من ان يستهدف النظام الجديد مسافرين ينتمون الى دول محددة خصوصاً دول منطقة الشرق الأوسط. إذ قالت وزارة العدل انه وبعد المراجعة لم تجد اي سبب اطلاقاً يدعو الى الاعتقاد او يبعث على القلق بان النظام موجه الى، ويستهدف المسافرين بناء على لونهم او عرقهم او دينهم.

وقالت ان النظام لن ينتهك الحقوق المدنية التي ينص عليها الدستور لأي مسافر او خصوصيته.

وتضمن التقرير عن نتائج عملية المراجعة عدة توصيات لضمان عدم انتهاك الحريات المدنية منها ان تقوم ادارة الطيران المدني بعملية مراجعة دورية للنظام للتأكد من عدم وجود اي تفرقة عنصرية ضد المسافرين، وان تقوم وزارة النقل بعملية شرح للنظام واهدافه للجمهور والرأي العام وحقوق المسافرين في الشكوى واللجوء الى القضاء اذا وقعوا ضحية للتمييز وعدم تطبيق النظام على المسافرين في رحلات جوية داخل الولايات المتحدة قبل الحصول على موافقة مسبقة من ادارة الطيران الفدرالي، وان تفرض ادارة الطيران المدني على شركات الطيران تدريب موظفيها الذين سيوكل اليهم تطبيق النظام الجديد على المسافرين.

وفي الرد على هذا الضمان والتأكيد الذي اعلنته وزارة العدل ابدى بعض المتحدثين باسم منظمات الحقوق المدنية والمهتمة بالا يستهدف النظام مسافرين من دول محددة، عن تفاؤلهم الحذر وعن الامل في ان تطبق التوصيات التي تضمنها التقرير تطبيقاً كاملاً، والا تبقى هذه التوصيات عند المسؤولين الكبار في الحكومة دون ان تصل الى الشخص او الموظف الذي يقوم بتطبيق النظام على المسافرين.

نقرأ هذا الخبر

كاب كانافيرال (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

اعتقل 27 متظاهرا منهم 11 امرأة من العجائز خلال مظاهرة سلمية شارك فيها 1200 شخص احتجاجا على اطلاق المركبة الفضائية «كاسيني» التي زودت بوقود نووي في رحلتها الكونية التي تستغرق 11 عاما لدراسة كوكب زحل واقماره. وجرت المظاهرة قرب قاعدة كاب كانافيرال حيث يتوقع ان تطلق المركبة يوم الثالث عشر من اكتوبر (تشرين الأول) الحالي بواسطة صاروخ من طراز «تيتان 4»، وهي تحمل 32 كيلوجراما من البلوتونيوم.

وقال خبراء في وكالة الطيران والفضاء الأميركية «ناسا» ان هذه المادة ليست عالية الاشعاع كتلك التي تستخدم في الرؤوس النووية، كما انها لا تصلح لامدادات الوقود في المفاعلات الذرية. ولن تكون «كاسيني» اول مركبة يستخدم فيها البلوتونيوم حيث استخدمت هذه المادة المشعة في 23 عملية اطلاق فضائية خلال الثلاثين عاما الماضية. لكن انفجار صاروخ «دلتا 2» في يناير (كانون الثاني) الماضي فوق قاعدة كاب كانافيرال وظهور سحابات من الغازات السامة فوق سمائها لساعات بعض الحادثة اثار قلق الجمهور.

نكتة اليوم

نخز فرنسي يقيم في لندن مخفر الشرطة وقال للضابط المناوب: منذ أيام يا سيدي خرجت زوجتي لشراء علبة «فاصوليا» ولم تعد حتى الآن، ماذا افعل؟
فرد الشرطي الانجليزي: لا ادري ولكن بامكانك ان تقلي بعض البطاطا.